



على جناح

الفادية

شعر
د. خالد بن سعود الحليبي

من إصدارات نادي أبها الأدبي
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الجديد



NEW & EXCLUSIVE

على جناح

الفاذية

شعر

د. خالد بن سعود الحليبي

ح) نادي أبها الأدبي ، ١٤٢٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخليبي ، خالد سعود

علي جناح الغادية . / خالد سعود الخليبي - أبها، ١٤٢٥ هـ

... ص : ٠٠ سم

ردمك : ٣-٥٧-٦٢٣-٩٩٦٠

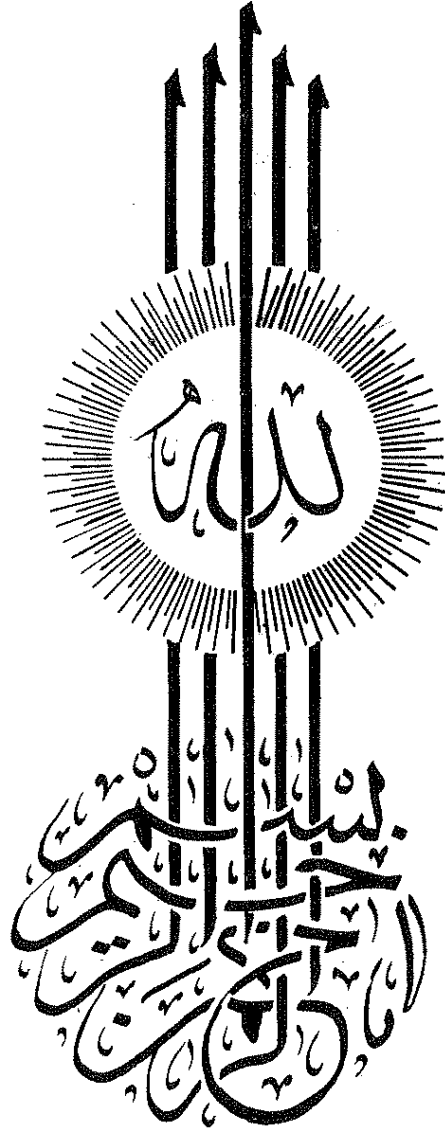
١ - الشعر العربي - السعودي أ.العنوان

١٤٢٥/٤٤٨٦

ديوي ٨١١,٩٥٣١

رقم الإيداع : ٨٦ ٤٤ / ١٤٢٥

ردمك : ٣-٥٧-٦٢٣-٩٩٦٠

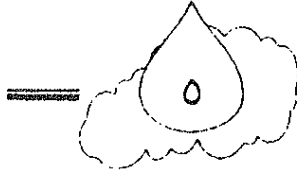


هذا الديوان

الشاعر (خالد الحليبي) برز في فجر شبابه على منبر هذا النادي .. وشق طريقه الأكاديمي والإبداعي حتى عاد لأبها صيف ١٤٢٥ هـ فائزاً بالمركز الأول شعرياً في بجائزة أبها للثقافة .

وحسب تلازم النادي بالجائزة نُقدم هذا العمل الجيد ضمن إصداراتنا تقديراً واعتزازاً به ونأمل أن يجد القبول لدى القراء .

إدارة النادي



على جناح الفادية

إهداء

إليك (محمود) * أهدي بوح وجداني
ووقتك ووحى حين الجسم يكفاني
وقتك تروى لك وحيي، والنظمت مقلي
وسرمت بي تباريح وأشجاني
ولاح لي من وراء الوقت حاصفة
من الضياء تجلي غيب الكواني
هنا (أكون)، و(يصحو) الشعر وفرفة
من الحياة : تداويني بأولان

* شقيقي الشاعر المبدع د/محمود بن سعود الحليبي

أستاذ الأدب في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء.



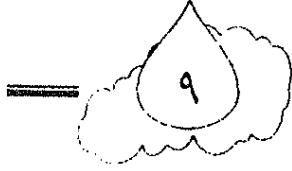
على جناح الغادية

قبل الانطلاق ..

قبل أكثر من عشر سنين أصدرت ديواني الأول ..
فلماذا بقي الشعر يقطر عليّ مطراته هكذا حتى
جعلني أنتظر عقداً أو يزيد لأصدر الديوان الثاني ..
هل نضبت ينابيع الشعر ؟
هل شغلتنني هموم ليس للشعر عليها سبيل ؟
هل تسربت أحاسيسي عبر قنوات أخرى ؟
هل أحسست بأن الشعر ما عاد يشفي ويكفي لرفع
الكآبة عن وجه الأرض ؟
هل ابتعدت أنا ؟ أم ابتعد هو ؟
لا أدري ..

كل الذي أدريه أنني اليوم أقدم وهجاً آخر لقلب
لا يزال يخفق بحب النور .. والخير .. لكل مخلوق !

الشاعر



على جناح الغادية

أبها حنانك

بعد حصولي على جائزتها الشعرية دعنتني أبها في أمسية صيفية :

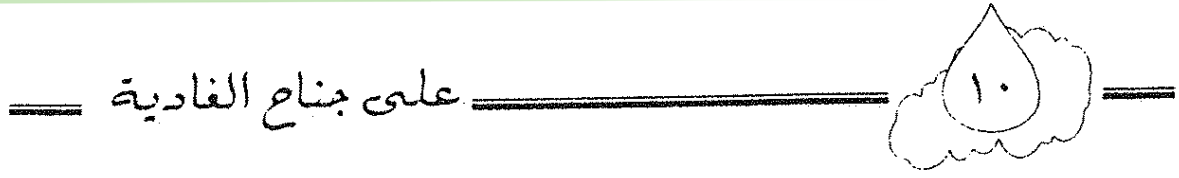
مُدِّي لقلبي من فيض الرؤى سبباً
فقد طفى الموج في دنياي واضطرباً

أبها أبت قرية التحنان تقبلني
ضيفاً عزيزاً ، فجودي وامسحي التعبا

لا تُنكري غرّبتني فهي التي بقيت
في الروح ، والحب .. لا .. لا يعرف النسباً

إنني سليل النخيل الشّم تعرفني
منها الجذور وأهوى سغفها التّرباً

دعوتني فانتشلت نفسي ، وخفّ بها
جناح شوقي يطوي البید والسحباً



وَدَّعْتُ بِحَرَيْنِ كَمْ فَاضَا بِخَيْرِهِمَا
وَمَنْ صِرَاعِهِمَا كَمْ أَمَلِيَا كُثْبَا

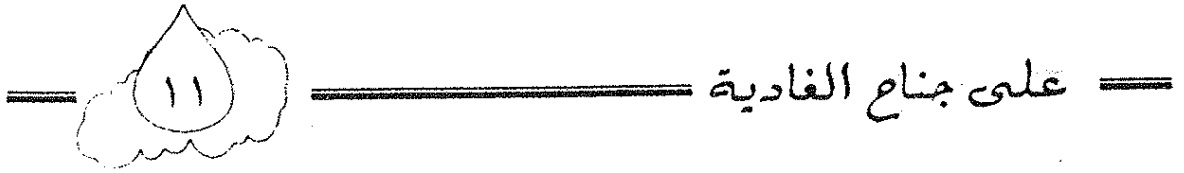
وَدَّعْتُ ظِلًّا وَأَثَمَارًا ، وَسَاقِيَةً
وَلُجَّةً مَنْ رِمَالِ تَجْهَلُ الْعُشْبَا

وَجِئْتُ أَحْمَلُ هَمَّ الْأَرْضِ مُدْرَعًا
بِنُورِ صَبْرِي ، وَقَدْ أَشْعَلَتْهُ أَدْبَا

أَتَيْتُ أَحْمَلُ أَشْعَارِي مُعَبِّقَةً
بَزَهْرِ أَرْضِي ، وَلَكِنْ تَتَضَحُّ النَّصْبَا

يَجِفُّ رَيْقُ الْهِنَا فِي ثَغْرِهَا لَهْفًا
وَحَوْلَهَا الْمَاءُ يَجْرِي فِضَّةً ذَهَبًا

فَعَالِي يَابُنَّةَ الْحُسْنِ الْمُدِلِّ فَتَى
لَمْ يَكْتَهَلْ بَعْدُ ، لَكِنَّ الشَّبَابَ كَبَا



خُذِي فُؤَادِي مَا بَيْنَ الْغُصُونِ عَسَى
ظِلَالُهَا تَحْتَوِي فِي جَوْفِهِ اللَّهُبَا

وَبَلَّيْ فَوْقَ أَعْشَابِ الْهَضَابِ مُنَى
سَقِيَّتُهَا مِنْ دَمِي يَا سَلَوْتِي نُغْبَا

وَطَوَّ فِي قَلْبِي الْمُلْتَاعَ فَوْقَ رُبَى
يَدُ الْمَفَاتِينِ وَشَتَّ بُرْدَهَا الْقَشْرَبَا

دَعِيَ السَّحَابَ كَأَسْرَابِ الْحَمَامِ عَلَى
خُضْرِ الْأَرَائِكِ يَغْفُو بَعْدَ مَا تَعَبَا

هُنَاكَ فِي قِمَّةِ زُرِّيَابٍ شَادِيهَا
وَالرَّيْحُ تَغْزِلُ مَنْ أَغْصَانُهَا الطُّرْبَا

وَحَوْلَهَا جَوْقَةُ الْغُدْرَانِ فِي دَعَاةٍ
تَسْتَلُّ مِنْ صَخْرِهَا مَا يُذْهِلُ الْعَجَبَا

— على جناح الغادية — ١٢ —

(أبْهَها) على شَفَةِ الأحلام أُمْنِيَّةُ
عَذْرَاءُ تَحْتَارُ فِي تَقْلِيدِهَا لَقَبًا
تَخَالُهَا فِي الدُّجَى مَحَارَّةُ رَعَشَتِ
على مَشَارِفِهَا أَنْوَارُ مَا حُجِبَا
حتى إذا الفجرُ رَشَّ النُّورَ وارتَشَفَتْ
أزَاهِرُ الرُّوضِ مِنْ أُنْدَائِهِ حَبَبَا
تَفَتَّقَتْ عَنْ مَحَارِ اللَّيْلِ لُؤْلُؤَةٌ
وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَمَّا كَانَ مُنْتَقِبَا
فَقَابَ سَمْعِي وَإِبْصَارِي وَمَا مَلَكَتْ
شِفَاهُ شِعْرِي ، وَحَارَ الْحِسُّ وَاخْتَلَبَا
أَحْسَسْتُ أَنَّ خَيَالِي تَأَاهَ مِقْوَدُهُ
وَأَنَّ حَرْفِي مِنْ قَامُوسِهِ سُؤْلِبَا

على جناح الغادية

١٣

لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِ تَرْزِيمِي سِوَى نَفْسٍ
يَهْوِي وَيَصْنَعْدُ : سُبْحَانَ الَّذِي وَهَبَا

*

*

*

أَبْهَا حَنَانِكَ بِي لَا تَتْرُكِي نَظْرِي
يَهِيمٌ فِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ مُرْتَهَبَا

كُلُّ الَّذِينَ تَدَاعَوْا نَحْنُ مَا دُبَّتِي
كَمْ يَشْتَهُونَ عَلَيْهَا خَافِقِي رَطْبَا

وَالْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَفْأَكِ وَطَاغِيَةِ
وَمُخْلِصٍ يَضْرِبُ الْأَخْمَاسَ مُكْتَئِبَا

تَنَاطَرَ الْعَقْدُ مِنْ حَوْلِي وَمَا نَهَضْتُ
كَفًّا وَلَا غَضِبْتُ مِنْ أَجْلِهِ غَضَبَا

دَعَوَى الْعَرُوبَةِ !؟ وَيَحَ الْقَوْمُ كَمْ صُفِعْتُ
فَمَا الَّذِي مِنْ حَيَاهَا بَعْدَ مَا سُكِبَا

على جناح الغادية

١٤

وَجْهَ الْأُخُوَّةِ ؟ كَمْ أَدَمَّوْا مَحَاجِرَهُ
لَطُمًّا وَشَتْمًا ، وَمَا تَذْرِي لَهُ سَبَبًا

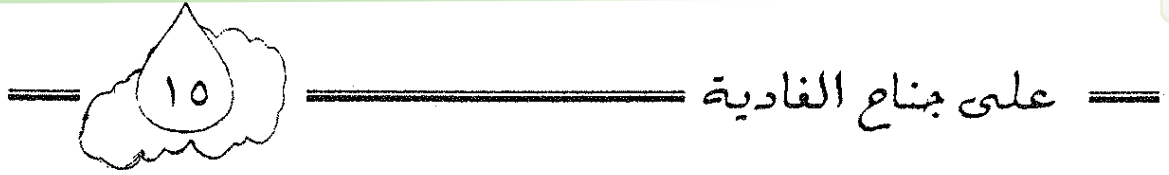
هُنَاكَ تُصْنَعُ أَسْبَابُ الْخِلَافِ وَفِي
بِلَادِ يَغْرُبُ يَجْرِي كُلُّ مَا طُلِبَا

تَنَاحَرَ الْقَوْمُ فِي مَا بَيْنَهُمْ فَفَقِدَتْ
بِلَادُهُمْ لِلْأَعْيَادِ مَرْتَعًا خَصِيبًا

فَلَسُنْتَ تَذْرِي إِذَا قَصَّوْا مَا سَيِيَهُمْ
أَأَنْتَ فِي حُلْمٍ ؟ أَمْ قَدْ رَوَّوْا كَذِبًا

مَهَازِلُ تُخْجِلُ التَّارِيخَ أَخْرَفُهَا
تَكَادُ تَنْسِفُ مَجْدَ الْقَوْمِ وَالْحَسَبَا

بَهَا أُرِيقَتْ صُبَابَاتُ الشُّمُوحِ عَلَى
أَكْفَانِ عِزَّتِهِمْ وَاسْتَوْسَدُوا السُّرُيَا



عَفَّوْا فَمَا رُمْتُ أَنْ أُعْدِي فُوَادَكَ بِلِ
لَأَطْرِدَ الْهَمَّ مِنْ قَلْبِي وَمَا جَلَبَا

لَكِنْ إِذَا اندلَعَتْ كَالنَّارِ فِي دَمِهِ
أَطْيَافُ قَوْمِي يَبْقَى رَهْنَهَا حَطَبَا

فَأَسْرِجِي الْحُبَّ يَا حَسَنَاءُ وَالتَّقِي
عَمَّا أَبَحْتُ وَسُلِّي مِنْ دَمِي التَّعْبَا

مكة المكرمة ، الأحساء ربيع الأول ١٤١٣هـ

على جناح الغادية



لماذا .. لماذا ...

فاجأني بقصيدة غزلية ترسم جرحاً خاصاً وكنت أنتظر منه لوحة
شعرية لجرح الأمة الغائر ..

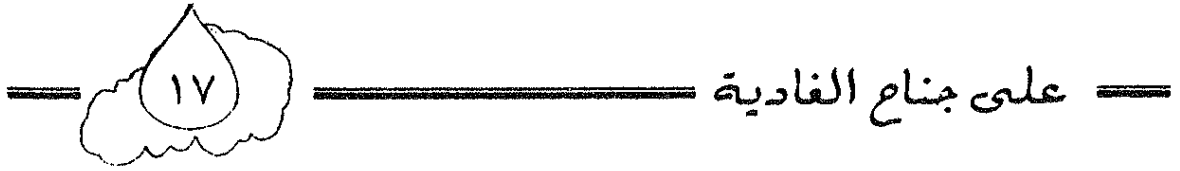
لماذا تطاول جُرح دفين
وأَسَهرَ مُقلاتك السَّاهمة

أما قد طواه مُرور السنين
أما أبُراته الرؤى الحازمة

وأنت لماذا لهُ تسْـتَكِينُ
فترسُهم ألوانه الغائمة

أما آن والنَّارُ في كُلِّ حينٍ
تُطاردُ أمَّاتك الهائمَة

وأنت ومَنْ علَّمَـتْكَ الأَـنـيـنُ
تَعيشُـانِ نكْبَـتَـها الجائِـمَة



أَمَّا أَنْ يَأْصَلَاحِبِي أَنْ تَلِيْنُ
لِبَعْضِ اسْتِغْثَاتِهَا الدَّائِمَةُ

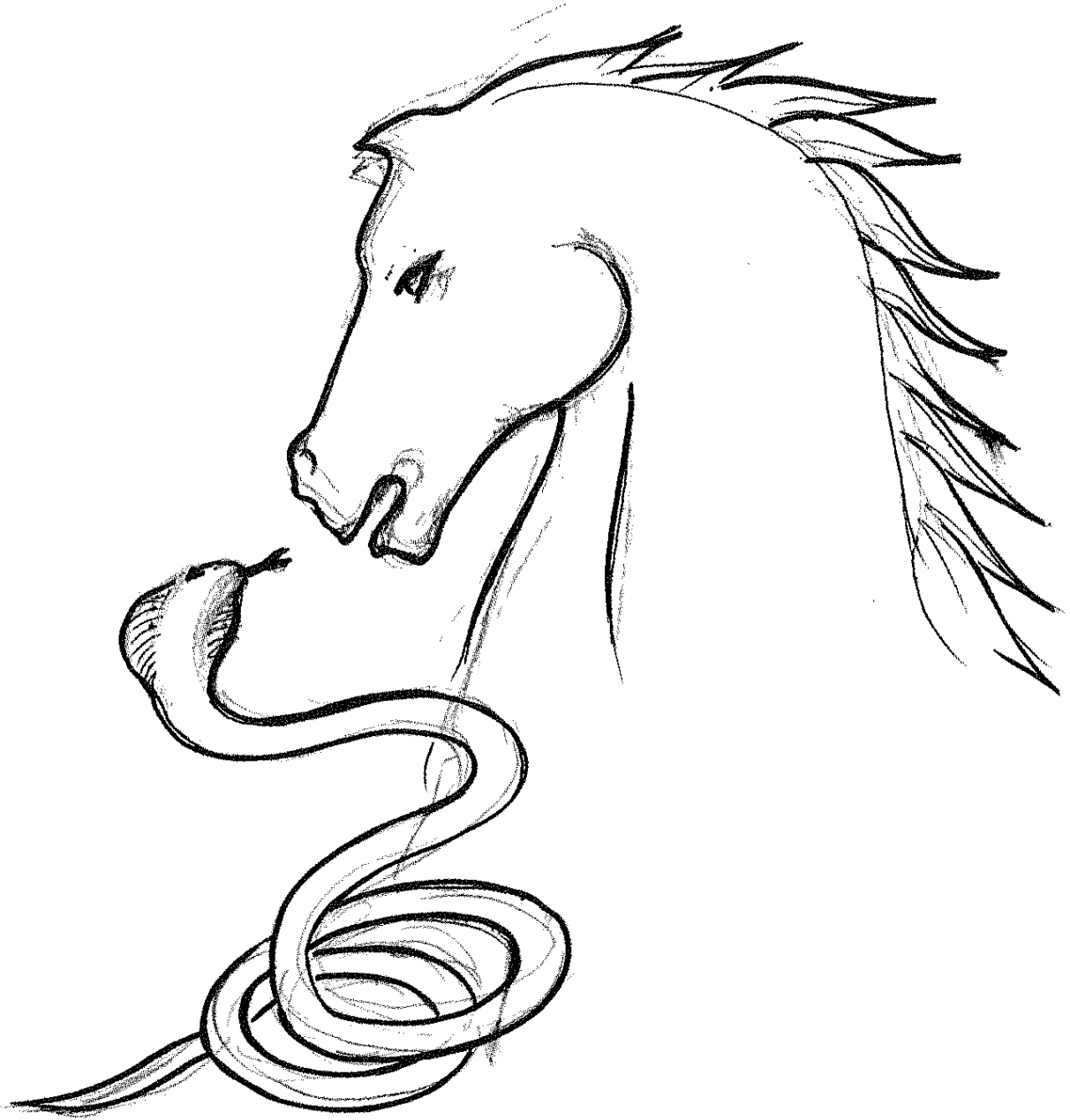
جِرَاحُ الْهَوَى أَلْهَمْتُكَ الْحَزِينَ
وَأَجْرَتُ يَرَاعُكَ النَّاعِمَةُ

وَجُرْحُ فَلْسُ طِينٍ يَحْزِنِي الْجَبِينُ
فَمَا بَالُ شِفْرِكَ قَدْ خَاصَمَهُ

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى (الْيَاسَمِينُ)
تُغَادِرُ رَوْضَ تَكَ الْحَالِمَةُ

وَيُشْرِقُ شِفْرُكَ فِي الْعَالَمِينَ
لِيُوقِظَ أُمَّتَنَا النَّائِمَةَ

الأحساء، ١٤/١٢/١٤١٢هـ



على جناح الغادية



قراءة جديدة في وجه الجراح

إلى الجواد الأصيل ... الذي تأبى على الترويض ..

عُقِرَ الجوادُ فـيا جـراحـي حـمـحـمـي
وهـي الحـجـارة من نـجـيعـك وابـسـمـي

وتـضـوـعـي مـسـكـاً ، وطـيـبـي أنـهـراً
وتـدقـقـي بـبـوارق الفـجـر الظـمـي

ألمـي دقنتُ لهـيـبـه في خـافـقي
وأتيـتُ أسـتـجـليـك دُونَ تـألمـ

جمعتُ فـلـول الكـفـر فـيـلقـها فـلـم
تـثـركُ لـها وـجـهـها بـغـير تـجـهـم

هـم أشـعـلـوك وـمـا دـرـوا أن الدـمـا
عـمـابـرُ المـسـنـنـتـقـبـل المـتـلـثم



== على جناح الغادية ==

حَتَّى إِذَا احْتَرَقُوا بِنُورِكَ لَوَّحُوا
بِالسُّلَمِ .. وَاتَّشَحُّوا بِثَوْبِ مُسَلَّمِ

جَاءُوا يَهُزُّونَ الْبَيَارِقَ - وَيَلْهُم -
بِإِضَاءِ .. ! لا (أهلاً) بِأَخْبَثِ مَقْدَمِ

وَتَهَافَّتَ (الشَّجَعَانِ !) نَحْوَ فِخَاخِهِمْ
مَتَسَابِقِينَ إِلَى الْمَصِيرِ الْمُظْلَمِ

كَشَفُوا قِنَاعَهُمْ ، وَيَا قُبْحَ الَّذِي
كَشَفُوا لَنَا ، وَرَأَوْا بِمَقْلَةٍ مُجْرَمِ

بَاعُوا بَقَايَا عِزِّهِمْ بِزَعَامَةٍ
جَوْفَاءَ لَا تَدْرِي إِلَى مَنْ تَنْتَمِي

وَبَقِيَتْ أَنْتِ لَنَا فَهْيَا أَسْرَجِي
قَنْدِيلَكَ الْوُضَاءَ فِي اللَّيْلِ الْعَمِيِّ

— ٢٠ — على جناح الغادية —

شُقِّي بِهِ ديجورهم وتلفَّتِي
سَـتَرِينَ مِلْيُونِي فِدَائِي كَمِي

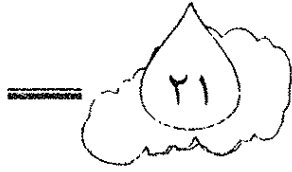
يَا فُوهَةَ الْبُرْكَانِ يَا إِطْلَالََةَ الـ
مَاضِي الْمَجِيدِ، وَيَا تَوَثُّبَ ضَيْغَمِ

لَا تَحْجُـبِي الْوَجْهَ الْوَضِيءَ فَإِنِّي
أَهْوَى السُّيُوفَ مُضَرَّجَاتٍ بِالدِّمِّ

أَوْ تُطْبِقِينَ عَلَى الْقَذَى ؟ حَاشَا وَقَدْ
نُقِشَتْ عَلَى شَفَتَيْكَ شَهْقَةٌ مُسْلِمِ

أَتَلْمِـمِينَ جَرَائِمَ الْبَاغِي ؟ ؟ ؟ وَقَدْ
أَصْبَحْتَ لِلْأَبْطَالِ أَرْوَغَ مَعْلَمِ

حَاشَاكَ يَا حَقْلَ الْوَرُودِ ، وَيَا غَدَاً
تَشُدُّوْ مَخَايِلُهُ بَطْلَعَةً مُقْدِمِ



== على جناح الغادية ==

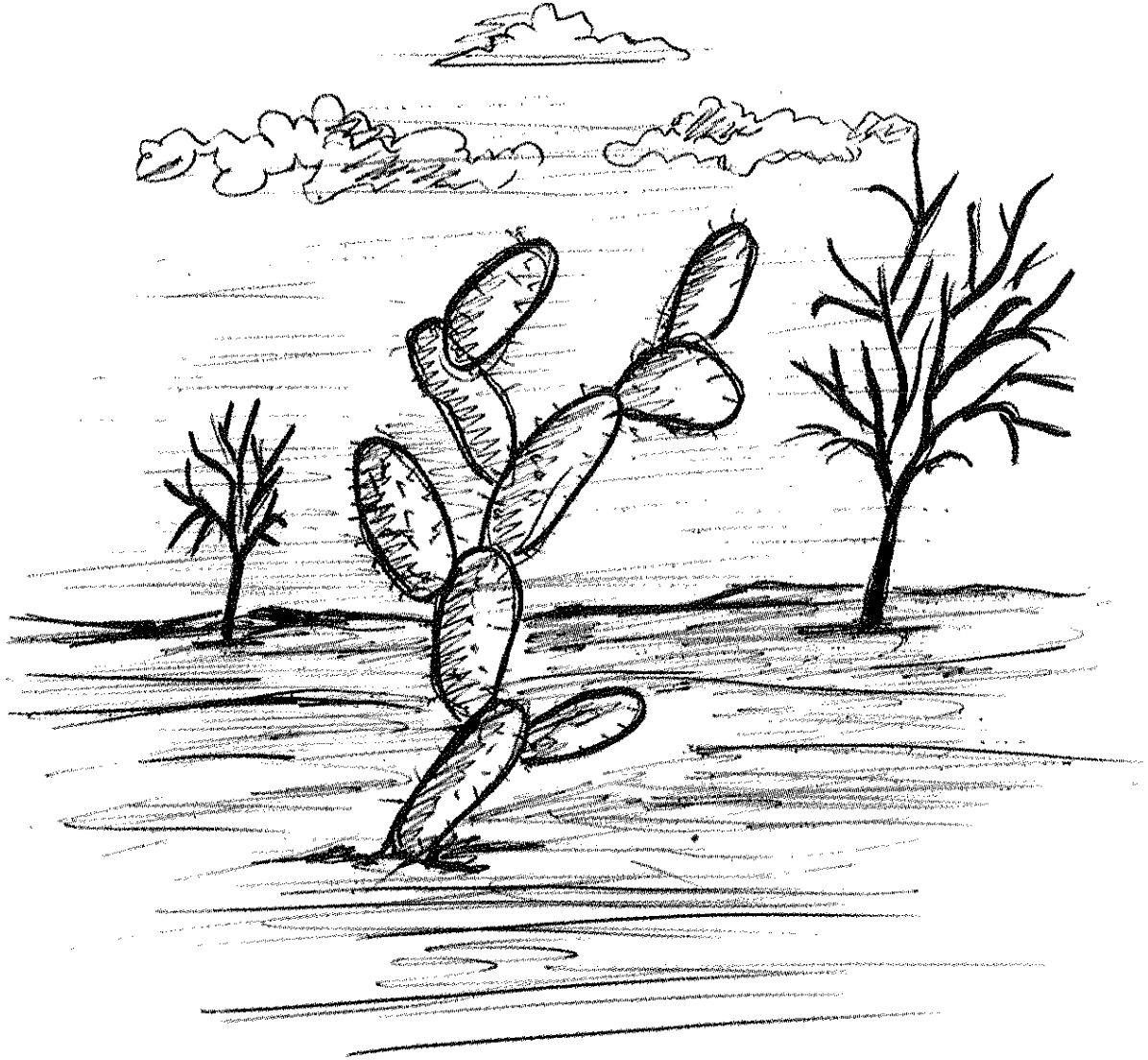
قَد كُنْتُ أَبْكِي نَزْفَكَ الْجَارِي فَلَا
تَتَعَجَّبِي إِذْ رُعِيتُهُ بِتَبَسُّمِي

مَا نَالَ مِنْكَ الظَّالِمُونَ سِوَى الْأَذَى
أَمَّا غَدًا فَهُمْ جَمِيعًا مَغْنَمِي

فَتَفَجَّرِي فِي كُلِّ غُصْنٍ إِنَّمَا
ذَاقَ الْعِدَا مِنْ فَيْكِ طَعْمَ الْعَلَقَمِ

رَقَصَ الطُّغَاةُ عَلَى ضِفافِكِ فَارْقُبِي
غَرَقَ السُّكَّارَى فِي مُحِيطِكَ وَاسْلَمِي

الأحساء ١٤١٤هـ



على جناح الغادية



معزوفة شجن ..

تَنْفَسِي فِي ضُلُوعِي ضَاقَ بِي الْحَذَرُ
يَكَادُ صَدْرِي مِنَ الْكِثْمَانِ يَنْفَجِرُ

إِذَا تَنَاءَيْتَ عَنِّي جَفًّا فِي كَبَدِي
سِحْرُ الْحَيَاةِ وَنَاحَتْ حَوْلِي الشَّجَرُ

يَسْرِي صَبَاحِي غَمَامَاتٍ مُبْعَثَرَةً
مِنَ الضُّبَابِ فَلَا صَحْوٌ وَلَا خَدَرُ

وَيَسْتُظِلُّ مَسَائِي بِالْغَمَامِ وَمَا
غَمَائِمِي غَيْرُ مَا يَغْلِي بِهِ الْكَدَرُ

تَنْفَسِي ، رِئَّتِي ظَمَأَى وَأُورِدَتِي
تَخْتَالُ فِيهَا عَلَى جَمْرِ الْأَسَى سَقَرُ الْجَدِيدِ

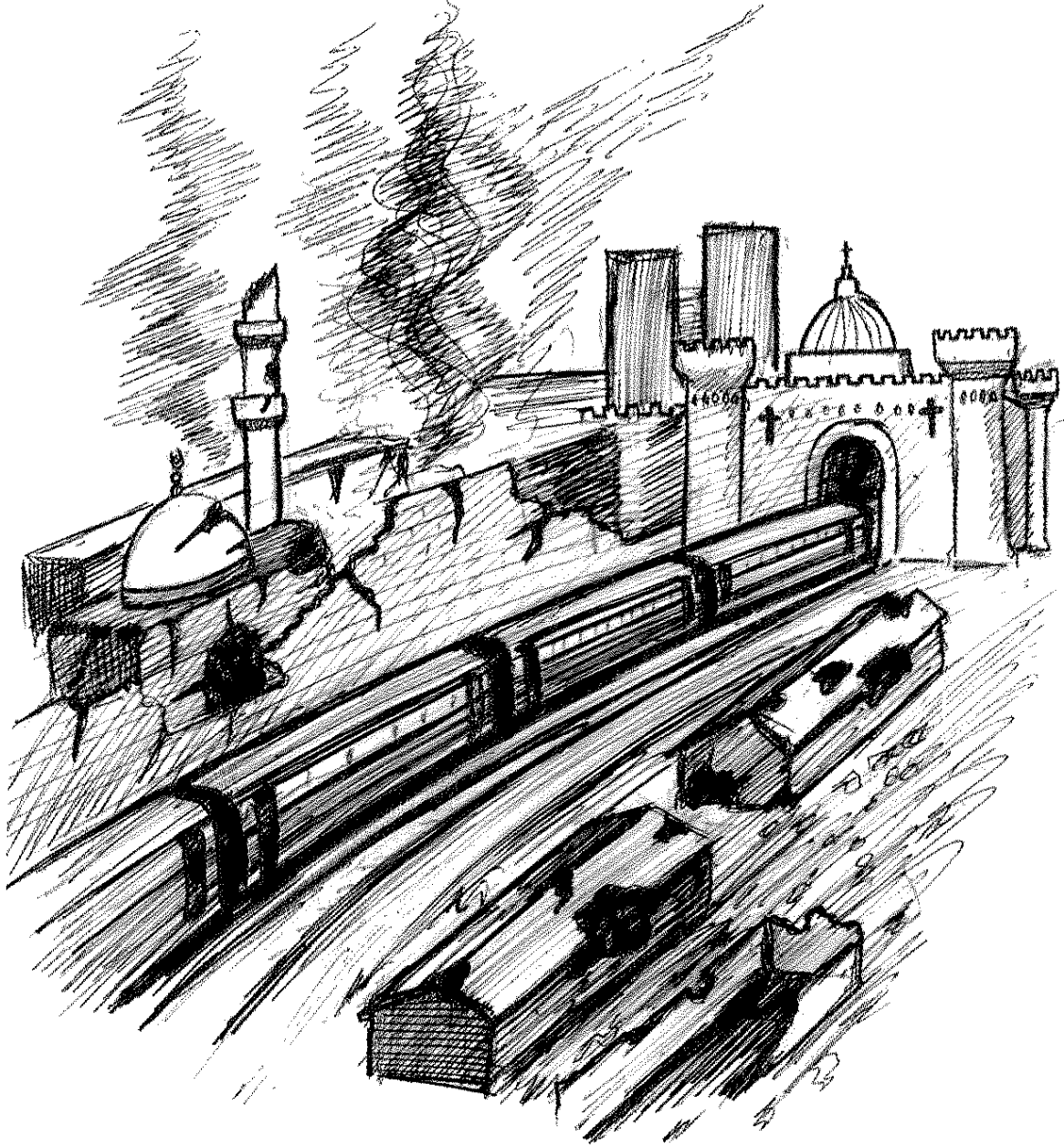
== على منام الغادية == ————— ٢٣ —————

لا تتركيني على بوابة قفلة
في وجه شعري وأخرى هالها الخطر

أحس أن غيوثي داخلي أبداً
حبيسة ، والرؤى من حولها سمر

خذي يدي إلى جنبك واقتسمي
مع الرياح شجوني يهطل المطر

الأحساء ١٤٢٣هـ



على جناح الغادية



بركان

صرخات في أذني قطار الحافلات التي كانت تقل أطفال البوسنة إلى
أوربا خلال محنتها الكبرى .

قِفْ يَا قِطَارُ فَإِنِّي

- مُنْذُ انْطَلَقْتَ بِهِمْ - كَتِيبُ

تَرْتَادُنِي الْغَصَصُ الظِّمَامَا

ءُ وَيَرْتَوِي مِنِّي اللَّهْيَبُ

وَتَثُورُ فِي عَيْنَيَّ أَشْبَابُ

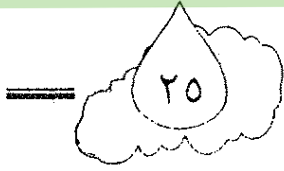
سَاحُ الشَّقَاءِ وَلَا تَثُوبُ

قِفْ إِنِّي مِنْ هَؤُلَاءِ

ءُ وَإِنْ تَبَاعَدَتِ الدُّرُوبُ

يَبِينِي وَيَبِينُهُمْ حَبَابَا

لَنْ لَنْ تُقَطِّعَهَا الْخُطُوبُ



على جناح الغادية

وَبَرَاءَةُ الْأَطْفَالِ تَدُّ

عُوْنُوتِي ، أَفَلَا أُجِيبُ !!

دَعْنِي أَسْأَلُهُمْ وَإِنْ لَمْ

يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُجِيبُوا

لُغَتِي الدَّمُّ الْمَفْجُوعُ فِي

خَدَّيِّ وَالدَّمْعُ الصَّبِيبُ

وَجِرَاحُ قَلْبٍ رَاعِفِ الزَّرِّ

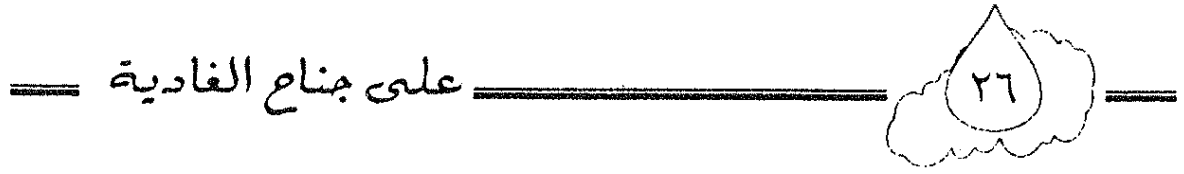
فَرَاتٍ يَقْدَحُهَا الْوَجِيبُ

دَعْنِي فَإِنَّ الْحُبَّ يُبْ

لِغُ مَا يُسِرُّ بِهِ الْحَبِيبُ

وَإِذَا تَحَدَّثْتُ الْقُلُوبَ

بُ ، فَإِنَّمَا تُصْغِي الْقُلُوبُ



دَعْنِي أَحَدَقُّ فِي صَحَا
ئِفَا لَمْ تُلَطِّخْهَا دُؤُوبُ

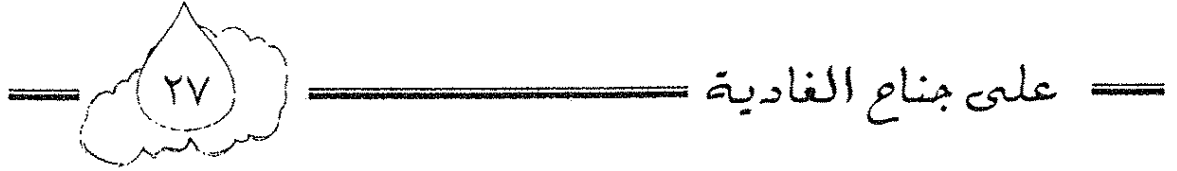
أَسْتَقْرِئُ الْعَبْرَاتِ فِي
أَهْدَابِهَا وَمُنَى تَلُوبُ

وَأَذُوبُ - يَا لِلْجَمْرِ - فِي
أَنْفَاسِهَا لَمَّا تَذُوبُ

وَأَغِيبُ فِي عَيْنَيْنِ عَرُ
بَدَ فِي مَاقِيهَا الشُّحُوبُ

يَجْتَاحُهَا أَلَمُ الْكِبَا
رِ ، وَيَصْطَلِي فِيهَا الْغُرُوبُ

جَمَدَتْ عَلَى أَجْفَانِهَا
صُورُ الْمَجَازِرِ لَا تَغِيبُ



وَتَلَفَّتْ فَإِذَا الْمَدَى
جُثَّتْ وَالْأَمُّ تَجُوبُ
وَمَلَأَ عِبُّ الْأَمْسِ الْجَمِي
لِ تَيْنٌ لَيْسَ بِهَا دَبِيبُ
طَوَتْ الْمَدَافِعُ حُسْنَهُنَّ
وَأُحْرِقَ الْغُصْنُ الرُّطِيبُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَسْجِدُ
يَبْكِي ، وَصِرْبِي غَرِيبُ
وَبَقِيَّةٌ لِلْجُوعِ أَنُّ
فُسُهُمٌ ، وَلِلْخَوْفِ الْقُلُوبُ
فِي لَحْظَةٍ حَيْرَى أَمَرُ
مِنَ الرَّدَى كَانَ الْهَرُوبُ

== على جناح الغادية ==



٢٨

وَرَحَلْتُ ، فَارْتَحَلَ النَّهَا
رُ وَوَجْهَهُ الضَّاحِي الْقَشِيبُ

يَا أَيُّهَا الطُّفْلُ الْبَرِيُّ
دُعِيتَ وَالْمِضْيَافُ ذِيبُ !

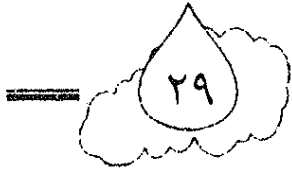
سَلْبُوكَ مِنْ وَطَنٍ يَحِنُّ
إِلَيْكَ ، وَهُوَ هُنَا سَلِيبُ

قَطْفُوكَ وَالزَّهْرُ الْمَرْجُّ
سَى مَوْتُهُ الْقَطْفُ الْأَدِيبُ !

يَا حَسْرَتَاهُ إِذَا غَدَوْ
تَ وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ رَيْبُ

تَمْتَصُّ دَمْعَكَ بِسَمَةٍ

وَتَحُوطُكَ الْعَضْدُ الْكَذُوبُ



على جناح الغادية

أَهْدُوكَ مِعْطَفَ رَحْمَةٍ
وَحَنُّوا كَمَا يَحْنُو الطَّبِيبُ

لَمْ تَدْرِ أَنَّ وَرَاءَ بَسْنٍ
مَتِّهِمْ تَوَارَى مَا يُشَيِّبُ

وَوَرَاءَ كُلِّ هَدِيَّةٍ
بَرَّاقَةٌ جِئْتَ الصَّلِيبُ

لَا يُلْهِكَ الْكَلِمُ الْمُهْدِ
بُ ، إِنَّهُ ذَهَبٌ مَشُوبُ

وَتَرَقَّبِ السَّقَطَاتِ إِذْ
لَا بُدَّ أَنْ يَهْوَى الْمُرِيبُ

لَا تَنْسَ أُمَّكَ كَيْفَ أَدَّ
مَى طُهْرَهَا النَّذْلُ الْهَيُوبُ

على جناح الغادية



صَرَخَتْ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّ

نُيَا لِنَجْدَتِهَا مَهْيَبُ

وَيَحَ الشُّعُوبِ أَمَا تَمَلُّ

مَلْ حِسُّهَا؟ (أَمْرٌ عَجِيبُ)!!

تَجْرِي وَسَوْطُ الْقَهْرِ يَجُ

لِدُهَا ، وَلَكِنْ تَسْتَطِيبُ

شَبَّتْ عَلَى الْعَيْشِ الدَّلِيلِ

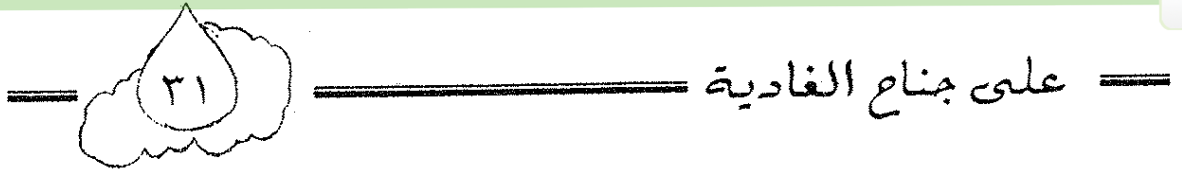
لِ ، وَفِي بَرَاثِنِهِ تَشِيبُ

وَالْأُمَّةُ الْخَرَسَاءُ يَحُ

جَلْ فِي نَوَاحِيهَا النَّعِيبُ

نَامَتْ عُيُونُ الْعِزِّ مِنْ

سَادَاتِهَا ، وَغَفَّتْ شُعُوبُ



لَكِنَّ نَّارَ الْأَكْرَمِيَّةِ

— نَّ وَإِنْ خَبَتْ يَوْمًا تَوُوبُ

مَهْلًا قِطَارَ الْمَاكِرِيَّةِ

— نَّ ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَرِيبُ

قِفْ! هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةِ الـ

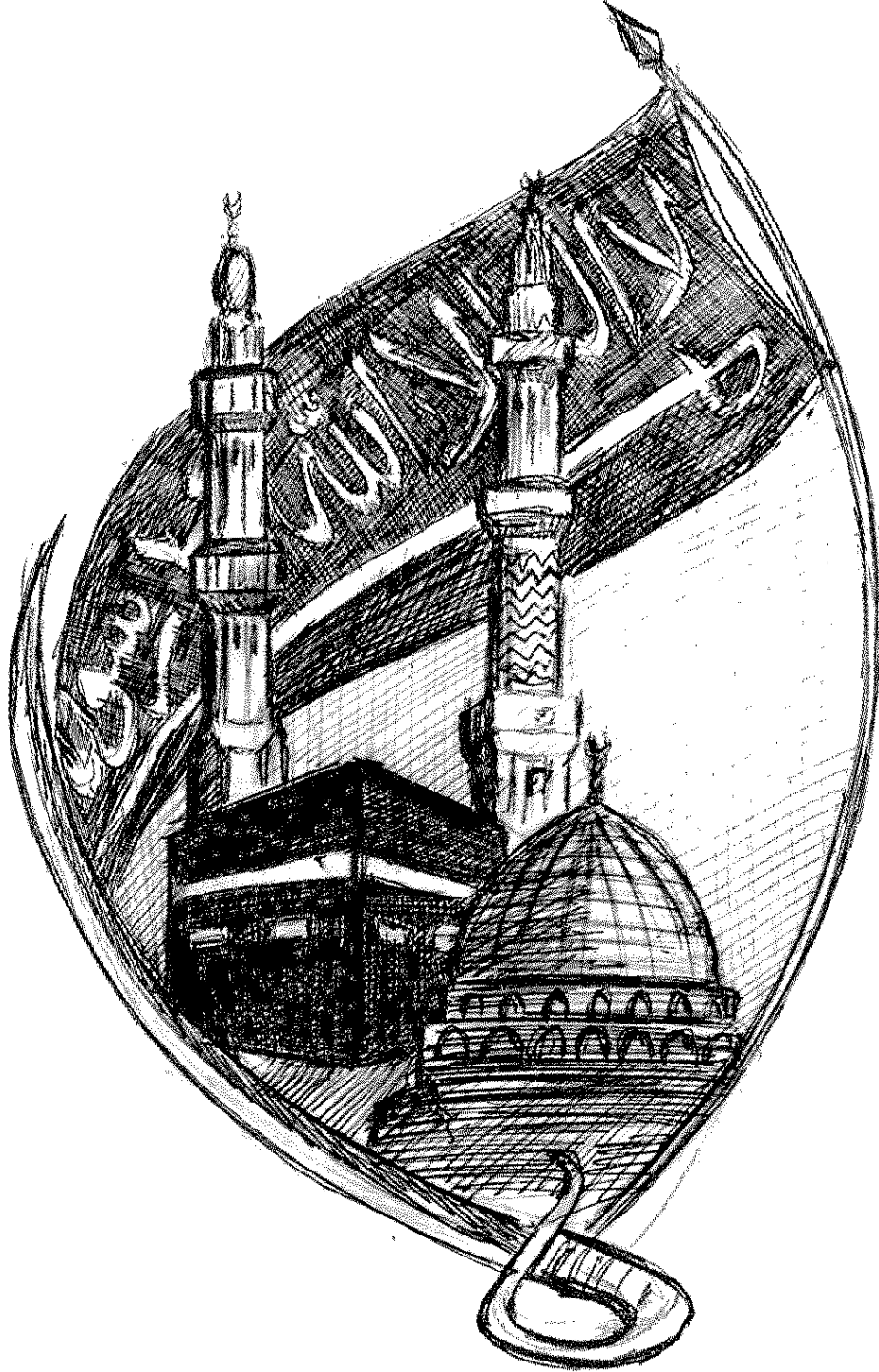
أَغْرَارُ (بُرْكَانٍ) رَهِيْبُ

فَتَرَقَّبْنَ يَوْمَ انْفِجَاجِ

رِ فُؤَادِهِ إِنْ نِي رَقِيبُ !!



الأحساء - ربيع الآخر - ١٤٢٣هـ



على جناح الغادية



(هذا هو الإسلام) *

شعار أشعل إحساس الانتماء في ذاتي ، وحرك كوا من الولاء لديني
ولأمتي .. ولقلبها النابض بالحب والخير والبر .. وطني .. تنافست
الشموس من حولي .. فحار شعري من أين يستمد نوره .. فإذا بالضياء يتفجر ..

أَطْلِقْ خَيَالَكَ كُلُّ الْكَوْنِ إِلَهَامُ
وَارْشِفْ رَحِيْقَكَ كُلُّ الْوَرْدِ بَسَامُ

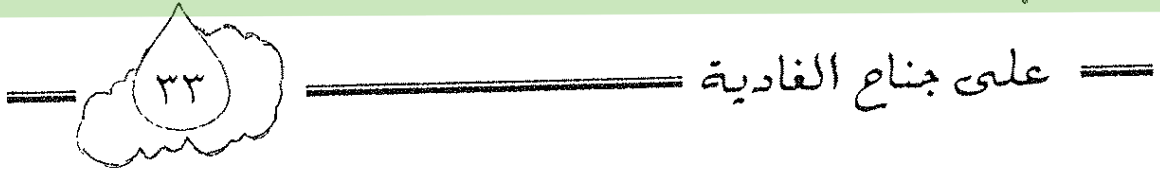
طِرْ حَيْثُمَا شِئْتَ فَالْأَجْوَاءُ حَالِمَةٌ
وَأَرْوَعُ الشَّعْرِ مَا تُهْدِيهِ أَحْلَامُ

طَابَتْ رُؤَاكَ فَمَا فَاضَتْ بِغَيْرِ نَدَى
لَهُ مُرُوجُ السُّقَى رَوْضٌ وَأَنْسَامُ

وِطَابَ وَرْدِكَ حَنَنْتُ زَمْزَمٌ وَلَهَا
فَهْلَ لَشَعْرِكَ نَحْوُ الْبَيْتِ إِحْرَامُ

(*) بمناسبة حفل الافتتاح العام للمهرجان الوطني للتراث والثقافة ،

في ١٤٢٣/١١/٥ هـ الذي رعاه ولي العهد حفظه الله.



هُنَاكَ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي الْأُفُقِ نَافِذَةٌ
أَطْلَلْ مِنْهَا عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِسْلَامُ

مُحَمَّدٌ وَضُلُوعُ الْغَارِ حَانِيَّةٌ
اقْرَأْ .. فَقَدْ أَشَقَّتِ الْإِنْسَانِ آثَامُ

إِنْسَانُ عَصْنُكَ مَسْكِينٌ تَعَبَّدَهُ
فِي غَفْوَةِ الرُّوحِ أَنْصَابٌ وَأَزْلَامُ

فَارْفَعْ دِئَارَكَ ، حَرَّرْ أَنْفُسًا مَسَخَتْ
عَقُولَهَا فِي سُبَابَاتِ الْجَهْلِ أَصْنَامُ

لَا حَتَّ بُرُوقُ الْهُدَى وَانْهَلَّ صَيِّبُهَا
فَأَنْشَدَتْ لِرَبِّيعِ النُّورِ أَكْمَامُ

إِسْلَامُنَا كَالضِّيَاءِ الْحُرِّ حِينَ رَأَى
بِمُقَالَةِ الْحَقِّ فَارَّتْ مِنْهُ أَوْهَامُ

على جناح الغادية



مَا عَاشَ فِي ظِلِّهِ عَبْدٌ لِنَزْوَتِهِ
وَمَا لِبَاغٍ طَفَى عِزُّوْا حُكَّامُ

دَيْنُ الْعَدَالَةِ ، وَالْفَارُوقُ أَطْلَقَهَا :
مَا عَادَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَقْسَامُ

سَاوَى إِلَهَ رُؤُوسِ الْخَلْقِ غَيْرَ تُقَى
بِهِ تَفَاضَلَ مَخْدُومٌ وَخُدَّامُ

إِسْلَامُنَا دَالِيَاتُ الْحُبِّ دَانِيَّةٌ
فِي ظِلِّهَا لِأَسِيرِ الْحَرْبِ إِكْرَامُ

دَيْنُ السَّمَاةِ ، سَلْ حِطِّينَ حِينَ غَدَا
فِي كَفِّنَا النَّصْرُ وَالْأَسْرَى وَحَاخَامُ

وَكَيْفَ مَنْ صَلاَحُ الدِّينِ فَابْتُعِثَتْ
بَعْضُوهُ مِنْ قُبُورِ الرِّقِّ أَقْوَامُ



على جناح الغادية

لُوحَاتُ أَمْجَادِنَا يَزْهُو الْوُجُودُ بِهَا
قَدْ طَرَّرَتْهُ ، بَنَانُ الدَّهْرِ رَسَّامُ

الْغَرْبُ؟! مَا الْغَرْبُ إِلَّا وَثْبَةٌ سَطَعَتْ
فِي صَكِّهَا مِنْ سَنَا الْإِسْلَامِ أَخْتَامُ

مَا الْغَرْبُ لَوْ لَمْ تَكُنْ أَنْوَارُ أُنْدَلُسٍ؟!
نَلَّنَا الثَّرِيًّا وَهُمْ فِي التَّيِّهِ قَدْ هَامُوا

نَحْنُ الذِّينَ بَنَيْنَا أَسَّ نَهَضَتْهُمْ
وَكَا انْ يَحْكُمُهُمْ جَهْلٌ وَظُلَامُ

لَكِنَّهُمْ نَهَضُوا فِي حِينِ كِبَوْتِنَا
هُمْ أَدْلَجُوا وَبُنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ نَامُوا

فَمَا رَعَوْا - حِينَ دَارَ الدَّهْرِ - حُرْمَتَنَا
الْجَمْرُ حِينَ تَمُوتُ النَّارُ ضَرَامُ

على جناح الغادية

٣٦

حَاكُوا لَنَا تُهْمَةَ الْإِرْهَابِ وَاحْتَشَدُوا
لَنَا قُضَاةً، فَهُمْ خَصْمٌ وَحُكَّامٌ

يَالَيْتَ شِعْرِي وَلِلْإِرْهَابِ دَوْلَتُهُ
فِي كُلِّ صِقْعٍ لَهَا بَغْيٌ وَإِجْرَامٌ

فَفِي فَلَسْطِينٍ مَنْ تَرْوِيْعِهِمْ لَهَبٌ
يَشْوِي الْقُلُوبَ ، وَفِي كِشْمِيرٍ إِعْدَامٌ

لَمْ يَرْقُبُوا ذِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَكَمْ
بَاتَتْ تُرُوعُنَا بِالْقَتْلِ أَرْقَامٌ

يَا لَيْتَهُمْ كَشَفُوا تَارِيخَنَا مَعَهُمْ
وَهُمْ عَلَى الْعَهْدِ أَصْنَهَارٌ وَأَرْحَامٌ

مَا بَالُهُمْ قَدْ أَجَالُوا السُّمَّ فِي دَمِنَا
وَنَحْنُ نَرْعَى ذِمَامَ الْعَهْدِ إِذْ حَامُوا

== على جناح الغادية ==

٣٧

وَشَوَّهُوا رَكْضَنَا لِمُعْوزِينَ فَمَا
كَأَلَتْ لَنَا فِي دُرُوبِ الْبِرِّ أَقْدَامُ

مَا ضَرَّ شَامِخَةَ الْأَعْذَاقِ أَنْ حُشِدَتْ
مِنْ حَوْلِهَا - بِسَفِيفِ الرِّيحِ - أَكْأَامُ

أَمَّا دَرَوُا أَنَّنَا فِي السَّيِّئِ مَلْحَمَةٌ
مِنْ الْإِخْوَءِ، وَفِي الْهَيْجَاءِ أَعْلَامُ ١٥

وَأُسْرَةٌ نَحْنُ عَقْدُ الْفَهْدِ يَنْظِمُنَا
وَالْحُبُّ يَجْمَعُنَا : شَقَبٌ وَحُكَّامُ

أَرْضُ الْجَزِيرَةِ سَيْفُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
غَمْدٌ يَحُدُّ ، وَلَا لِلْخَيْلِ الْجَامُ

أَنْنَى نَظَرْتُ فَأَمَجَّادٌ مُرْفَرِفَةٌ
أَنْنَى أَصَخْتُ فَأِجْلَالٌ وَإِعْظَامُ

— ٣٨ — على جناح الغادية —

صَحْرَاءُ .. لَكِنَّهَا جَنَّاتُ الْوَيْةِ
عَلَى رُبَاهَا يَصُوبُ الْفَجْرَ صَمُصَامُ

رِمَالُهَا كَنَصِيفِ الْغَيْدِ لَوْ سَفَرْتُ
لِلنَّاسِ لَانْتَفَضَتْ فِي الرَّمْلِ (أَفْلَامُ)

فِي كُلِّ شَيْءٍ بِهَا آجَامُ مَأْسَدَةٍ
فَهَلْ دَرَى الْغُرْمَا وَارْتَهُ آجَامُ

مَا مَسَّهَا - قَطُّ - عِلْجٌ أَوْ دَنَا طَمَعًا
إِلَّا وَفَرَّ وَجَيْشُ الرُّعْبِ قُدَّامُ

يَا ابْنَ الْكِرَامِ ، وَعِطْفُ الشُّعْرِ ضَمَّخَهُ
مِنْ عِطْرِ جُودِكَ تَغْرِيدٌ وَتَرْنَامُ

إِذَا دَعَاكَ جِرَاحُ النَّاسِ كُنْتَ لَهَا
طَبِيبَ قَلْبٍ وَإِنْ أَشْجَتْكَ أَسْوَاقُ

== على جناح الغادية ==

٣٩

سَعَيْتَ لِلْفَقْرِ فِي أَوْكَارِهِ وَبَهَا
زُغْبُ الْحَوَاصِلِ مَحْرُومٌ وَأَيُّتَامُ

فَطِيبْتَ رُوحًا وَطَابُوا أَنْفُسًا وَهَمَّتْ
غَمَامَةٌ مِنْ جَنَى الْأَفْرَاحِ مِسْجَامُ

لَكُمْ هُنَالِكَ شَعْبٌ بَائِسٌ وَجِلُّ
كَأَنَّهُمْ فِي يَدِ الْجَزَارِ أَغْنَامُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُمْ نَفْسٌ مُهَدَّمَةٌ
عَلَى حُطَامِ دِمَاهَا كَمْ بَكَى عَامُ

تَأَبَّى الْمُرُوءَةَ أَنْ تَرْتَاخَ مُهْجَتُهَا
وَفِي حَشَاهَا مِنَ الْأَخْزَانِ أَلْفَامُ

فَكَلَّمَا دَثَّرْتَ بِالصَّبْرِ كَارِثَةً
تَفَجَّرَ الْحُزْنُ وَاجْتَاخَتْهُ آلَامُ

على جناح الغادية



عَفَوًا (أَبَا مُثْعَبٍ) إِنَّ جَالَ فِي كَلِمِي
نُوحُ الثَّكَالِي ، وَأَنْتَ فِيهِ أَنْقَامُ

مَاذَا سَتَهْذِي قُلُوبٌ قُطَّعَتْ حَزَنًا
وَمَا عَسَاهَا تُمْجُ الْيَوْمَ أَقْلَامُ

لَمْ يَبْقَ فِي ذِمَّةِ التَّارِيخِ رَاعِفَةٌ
إِلَّا بِكَثْنِنَا وَتَبْكِي إِثْرَهَا الشَّامُ

صَهِيلُ تَارِيخِنَا يَغْلِي فِيْشْـوَعُنَا
وَنُوحُ وَاقِعِنَا ذَلَّتْ بِهِ الْهَامُ

هَامَتْ مَدَافِعُنَا بِالنُّومِ وَالْهَفِي
وَلَمْ يَغْدُ فِي دَمِ الْأَقْوَامِ إِقْدَامُ

أَلِلْيَهُودَ تَكْرُِّ الْيَوْمَ أَلْوِيَّةُ
وَتَنْطَوِي لِبَنِي الْإِسْلَامِ أَعْلَامُ ١٩

— على جناح الغادية — ٤١ —

يا ابنَ الأمّاجِدِ ، في بيدِ الجزيرةِ كم
شَقَّ العُلا مَا تَهَادَتْ فِيهِ أَجْرَامُ

إِذَا انْتَخَيْتُكَ لِلْأَقْصَى فَأَنْتَ لَهُ
ذَاكَ الْحَبِيبُ وَإِنْ دَا جَاكَ لُـوَامُ

أَنْسُتُ قَلْبَكَ يَهْوَى الْقُدْسَ تَأْسِرُهُ
هُمُومُهَا ، وَسَلِيلُ الْمَجْدِ هَمَّامُ

يَرْضَى الْجَبَانَ بِذُلٍّ يَسْتَطِيبُ بِهِ
وَيَأْنِفُ الشُّهُمُ جُرْحَ الضَّيِّمِ إِنْ ضَامُوا

فِي سَاحِ مَجْدِكَ خَيْلُ اللَّهِ مُسْرِجَةٌ
يَشْتَاقُ صَهْوَتَهَا فِي الرُّوعِ ضِرْغَامُ

فَانْهَضْ لَهَا يَا ابْنَ مَنْ رَدَّ الْحُقُوقَ فَفِي
الشَّامِ الْأَبَاةُ وَفِي النَّيَّالَيْنِ أَهْرَامُ

— ٤٢ — على جناح الغادية —

أَنْتَ الصَّبَّاحُ الَّذِي تَرْجُوهُ أُمَّتُنَا
فَفِي يَدَيْكَ لِعَقْدِ النَّصْرِ إِبْرَامُ

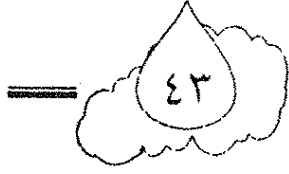
إِذَا تَوَكَّلَ عَبْدُ اللَّهِ وَانْطَلَقَتْ
بِهِ الْخُطَا ، فَالْمَدَى عُرْبٌ وَأَعْجَامُ

لَنْ أَسْتَبِيحَ لِنَفْسِي النَّعْيَ ، فِي دَمِنَا
مِنْ الْعَزَائِمِ مَا تَخْشَاهُ أَجْسَامُ

مَا زَالَ فِي أُمَّتِي الْأَبْطَالُ مَا نُقِضَتْ
مِنْ عَهْدِهَا صَفْحَةٌ إِلَّا لَهَا قَامُوا

وَكَلَّمَا كُتِبَتْ فِي أُمَّتِي رِئْةٌ
تَنْفَسَتْ فِي أَصَمِّ الصَّخْرِ أَرْحَامُ

مَنْ ذَا سَيَسْطِيعُ أَنْ يَغْتَالَ وَثَبَّتْنَا
وَهَلْ سَيُطْفِئُ نُورَ الشَّمْسِ شَتَاءُ ؟



على جناح الغادية

وطني .. أحبك

أَتَتُكَ قَوَايِ فِي الشَّعْرِ بِالْحُبِّ شُرْعَا
أَلْبَيْكَ أَمَّارًا ، وَأَفْدِيكَ مَزْبَعَا

(أَحِبُّكَ) هَذَا رَأْسُ مَالِي مِنَ الْهَوَى
يُهْدِدُنِي طِفْلاً ، وَأَغْدُوهُ يَافِعَا

وَيَمْلِكُنِي كَهْلاً ، وَأَرْجُوهُ شَيْبَةً
وَيَحْضُنُنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي بِالْدُّعَا

أَيَا وَطَنِي الْأَخْنَى - فَدَيْتُكَ - إِنَّنِي
شَفُوفٌ بِمَنْ يُهْدِي لِمَفْنَاكَ مَنْبَعَا

لِحُبِّكَ أَحْبَبْتُ الرِّجَالَ إِذَا غَدَوْا
لِعِزِّكَ خُدَّامًا يُلَبُّونَ مَنْ دَعَا

== على جناح الغادية ==



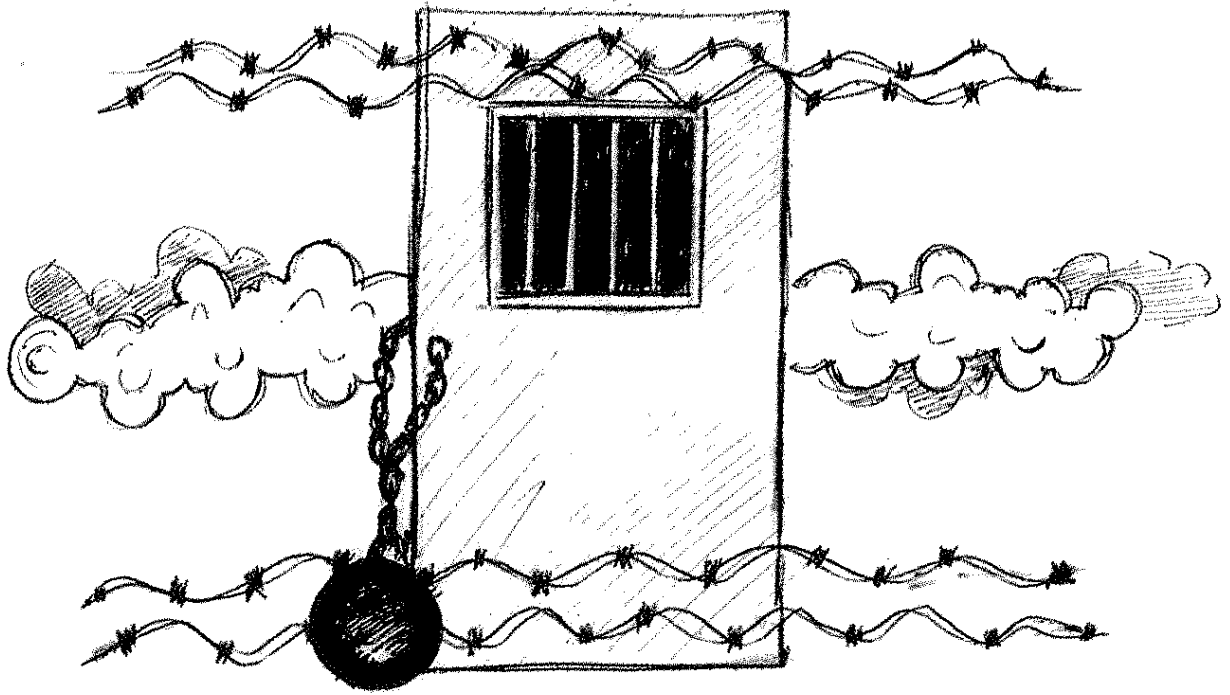
رَأَوْا فِيكَ صَرْحًا لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
فَسُقِيًّا لِمَنْ يَّئِنِّي ، وَسُقِيًّا لِمَنْ سَعَى

أَذَلُّوا جِيَادَ الْمَالِ طَوْعًا وَرَغْبَةً
فَنَالُوا بِهِ عِزًّا وَمَجْدًا مُمَنِّعًا

حَنَائِيكَ هَاهُمْ إِنْ أَشَرْتَ إِلَيْهِمْ
يَجُودُونَ بِالْأَغْلَى ، وَيُعْلَوْنَ مَصْنَعًا

وَلَوْ أَسْرَعْتَ يَوْمًا عَبُوسًا مَكَارَةً
لَهَبُّوا بِبَذْلِ النَّفْسِ حَوْلَكَ أَدْرَعًا

الأحساء ١٤/١/٢٠١٤هـ





على جناح الغادية

ثلاث برقيات ... إلى أسير

(١)

قُمْ يَا أَسِيرُ وَلَا تَنَمْ
فَالْفَجْرُ لَوْحٌ بِالضِيَاءِ وَشَقَّ دَيْجُورَ الْأَلَمِ
انْظُرْ فَتُوقَ النَّصْرِ فِي الْأُفُقِ السَّحِيقِ
مِنْ بَيْنِهَا يَتَفَلَّتُ النُّورُ الْمُوشَى بِالْبَرِيقِ
حَمَلَتْهُ أَلْسِنَةُ الْحَرِيقِ
صَنَعَتْهُ أَنْمَلَةٌ مُسَبَّحَةٌ وَأَسْرَابُ الْحَرَمِ
صَنَعَتْهُ لِلدُّنْيَا مَحَارِيبٌ وَدَمٌ

(٢)

قُمْ يَا أَسِيرُ وَلَا تَنَمْ
زَنْدُ الْهَمَمِ
هَا قَدْ تَأَجَّجَ وَاحْتَدَمَ

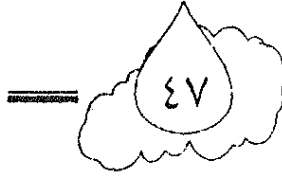
على جناح الغادية

٤٦

قَدَحَتْهُ أَحْجَارُ الْقِمَمِ
وَهَوَتْ تَلْهَبُ كَالْحِمَمِ
وَالشَّارُ يَنْبِضُ فِي شَرَايِينِ التَّلَالِ
وَ (الْوَعْدُ) أَطْفَاءً مَجْمَرَ الْأَحْزَانِ فِي مُهْجِ الرِّجَالِ
وَالْمَجْدُ شَدَّ لَكَ الرِّحَالَ
لَمْ يَبْقَ مِنْ زَمَنِ الْمَذَلَّةِ غَيْرُ شَالِ
نَسَجَتْهُ ذَاكِرَةُ الْخِيَالِ
عَصَبَتْ بِهِ عَيْنِي جَبَانٍ كَادَ يَصْرَعُهُ الْخَبَالِ
وَكَتَائِبُ التَّكْبِيرِ طَاهِرَةُ الْقَدَمِ
دَاسَتْ سَيَاطِطُ الْقَهْرِ، وَانْتَعَلَتْ مَوَاوِيلَ النَّدَمِ

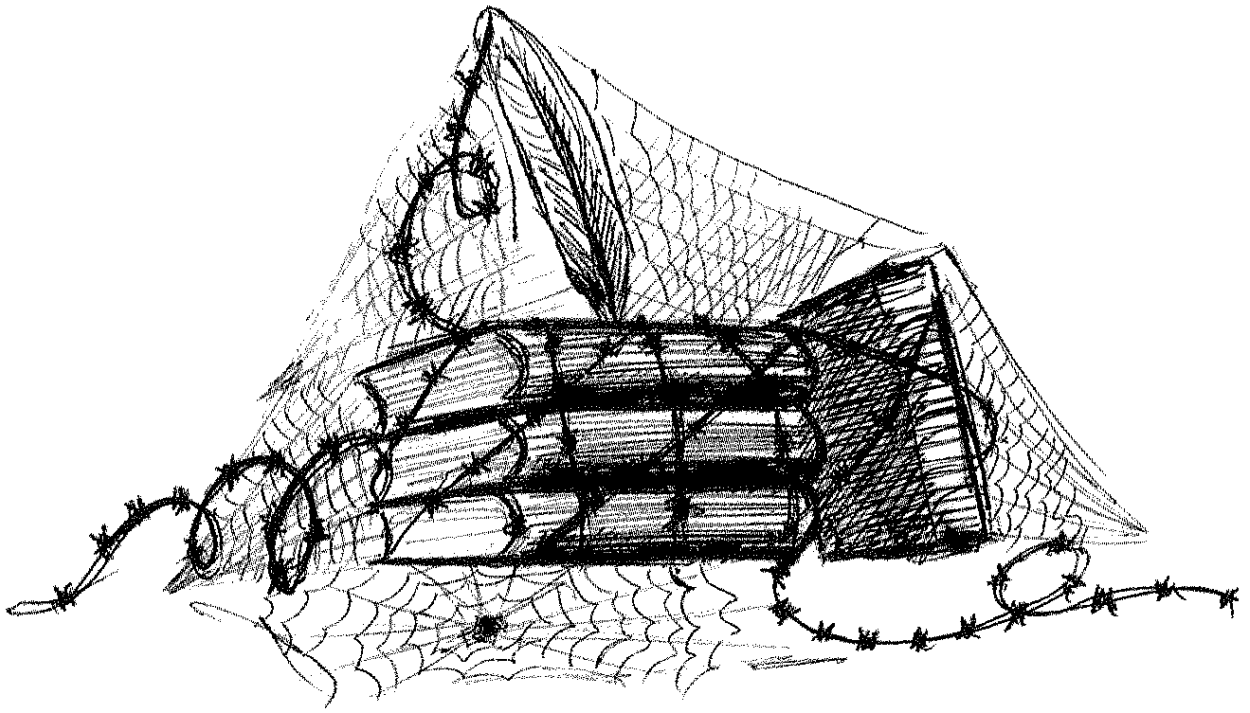
(٣)

قُمْ يَا أَسِيرُ وَلَا تَنْمِ
وَاسْتَمْطِرِ الْأَفْرَاحَ بِيضًا مِنْ عِبَاءَاتِ الدَّيَمِ
وَدَّعْ قِيُودَكَ وَارْتَقِبْ



على جناح الغادية

فَالْخَائِنُونَ الْغَاصِبُونَ يُعَمِّقُونَ قُبُورَهُمْ
 عَلِمُوا بِأَنَّ الدَّهْرَ - يَوْمًا مَا - سَيَهْتِكُ سِرَّهُمْ
 وَهَنَّاكَ يَصْلُبُهُمْ وَيَدْفِنُ خَزِيئَهُمْ
 فَقُبُورُهُمْ بُورٌ يُعَشِّشُ فِي خَلَايَاهَا الْجَرَبُ
 وَالتَّارُ يَا أَقْصَى تَحْرَكُ وَالتَّهَبُ
 فِي الثَّلَجِ فِي الْغُصْنِ النُّضِيرِ وَفِي أَعَاصِيرِ (النَّقَبِ)
 التَّارُ يَا أَقْصَى تَلْظِي وَالتَّهَبُ
 اللَّيْلُ لَقْنَهُ النَّهَارُ
 وَالْجَذْرُ أَوْدَعَهُ الثَّمَارُ
 وَالشَّيْخُ سَلَّمَ جَذْوَةَ الْغَضَبِ الْمُعْتَقِ فِي يَدَيَاتِ الصِّغَارِ
 وَالْأَرْضُ تَحْتَ الْغَاصِبِينَ دَمٌ وَنَارُ
 وَالْدَّهْرُ - يَا أَمَلًا تَرَعْرَعُ فِي الْقُلُوبِ - لَهُ مَدَارُ
 فَانْهَضْ وَحَرِّزْ مِعْصَمِيكَ
 فَإِنَّهُ انْبَثَقَ النَّهَارُ
 فَإِنَّهُ انْبَثَقَ النَّهَارُ !



على جناح الغادية



اعترافات مثقف !

أَتَيْتُ مُتَعَبًا أَتَيْتُ
أَجْرُ فِي حَقِيبَتِي الشَّكُولِ أَلْفَ فِكْرَةٍ وَبَيْتُ
أَبْعَثُ الْأَحْلَامَ فِي جُفُونِهَا
وَأَسْمُلُ الْأَضْوَاءَ فِي عُيُونِهَا
وَأَحْشُدُ الْأَشْبَاحَ فِي فُؤَادِهَا
لَعَلَّهَا تَعِيشُ مِثْلَمَا يُرِيدُ يَوْمُهَا
فَأَسْتَرِيحَ مِنْ : مَدَحْتَ أَمْ هَجَوْتَ؟

* * * * *

يَا أَلْفَ مَيِّتٍ وَبَيْتٍ
تَلُوكُنِي .. تَرُوعُنِي .. تَجُوسُ بَيْنَ أَضْلَعِي
وَتَنْهَرُ الْبَقِيَّةَ الَّتِي تَمُورُ فِي دَوَاحِلِي
رَبَّاهُ مَنْ سَيَدْفَعُ الشَّرَّاعَ نَحْوَ مَنْ عَنَيْتُ
فَأَسْتَرِيحَ مِنْ : كَرِهْتَ أَمْ هَوَيْتُ؟
أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ أَوْ يَقُولَ مَدْمَعِي ..



على جناح الغادية

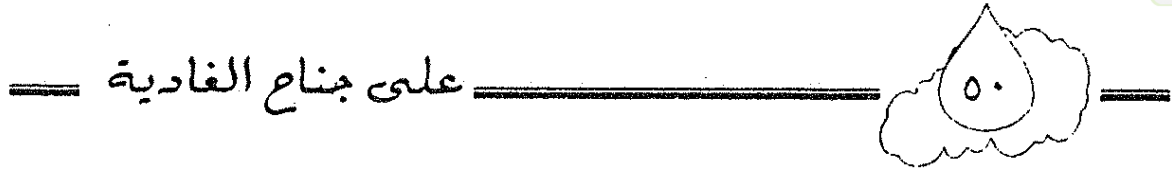
تَحُوطُنِي الحِبَالُ
لِتَزْرَعَ الجنُّونَ فِي عُرُوقِ أَدْرُعِي
لِتَسْلُبَ الرِّمَالُ مِنْ سَوَاحِلِي
لِيَسْتَحِيلَ كُلُّ مَا يَجِيشُ مِنْ قِصَائِدِي
خَمِيلَةَ رَغِيدَةٍ تَعِيشُ مِثْلَمَا يُرِيدُ يَوْمُهَا

* * * * *

أَتَعْذُرِينَ جُنِّيَ الَّذِي أَنَاكَ كَالْجِبَالِ
أَتَعْذُرِينَ مِقُولًا قَوْمَتُهُ فَمَالُ
مِنْ أَجْلِ أَنْ يَعْيشَ فِي حَدَائِقِ الدَّلَالِ
مُسْتَمْتِعًا بِ(رُتْبَةٍ) وَ (دَالِ)
يَا قُدُسُ يَا رَبِيبَةَ الرِّجَالِ
يَا جَمْرَةَ تَنَامُ فِي مَحَاجِرِ الْأَبْطَالِ
وَقَدْ هُزِمْتُ مَرَّتَيْنِ ..
هُزِمْتُ عِنْدَمَا دُعِيتُ .. فَادَّعَيْتُ أَنْ تُؤَيَّتَ!
وَعِنْدَمَا تَبَسَّمَ الشَّهِيدُ .. فَاعْتَمَرْتُ وَاكْتَفَيْتُ!

بين الأحساء ومكة ١٤٢٢هـ





حُبُّ ظَهْرٍ

انتزعتها من أحضان جدتها بعد أن مكثت بقربها شهراً كاملاً ،
فأصبح بيتي لها كالسجن لا تطيق الحياة فيه . .

(بَابَا) . . وَتَسْتَجِدِّي الدُّمُوعُ مَشَاعِرِي

(بَابَا) . . وَيَمْتَلِكُ الْحَنَانُ خَوَاطِرِي

وَتَفْرُمَنِي كَالْقَطَاةِ وَصَدْرُهَا الـ

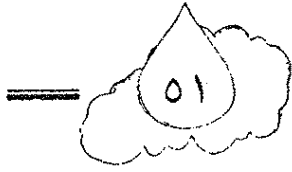
وَلَهَّانُ يَخْفِقُ (جَدَّتِي يَا نَاطِرِي)

وَتَظِلُّ كَالطَّيْرِ الْحَبِيسِ فَلَا يَدُ

تَقْوَى الرِّتَاجَ وَلَا الْفُؤَادُ بَصَابِرِ

حَتَّى إِذَا فَاضَ الْحَنِينُ تَوَجَّهَتْ

نَحْوِي عُيُونُ جَاذِرٍ وَكَوَاسِرِ



على جناح الغادية

فَتَهْزُنِي (بَابَا) .. فَتَفْرُقُ فِي دَمِي
رُوحِي ، وَتَفْرُقُ فِي السَّرَابِ نَوَاطِرِي

(أَبَتَاهُ أَخْشَى أَنْ أُجَنَّ فَضْـمَنِي)
فَأَضْمُهَا .. فَتَفْرِقُ فِرَّةَ نَافِرِ

وَتَصْرِيحُ : دَعْنِي لَا أُطِيقُ فِرَاقَهَا
أَنَا لَا أُرِيدُ مَلَاعِيبِي وَأَسَاوِرِي

أَوْ مَا سَمِعْتُمْ : لَا أُرِيدُ؛ فَإِنِّي
وَلَهُي أَحْنُ إِلَى الْجَنَانِ الطَّاهِرِ

دَعْنِي أَحَدَّثَهَا وَلَوْ فِي هَاتِفِ
فَالشَّوْقُ جَمَّ رَخَافَتِي وَمَحَاجِرِي

وَأَخَافُ أَنْ طَالَ الْفِرَاقُ سَمِعْتَ بِي
لَحْنًا عَلَى قِيَارَةِ الْمُتَسَامِرِ

— ٥٢ — على جناح الغادية —

دَعْنِي أَحَدْتُهُمَا فَإِنَّ حَدِيثَهَا
كَنَسَائِمٍ رَشَفَتْ أَرِيحَ أَزَاهِرِ

فَلَعَلَّهَا تَدْرِي بَأَنَّ (مُنِيرَةً)
تَشْتَأِقُهَا فَتَبُلَّ حَرَّ هَوَاجِرِي

وَلَعَلَّهَا تَحْنُو عَلَيَّ بِوَعْدِهَا
فَأُعِدَّ نَفْسِي لِلْحَبِيبِ الزَّائِرِ

وَلَعَلَّهَا تَشْتَفِي غَلِيلِي بِالْمُنَى
فَأَظِلُّ أَنْسُجَهَا وَرُودَ ضَفَائِرِي

وَتَنْهَدَتْ: (أَوْ أَنْهَهَا ...) وَتَبَعُثَرَتْ
بُقَيَا الْحُرُوفِ عَلَى دُمُوعِ حَرَائِرِ

... أَوْ أَنْهَهَا تَقْسُو عَلَيَّ فَأَحْتَسِرِي
دَمْعِي وَأَمْرُجُهُ بِلَفْحِ عَوَازِرِ

— على جناح الغادية —
 ٥٣

وَأَقُولُ لِلْوَجْدِ الْمُسْقَرِّ فِي الْحَشَا
 لَا تَغْضَبَنَّ مَنْ الْمُحِبِّ الْهَاجِرِ

جَمَعَتْ ذِرَاعَيْهَا عَلَى وَجَنَاتِهَا
 وَنَشَرِيحُهَا فِي أَعْيُنِ تِرَاكُ بَوَاتِرِ

هَبَّتْ .. فَيَا لِلظُّبْيَةِ الْمَذْعُورَةِ اللَّـ
 فَتَاتِ تَبَحُّثُ فِي الْحِمَى عَنْ نَاصِرِ

وَتَعُودُ .. تَسْتَرِقُ الْخُطَى مِنْ بَيْنِنَا
 وَالْجُهْدُ يُلْهِبُ طَرْفَ جَفْنِ سَاهِرِ

وَتُدِيرُ قُرْصَ الْهَاتِفِ الْمَشْدُودِ مِنْ
 رَعَشَاتِهَا ، فَتُشَلُّ كُلُّ مَشَاعِرِي

وَهُنَاكَ تَخْتَنِقُ الْحُرُوفُ يَلْفُهَا
 وَهَجُ الْمَحَبَّةِ بِالضُّيَاءِ الثَّائِرِ

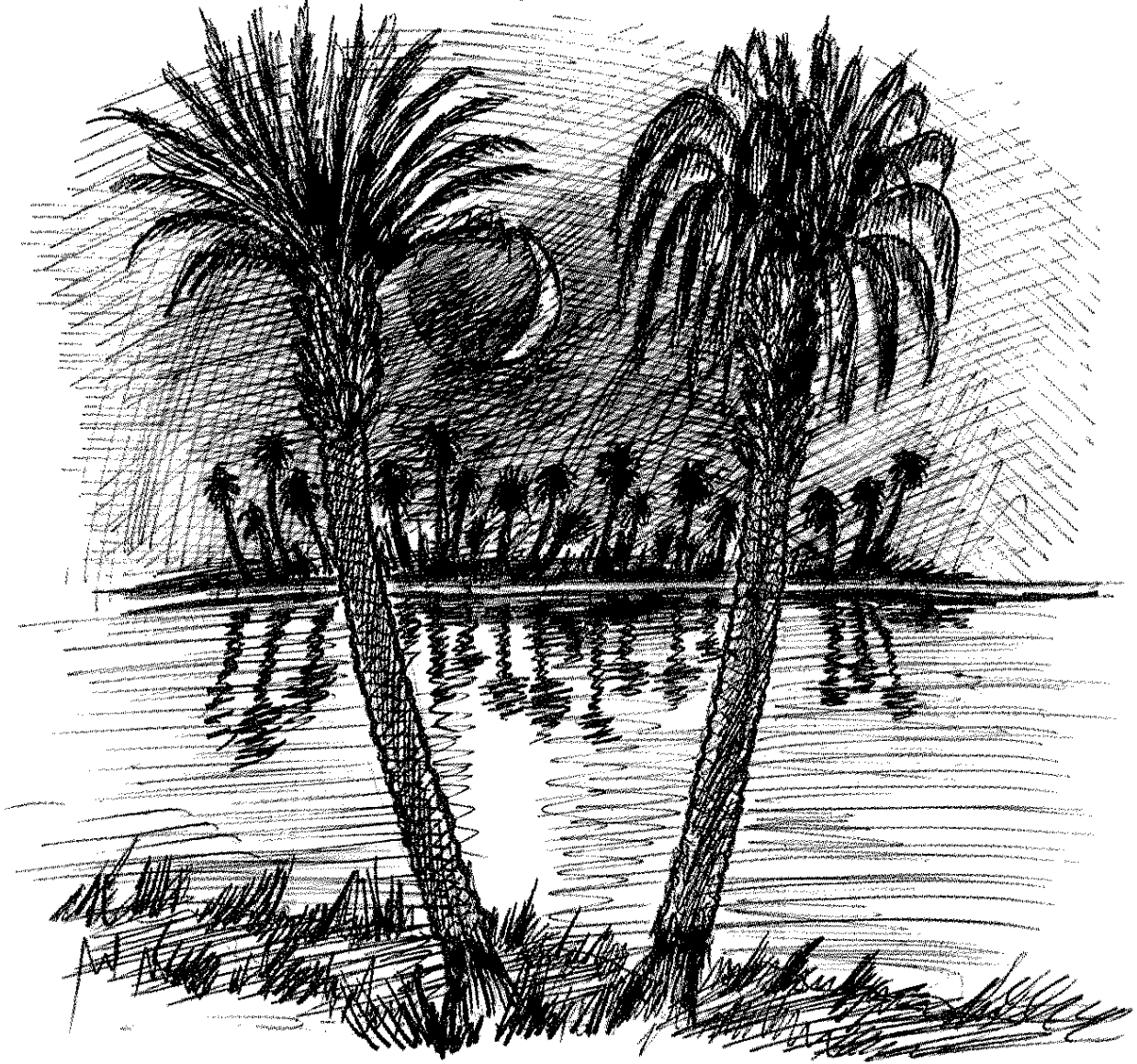
على جناح الغادية

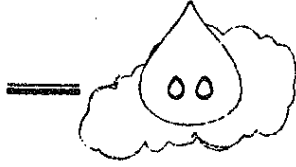
٥٤

والْيَأْسُ وَالْأَمَلُ الْكَسِيحُ عَلَى مُحَيٍّ
أَهَا شُفُوفٌ مَجَامِرٍ وَمَزَاهِرٍ

وَتَلَعَّثَمَتْ أَنْفَاسُهَا .. فَتَحَدَّثَتْ
لُغَةُ الدُّمُوعِ عَنِ الشُّغَيْرِ الْحَائِرِ

الأحساء ٢٣/١١/١٤١٤هـ





على جناح الغادية

معزوفة على أوتار السياب

-١-

يَا بَدْرُ .. يَا رِيَابَةَ الْعَذَابِ
يَا أَنَّةَ (النَّهَامِ) فِي شَوَاطِي الْعِرَاقِ
وَيَا تَلْمُضَ الْيَبَابِ حِينَمَا تَجُوسُهُ خُطَا السَّحَابِ
بِالظِّلِّ وَالسَّرَابِ ..
مِنْ غَيْرِ قَطْرَةٍ تَبُلُّ لَهْفَةَ الْعِنَاقِ
يَا رَعِشَةً تَسَوَّرْتُ أَنَامِلَ الذُّنَابِ
فَأَرْعَدْتُ .. وَأَبْرَقْتُ ..
لَكِنَّهَا .. تَحَطَّمَتْ ..
كَوَمُضَةِ الشَّهَابِ
يَا غَصَّةَ مَحْمُومَةِ السُّعَالِ وَالدِّمَاءِ ..
تَحْتَزُّ جَوْفَ أَلْفِ جَائِعٍ وَجَائِعِ

== على جناح الفادية ==



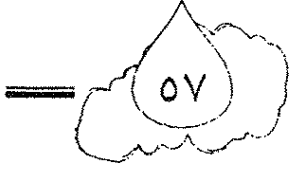
تَنْثَالُ بِالْبِتْرُولِ وَالْدَيْنَارِ . . وَالْدُعَاءِ
فِي جَوْفِ كُلِّ مُجْرِمٍ . . وَطَامِعٍ

-٢-

أَوَاهُ يَا عِرَاقُ
يَارَشْفَةً . . مَسْلُوبَةَ الْمَذَاقِ
يَا جَنَّةَ تَمْوِجٍ بِالْأَعْذَاقِ
لَكِنَّهَا . . وَاحْرُقَةَ الْأَحْدَاقِ .
مَجْهُولَةَ الْمَسَاقِ
يَحْفُضُهَا النَّبَاحُ وَالنَّعِيقُ وَالنَّفَاقُ

-٣-

(وَيْفِي الْعِرَاقِ جُوعُ)
وَيْفِي الْعِرَاقِ غَابَةُ مِنَ الشُّمُوعِ
تُرَقِّصُ الْآفَاقَ بِالْأَضْوَاءِ وَالْدُمُوعِ
وَتَرْتَدِّي مَجَامِرَ الْخُنُوعِ



== على جناح الغادية ==

لِيَدْفَأَ (الْعِمْلَاقُ) فِي جَزَائِرِ الصَّقِيعِ

وَيُطْفِئَ الشَّمُوعَ بِالشَّرَابِ !!

أَوَّاهُ يَا سَيَّابَ

يَا بَدْرُ يَا أَنْشُودَةَ الْمَطَرِ

حَتَّامَ أَنْتَظِرُ !!؟

أَكَادُ أَنْفَجِرُ !!

وَنَهْرِي الْمَمْشُوقُ لِلْفُرَاتِ يَنْحَسِرُ

وَأَنْتَ كَالصِّغَارِ

تُشِيرُ لِلسَّحَابِ

(مَطَرُ ..

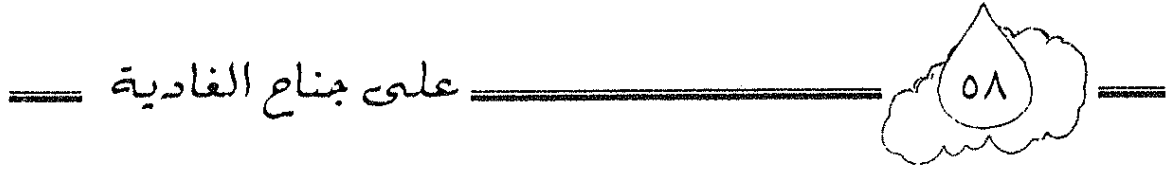
مَطَرُ ..

مَطَرُ ..)

أَوَّاهُ يَا سَيَّابَ

مَتَى .. مَتَى .. سَيَنْهَمِرُ !!؟

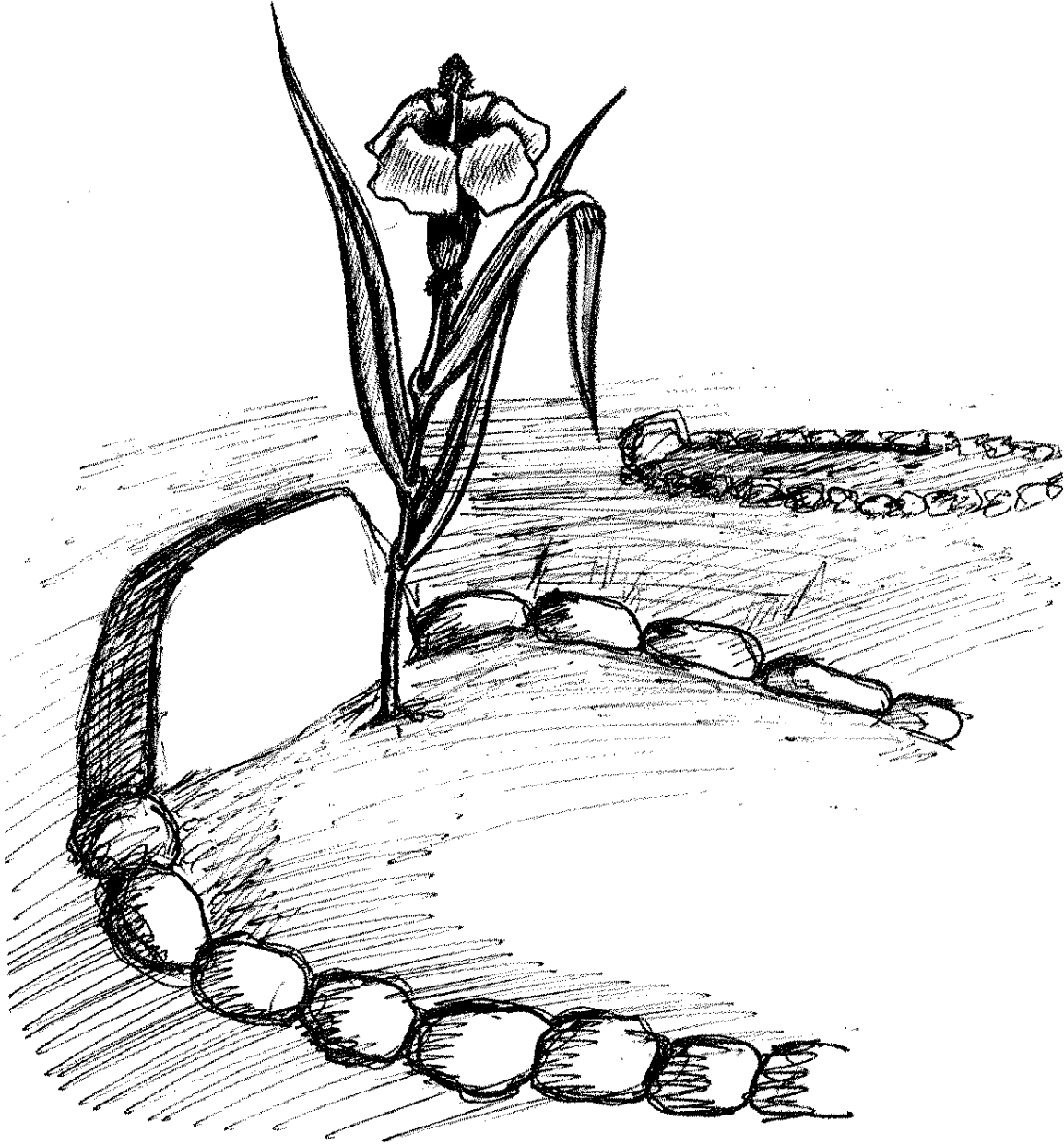
وَعِنْدَ كُلِّ غَيْمَةٍ مُرَاقِبٌ وَمُؤْتَمِرٌ

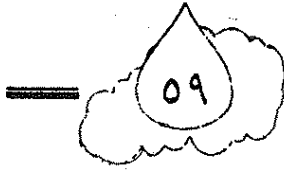


-٤-

أَلَمْ تَزَلْ تَصِيحُ (يَا عِرَاق)
وَقَدْ رَمَاكَ مِثْلَ مَيِّتٍ ..
عَلَى السَّرِيرِ فِي (الْكُوَيْتِ)
تَرَمَّدَتْ رُؤَاكَ
وَالسُّلُّ فِي دِمَاكَ ..
يَنُوحُ . . (يَا عِرَاق)
مِنْ أَجْلِ حَفْنَةٍ مِنَ الْكِلَابِ
تُبَاعُ لِلذُّنَابِ
فَلْتَلْعَقِ الثُّرَابِ
وَلْتَحْتَسِ السَّرَابِ
وَلْتَذْبَحِ الْأَطْفَالَ فِي مَقَاصِلِ الرِّفَاقِ
مِنْ أَجْلِ أَنْ تَعِيشَ كَالْغُرَابِ
عَلَى مَوَائِدِ الْخَرَابِ

محرم ١٤١٧ هـ





== على جناح الغادية ==

حينما .. تحترق الدمعة ..

كانت وفاة زوجة صديقي الأستاذ عبد العزيز الدوغان .. فجيفة كبرى عصفت بأحاسيس كل من عرف هذا البيت الطيب فجاءت هذه الزفرات تعبيراً عن مشاعره ..

عَنْ أَعْيُنِي رُدُّوا عُيُونَ النَّاسِ

مَا لِي سِوَى رَبِّي الْجَلِيلِ يُوَاسِي

أَفَكَلَّمَا هَدَهْتُ لَوْعَةً طَفَنَةً

مِنْ أَمْسِهَا عَادُوا إِلَى الْأَقْوَاسِ

بِاللَّهِ لَا تَبْكُوا فَمَا فِي أَعْيُنِي

دَمْعٌ ، وَمَا لِي بَيْنَكُمْ مِنْ آسٍ

قَطَفَ الرَّدَى رُوحِي وَغَادَرَ هَيْكَلِي

فَأَنَا هُنَاكَ أَعِيشُ فِي الْأَرْوَاسِ

رَحَلَ الْحَبِيبُ بِمُهْجَتِي وَبِبَهْجَتِي

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ عَوَاصِفِ الْأَغْلَاسِ

— على جناح الغادية — ٦٠ —

مَا بَيْنَ وَقَدْ الْجَمْرِ بَيْنَ جَوَانِحِي
وَتَجَلُّدِي يَجْتَاحُنِي وَسَوَاسِي

تَطْفُو عَلَى صُورِ الْحَيَاةِ فَمَا أَرَى
إِلَّا شُفُوفَ خِيَالِهَا الْمُسَيَّسِ

أَنَسَى التَّفَتُّ فَطَيَّفُهَا ، أَنَسَى أَصَحُّ
تُفْهَمْسُهَا ، أَنَسَى سَرَحْتُ أَقَاسِي

كَمْ زَفْرَةٍ خَفْتُ الْمَلَامَةَ إِنْ بَدَتْ !!
فَكْتَمْتُهَا فَتَحَرَّقَتْ أَنْفَاسِي

كَمْ دَمْعَةٍ جَهَشَتْ بِجَفْنِي فَأَكْتَوْتُ
مِنْ نَارِ صَبْرِي قَبْلَ نَارِ إِيَّاسِي !!

جَفْتُ عَلَى هُدُوبِي كَأَحْلَامِي الَّتِي
غَادَرْتُهَا جُثًّا مِنْ الْأَعْرَاسِ



على جناح الغادية

يَا (أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ) مَا شَبَعَ الْهَوَى
مِنْ مُقَلَّتَيْكَ ، وَلَا ارْتَوَى إِحْسَاسِي

قَدْ كُنْتُ مَغْنَى خَاطِرِي ، أَغْرُودَتِي
أَشْوَاقِي الظَّمْأَى لِبُوحِ الْأَسِي

طَيْرَانِ يَنْمُو الْحُبُّ حَوْلَ عُشَيْشِنَا
وَتُرْفُفُ الْفَلَائِدَاتُ فِي إِيَّانَا

تَمَّتْ لَنَا النُّعْمَى فَدَبَّ تَوَجُّسِي
بَيْنَ الضُّلُوعِ كَحَيَّةِ الْأَجْرَاسِ

لَا تَخْلُفُ النُّعْمَى لِمَنْ تَزْهُو لَهُ
إِلَّا مَخَالِبُ فَاَتِكِ فَرَّاسِ

دَارَيْتُ عَنْكَ الْمَوْتَ مَا قَدَرْتُ يَدِي
وَدَفَعْتُ عَنْكَ فَمَا نَبَّتُ أَتْرَاسِي

== على جناح الغادية ==



وَقَطَعْتُ كَفَّ الْيَأْسِ حِينَ تَنَمَّرْتُ
وَجَثَّتْ مِنْبَتٌ عَرَقَهَا الدَّسَّاسُ


وَحَدَّغْتُ نَفْسِي بِالْمُنَى يَا لِلْمُنَى
مَطْعُونَةٌ بِفَوَاجِعٍ وَمَآسٍ

مَاذَا تَبَقَّى مِنْ رُؤَائِنَا ، سَائِلِي
الَّيْلَ الَّذِي يَجْثُثُو عَلَى نِبْرَاسِي

هَاهُمْ بَنَاتُكَ يَنْتَهِيْنَ مَلَامِحِي
وَكَأَنَّهُنَّ رُؤَايَ حَالِ نُعَاسِي

يَبْحَثْنَ فِي طَلَلِي بِقَايَا بَسْمَةٍ
كَأَنْتَ تَلَالُأُ فِي فَمِ الْأَلْمَاسِ

أَوَاهُ يَا (أَرْوَايَ) لَنْ تَجِدِي الَّذِي
تَرْجِينَ - يَا أَمَلِي - سِرْوَى إِفْلَاسِي

== على جناح الغادية ==  ٦٣

فَالْيَوْمَ جَفَّ النَّبْعُ وَأَنْطَفَأَ الرَّجَا
وَتَكَسَّـرَتْ فِي رَوْضِهَا أَغْرَاسِي

صَـحْوِي جِرَاحٌ يَا لِلذِّةِ لَحْظَةٌ
أَشْـتَارُهَا مِنْ غَفْوَةِ الْمُتَنَاسِي

أَجْلُو بِهَا رُوحِي بِآيَاتِ الْهُدَى
وَأَعْـوْذُ بِالْمَوْلَى مِنَ الْخَنَاسِ

أَنْسَلُ مِنْ سَطَوَاتِ مَجْمَرَةِ الْأَسَى
وَأَرْقُ الرِّقُ الْعَبْرَاتِ فِي أَطْرَاسِي

رَبَّاهُ فَارْحَمْ مَنْ تَبَعَثَ شَمْلُهُ
وَعَدَتْ مَرَآكِبُهُ بَغْيِرِ مَرَّاسِي

ظَمُنَّ أَنْ يُنْجِدَهُ السَّرَابُ بَطْـيْفِهَا
وَيَعْـوْذُ تُخْرِقُهُ عُيُونُ النَّاسِ

على جناح الغادية



هذيان الحمى

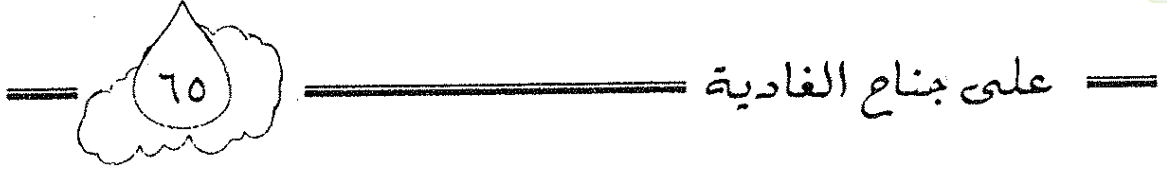
فَرَّ الضُّحَى مِنْ وَجَنَّتَيْكَ فَتَاهَا
وَوَغَوَى الدُّجَى فِي مَقْلَتَيْكَ سِفَاهَا

وَتَبَدَّلْتُ صُورَ الصَّبَاحَةِ وَانْطَفَأَ
فِي أَعْيُنِ الْعُشَّاقِ سِرُّ بَهَاةِهَا

ذُبُلْتُ عَلَى خَدَّيْكَ أَزْهَارُ الصَّبَا
وَذَوْتُ حَدَائِقُهُ فَمَنْ وَاسَّاهَا؟

أَسْرَابُ مَنْ تَهَوَّيْنَ فِي سُفْنِ الْهَوَى
حَيْرَى ، وَمَا مِنْ مُنْقِذٍ أَجْرَاهَا

تَرْكُوكِ .. لَا .. بَلْ كُتِبُوا عَنْ قُبْلَةٍ
رَامُوا بِهَا فَوْقَ الشَّفَاهِ شِفَاهَا



فَاضَتْ كُؤُوسُ الْخَوْفِ حَتَّى لَمْ يَعدْ
فِي الْأَمْرِ نِزِينَ بِقِيَّةٍ تَنْعَاهَا

مَاذَا جَرَى لِلصَّافِنَاتِ ؛ صَهِيلَهَا
أَمْسَى أَنْيُنَا وَالْحَفَا أَدْمَاهَا

وَدَّعْتُ الْوَيْةَ الْكَرَامَةَ فَالْتَوَتْ
نَارُ الْقَرَى ، وَانْهَارَ فَيْضُ نَدَاهَا

سَرَّحْتُ غِزْلَانَ الْعَرِينِ فَمَا رَعَتْ
إِلَّا وَآسَادُ الشَّوْرِى أَسْرَاهَا

وَتَرَكْتُ قُدْسَ الْأَنْبِيَاءِ جَرِيحَةً
دَعَاوَى السَّلَامِ تَحُومُ حَوْلَ حِمَاهَا

وَعَكَفْتُ تَرْقِينَ الْجِرَاحَ وَنَزَفُهَا
يَغْلِي ، وَبَيْنَ أَضْأَلِي حُمَاهَا

على جناح الغادية

٦٦

أَرَقُّتِ قَلْبِي ، وَارْتَوَيْتِ بِمَائِهِ
وَسَلَبْتِ مِنْ رُوحِي لَذِيذَ مُنَاهَا

وَعَوَيْتِ فِي دَرْبِي ، وَمَا فِي جَبْهَتِي
إِلَّا الصُّمُودُ يَمُوتُ فَوْقَ رُبَاهَا

أَغْلَقْتِ ضَوْءَ نَوَافِذِي ، وَطَلَبْتِ مِنْ
كَفِّي بَأْنَ تَرْفُوثُ غُورِ رُؤَاهَا

يَا أُمَّتِي مَالِ الْأَسَى يَهْذِي عَلَى
لُجَجِ الْمُنَى ، وَيَجُولُ فَوْقَ ذُرَاهَا ؟

أَقَامَ ؟ وَيُلِ الدُّلَّ يَنْسُجُهُ الْهَوَى
وَيَدُوسُ هَامَاتِ الْعُلَا وَسَمَاهَا !!

يَا أُمَّتِي شَقَّ النَّدَاءُ حُشَاشَتِي
وَكَوَى شِفَايَ وَاسْتَبَاحَ دِمَاهَا

على جناح الغادية

٦٧

مَنْ ذَا أُتَادِي فِيكَ يَا بَنْتَ السَّنَا ١٩
وَمَنْ الَّذِي يَرْتُو خُيُوطَ سَنَاها ١٩

صَوْتُ الْجَهَادِ الْحُرْبُوحِ ، وَعَرَبِدَتْ
فِي السَّاحِ إِسْرَائِيلُ لَيْسَ سِوَاهَا ١١

مَا بَيْنَ أَمْوَاجِ الْفُرَاتِ وَنِيلِهِ
تَجْتَاحُ مَا تَهْوَى ، فَمَا أَخْزَاهَا ١٩

أَيُّنَ الصَّفَائِحِ وَالصَّحَائِفِ أَيُّنَهَا
وَمَنْ الَّذِي فِي الْخَافَقَيْنِ طَوَاهَا ٩

يَا أُمَّتَاهُ طَغَى الضُّبَابُ عَلَى الرُّؤَى
فَلْتُسْـعِدِي قَلْبِي بِشَمْسِ هُدَاهَا

أَوْ لَسْتُ مَنْ سَكَبَ السَّلَامَ عَلَى الدُّنَى
حَتَّى رَأَتْ فِيكَ الْحَضَارَةَ مَاهَا ٩

على جناح الغادية

٦٨

أَوْ لَسْتُ مَنْ رَوَى الْجَزِيرَةَ كَوْتَرًا
وَأَحَالَ خِيَمَتَهَا مَدَى تَيَّاهَا؟

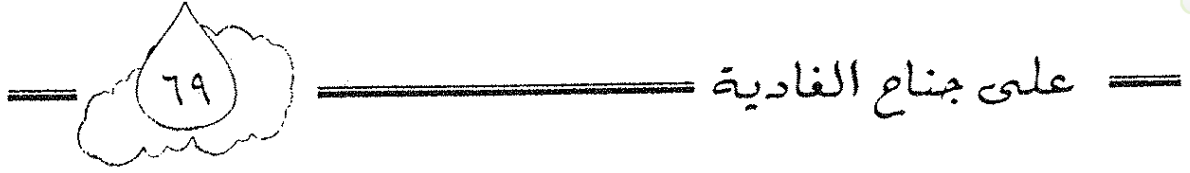
قُولِي .. فَقَدْ جَفَّ السَّنَا وَأَنْيَنُ
وَالْيَأْسُ فِي كَنْفِ الْأَسَى يَتَبَاهَى

قَالُوا لَنَا : كُفُّوا عَنِ الْمَاضِي فَقَدْ
أَخْجَلْتُمُ الْأَجْدَادَ مِنْ شَكْوَاهَا

هَذَا لِحُودُهُمْ تَجِيشُ حَمِيَّةٍ
وَقَدْ انْزَوَتْ فِيكُمْ حَمِيَّةٌ طَه

يَا مَنْ عَلَى سَنَنِ الْعِدَا سِرْتُمْ وَمَا
تَدْرُونَ أَنَّ النَّارَ فِي أَخْفَاهَا

إِنِّي لِأَشْفَقُ مِنْ حَنِينِ جَمَالِهِمْ
وَأَذُوبُ خَوْفًا مِنْ وَئِيدِ خُطَاهَا



لَا تُشْبِعُ الضَّيْبُ الْمَجْوَعَ ظَبْيَةً
وَدَمُ الْقَطْرِ يَمُورُ مِثْلَ دِمَاحَا

هَذَا شُعُوبُ الْمُسْلِمِينَ رَهِيْنَةٌ
فَمَتَى تُفَكُّ يَمْوِجُ بَحْرُ فِدَاهَا

عيد الفطر عـ (١٤٢٢هـ) - م



على جناح الغادية



وعلى سراييفو السلام

((وَعَلَى سَرَايِيْفُو السَّلَامُ إِذَا تَرَادَفَتِ الْحُرُوبُ))
 وَتَهْدَجُ الصَّوْتُ الْعَجُوزُ وَأَكْمَلَ النَّعْيِ النَّعِيبُ
 وَأَجَالَ جَدِّي طَرْفَهُ الْمَنْهُوكَ فِي وَلَدِي النَّجِيبُ
 فَتَسَمَّرَ الطُّفْلُ الْغَرِيرُ ، وَأَطْرَقَ الشَّيْخُ الْأَرِيبُ
 وَطَفَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةُ الْأَحْزَانِ مَدْمَعُهَا صَبِيبُ
 وَتَفَجَّرَتْ فِي مَوْكِبِ الْعِبَرَاتِ آلَافُ الْكُرُوبُ

* * * * *

(الصَّرْبُ) يَا وَلَدِي جَرَادٌ أَهْمَلْتُهُ يَدُ الرَّقِيبِ
 لَنْ يَخْرُجُوا إِلَّا وَمَرَبُّعُنَا مِنَ الْأَحْيَا جَدِيبُ
 أَوْلَمْ يُذِيقُونَا الْمَرَارَةَ فِي دُجَى عَامٍ عَصِيبُ
 أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ جَدِّي فِي مَذَابِحِهِمْ أُصِيبُ

== على جناح الغادية ==

٧١

وَالْيَوْمَ آبُوا وَالذُّنَابُ إِلَى فَرَائِسِهَا تَوُوبُ
عَادُوا لَسَلْبِ النُّورِ وَالْإِيمَانِ وَالْوَطَنِ الْحَبِيبِ
هُرِعُوا إِلَى أَسْوَارِ قَرِيَّتِنَا وَأَعْنَاقِ الدُّرُوبِ
ضَرَبُوا الْحِصَارَ وَقَرِيَّتِي تَغْفُو بِأَحْضَانِ الْمَغِيبِ
وَتَسَلَّلُوا بَيْنَ الْأَزِقَّةِ كَالرَّدَى أَوْ كَاللَّهَيْبِ
سَاقُوا الْحَوَامِلَ كَالشِّيَاءِ أَمَامَ جَارِهَا الْمَهِيبِ
وَتَدَافَعَ الْحَقْدُ الْمُعْتَقُ وَانْتَشَى الثَّأْرُ الْغَضُوبُ
لَمَعَتْ عَلَى الْأَيْدِي الْمُدَى وَالْأَفْقُ يُدْمِيهِ الْغُرُوبُ

* * * * *

وَيَلَاهُ مِنْ مَعْصُومَةِ الْأَرْدَانِ فِي حُضْنِ الْغَرِيبِ
هَتَكُوا ثِيَابَ عَفَافِهَا وَالزَّوْجُ يَقْضِمُهُ الْقَضِيبُ
يَفْنَى صُرَاخُهُمَا وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُجِيبُ
جَفَّتْ عَلَى شَفَتِي صَغِيرِهِمَا اسْتِغَاثَاتُ الْحَلِيبِ

على مناع الغادية

٧٢

وَعَدَا عَلَى الشَّيْبِ الطُّغَاةُ فَمَا شَفَاعَاتُ الْمَشْيِبِ
وَالْبَدْرُ يَنْسُجُ فِي جَبِينِ الدَّارِ أَسْمَالَ الشُّحُوبِ
سَكَتَ الْهَدَى فِي مَسْجِدِي وَعَلَتْ تَرَانِيمُ الصَّلَيبِ
وَتَرَقَّرَقَتْ فِي مُقَلَّتَيْهِ طُيُوفُ مَاضِيهِ السَّلَيبِ
هَذِي بَقَايَا مُصْحَفٍ آوَتْ إِلَى بُقَايَا قُلُوبِ
وَهُنَا تَبَعَثَرَتِ الْخُطَا، وَهُنَاكَ تَزْدَحِمُ الْخُطُوبُ
وَعَلَى رُفَاتِ الْمَنِيرِ الْمَحْرُوقِ أَشْلَاءُ الْخَطِيبِ
سَكَتَ الْهَدَى فِي صَدْرٍ مِثْذَنْتِي وَجَاشَ بِهَا النَّحِيبُ

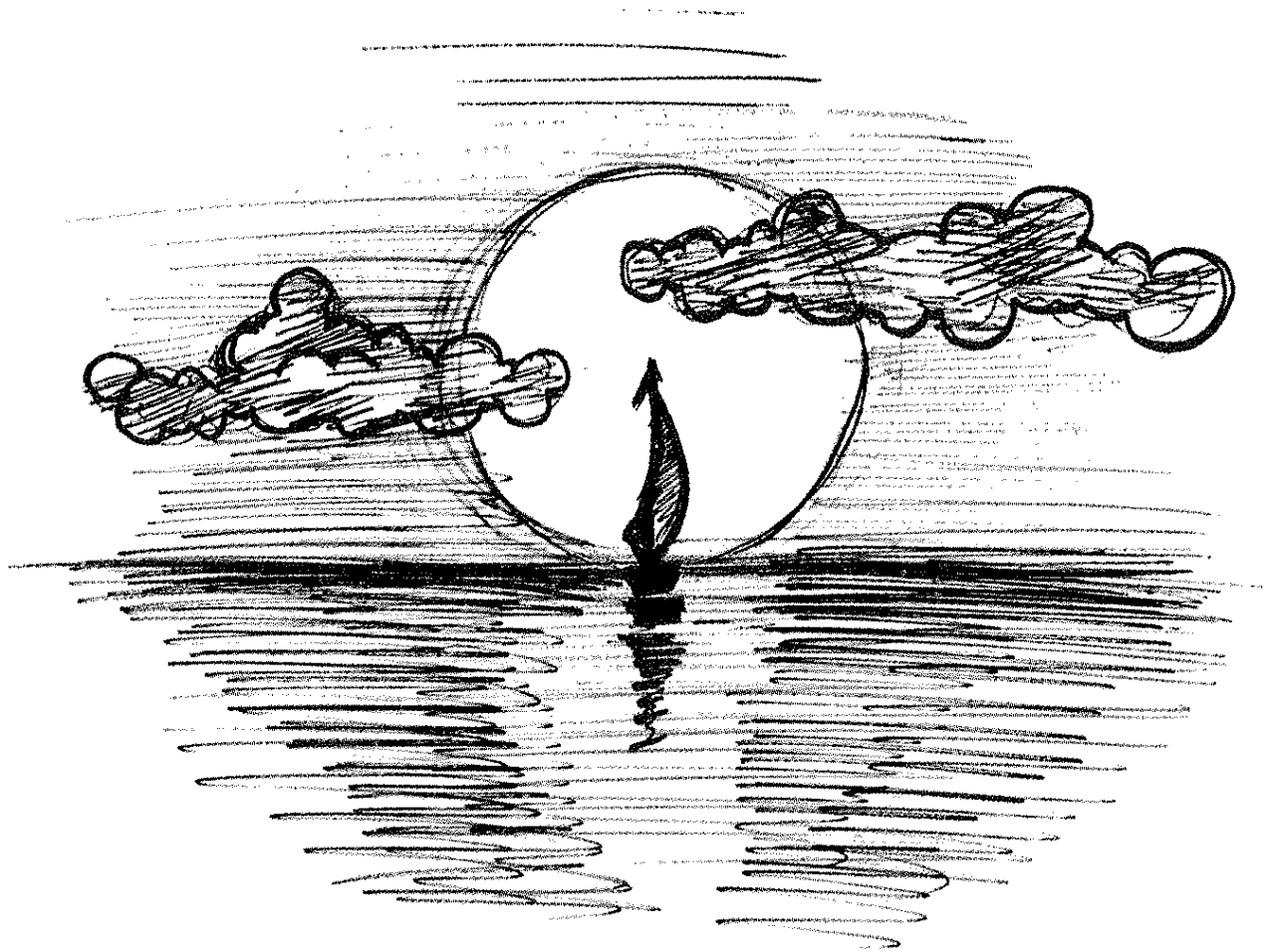
* * * * *

مَاذَا تَبَقَّى مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ يَا فَجْرِي الْكَئِيبُ ؟
قَالُوا : قُبِيلَ الْفَجْرِ يَفْتَكِرُ الظَّلَامُ فَلَا يُجِيبُ
وَتَنْوُحُ أَفْئِدَةُ الْوُجُودِ يَكَادُ يَخْنُقُهَا الْوَجِيبُ
وَالْفَجْرُ مَعْقُودُ الْخَطَى وَالنُّورُ لَيْسَ لَهُ دَيِّبُ



مَاذَا تُخَبِّئُ يَا سَوَادَ اللَّيْلِ مِنْ أَمْرٍ رَهِيْبٍ ؟
نَطَقَ الْهُدَى: مَا اللَّيْلُ إِلَّا مُهْرَةُ الْفَجْرِ الْقَرِيبِ

ذِي الْقَعْدَةِ ع- (١٤١٢هـ) - م



على جناح الغادية



أشواق الروح *

يَا رَبِّ أَيْنَ أَنَا ؟ كُلُّ الْمُدَى ظَلَمُ
مَا بَالُ جِسْمِي بِنَارِ الرُّوحِ يَضْطَرِمُ

مَا بَالُهَا : ضَاقَ هَذَا الْجِسْمُ عَنْ غَدِهَا
فَأَفْلَتَتْ ، فِي سِمَاكِ الْكَوْنِ تَنْتَظِمُ

يَا لِلرَّدَى كَيْفَ أَغْرَاهَا فَمَا التَّفَتَتْ
فِي كَوْنِكَ هَالِكَتَاهُ : دَمْعَةٌ وَدَمُ

أَذَوْتُ غُصُونِي وَغَارَ النُّسْغُ وَامْتَثَلَتْ
رُوحِي لِـبَارِئِهَا ، وَاسْتَسْلَمَ الْعَلَمُ

(* كتبت على لسان فقيه الأدب العربي أستاذي الدكتور إبراهيم

الحاوي رحمه الله ، الأستاذ في جامعة الملك فيصل المتوفى في الجديد
طريقه من الأحساء إلى عمان ، في بلدة طريف ، في ١٤١٩/١٢/٢ هـ



على جناح الغادية

أَرْخَيْتُ يَدُ الْأَمَلِ الْمَشْشُوبِ مِقْوَدَهَا
وَحَرَّرْتُ عَنْ صَهْوَةِ الْأَطْمَاحِ مُقْتَحِمُ

هُنَا أَضَاءَ غُبَارُ الْأَرْضِ مِنْ دَمِهَا
نَفْسٌ هِيَ الْحُبُّ وَالْأَخْلَاقُ وَالْهِمَمُ

(طُرَيْفُ) يَا جِسْرَ أَحْبَابِي أَذَا كَرَمٌ
لَضَيْفِكَ الْمُوَلَّعِ الْأَضْلَاعِ أَمْ سَاءَ ۝

عَشْرُونَ عَامًا يَظِلُّ الطَّرْفُ مُكْتَتِبًا
حَتَّى إِذَا لَحُتِ فَرَّ الْهَمُّ وَالسَّقَمُ

أُخْوَضُ بِالْعَزْمِ أَمْوَاجَ النُّفُودِ وَقَدْ
تَلَمَّظَ الرَّمْلُ حَوْلِي ، وَارْتَوَى الْعَدَمُ

مَاذَا دَهَى تُرْبِكَ الْمُشْتَاقَ حِينَ دَنَى
مِنْ هَامَتِي وَالرُّؤْيَى فِي أَفْقِهَا قِمَمُ ۝

== على جناح الغادية ==

٧٦

مَاذَا رَأَى حِينَمَا سَاحَتْ بِهِ سُفْنِي
فِي عَالَمٍ مَلُوءُهُ الْآدَابُ وَالشَّيْمُ ؟

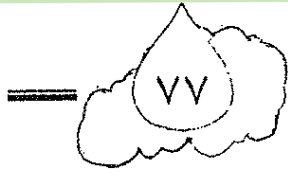
أَكَّانَ حَقًّا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَثْبَتُهُ ؟
إِلَى رِكَابِي وَقُرْبِي الْبَيْتُ وَالرَّحِمُ

هُنَاكَ مَشْتَلُّ أَحْلَامِي وَصَاحِبَتِي
وَالْوَرْدَتَانِ وَأَشْشَبَالُ بَيْتِي التَّحْمُوا

كَمْ دَمْعَةٍ زَغَرَدَتْ شَوْقًا إِلَيَّ وَكَمْ
بَنَوْا عَلَى ضِيْفَةِ الْمِيعَادِ مَا حَلُمُوا !؟

(فِرَاسُ) ضَمَّ أَخَاهُ (يَاسِرًا) وَهُمَا
فِي لَهْفَةِ الشَّوْقِ ، وَيَحَ الشَّوْقِ لَوْ عَلِمُوا

وَذَا (أُنَيْسُ) يُغْنِي أُمَّهُ وَلَهَا
وَيَرْسُومُ الْمَشْهَدَ الْآتِي وَيَبْتَسِرُ



على بناء الغادية

وَالنَّجْمَتَانِ كَأَنِّي حِينَ هَوَمَتَا
فِي شُرْفَةِ اللَّيْلِ تَغْرُ الْفَجْرَ يَرْتَسِمُ

يَا هَوْلَهَا لَحْظَةً فِيهَا تَهَامَسَتَا
أَنْ سَوَّفَ نَسْهَرُ حَتَّى تَرْحَلَ الظَّلْمُ

سَنَنْفُرْشُ الْبَيْتَ فُلًا وَالِدُرُوبَ رِيًا =
= حِينَا ، وَيَعْبِقُ أَنْسَا حَوْلَنَا الْحُلْمُ

غَدًا سَيَرْجِعُ بَابَا " يَا لِمَنْ جَتِهِ
جُرْحِي الْكَؤُودَ إِذَا مَا انْهَارَ مَا وَهَمُوا

(غَدٌ) سَيَأْتِي وَلَكِنْ لَيْسَ فِي يَدِهِ
بَابَا ، فَيَا كَبِدِي الْحَرَّى إِذَا وَجَمُوا

تَهْدَجَتْ نَبْرَاتُ النُّعْيِ فَاثْكَفَأَتْ
أَقْدَاخُ فَرْحَاتِهِمْ ، وَانْهَالَتْ الْغُمُ

على جناح الغادية



عَادَتْ مَوَاوِيلُهُمْ أَطْلَالَ أَغْنِيَةٍ
(تَخَطَّفَتْهَا يَدُ فَرَّاسَةٍ وَفَقْمُ)

رَفِيقَةُ الدَّرْبِ يَا رُوحِي وَيَا سَكْنِي
وَيَا شُمُوحِي إِذَا مَا هَدَّنِي الْأَلَمُ

رَحَلْتُ عَنْكَ فَغَابَتْ شَمْسُ بَادِيَتِي
وَقَوَّضْتُ خِيَمَتِي ، وَاعْتَادَنِي السَّأَمُ

أُتِوْءُ بِالْعِيبِ وَخُدِي ، غُرِّيَتِي نَفْسُ
مَنْ الْجَحِيمِ ، وَحَوْلِي الْمَاءُ يُقْتَسَمُ

لِي مِنْ عُيُونِ (الْحَسَا) مَلِئُونَ وَالْهَةِ
مَنْ النَّخِيلِ ، وَأَهْلُ حُبُّهُمْ ذِمَمُ

كَمْ طَوَّقُونِي بِبَاقَاتِ الْوَفَاءِ وَكَمْ
وَصَلَتْهُمْ بَوْرِيْدٌ لَيْسَ يَنْصَرِمُ



لَكُنِّي ذَلِكَ الظَّامِي إِذَا انْهَمَرَتْ
أَطْيَافُكُمْ فَسُدُّودُ الصَّبْرِ تَنْهَزُ

رَفِيقَةَ الدَّرْبِ كُلُّ الدَّرْبِ وَشَوْشَةٌ
نَشْوَى بِهِمْ سِرِّكَ تَدْعُونِي فَأَلْتَهُمْ

تِلْكَ الطَّرِيقُ الَّتِي كَانَتْ تَضِيقُ بِنَا
أَحْشَاؤُهَا ، شَفَهَا رُغْمَ الدُّجَى النِّعَمُ

كَأَنَّهَا وَصَدِيقِي لَحْظَةً هَرَيْتُ
مِنْ وَاقِعِ الْكَوْنِ لَا شَكْوَى وَلَا بَرَمُ

نَمْضِي وَتَعْرِفُنَا الْأَشْوَاقُ حَالِمَةً
وَلَحْظَةً الْأَجَلِ الْمُحْثُومِ تَحْتَدِمُ

مَا أَجُودَ اللَّهَ رَبِّي حِينَ أَكْرَمَنِي
بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ ، لِتَسْأَلُوا مِنِّي الرِّمَمُ

على جناح الغادية



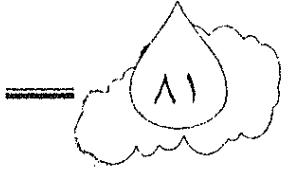
رَفِيقَةُ الدَّرْبِ هُزِّي جِدْعَ مِحْنَتِنَا
يَسَّاقُطِ الْأَجْرُ ، وَالْأَخْزَانُ تَلْتَمِئُ

إِنْ هَدَمَ الْمَوْتُ بَيْتًا ضَمَّنَا فَلَنَا
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بَيْتٌ لَيْسَ يَنْهَدِمُ

إِلَى الْكَرِيمِ أَسُوقُ الْعُمْرَ مُلْتَمِسًا
بَرْدَ الرِّضَا ، فَالرَّدى عِنْدَ الرِّضَا نِعْمُ

١٤١٩/١٢/١٨ هـ





== على جناح الغادية ==

انطلاق

إلى الحبيبة القادمة ، إلى التي تكاثر عشقها فتكاثر حسادها ،
إلى الصحوّة الإسلامية المعاصرة ..

تَدَفَّقِي فِي صَحَارَى التَّيِّهِ كَالنَّهْرِ
وَأُبَيْتِي الزَّهْرَ بَيْنَ الشَّوْكِ وَالْحَجَرِ

تَفَجَّرِي بِالضِّيَاءِ الْحُرِّ ، وَأُطْلِقِي
كَالشُّهُبِ ، كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ فِي السَّحَرِ

وَأَجْجِي فَحَمَّةَ الظَّلْمَاءِ ، وَاقْتَبِسِي
مِنْ نُورِ سَيِّدِ هَذَا الْكَوْنِ وَانْتَشِرِي

وَلَا تَحُطِّي عَمَى التَّرْحَالِ فِي بَلَدٍ
أَوْ تَغْفَلِي ، فَالذُّرَى لِلْمُقَدِّمِ الْحَذَرِ

على جناح الغادية



كُلُّ الدِّيَارِ الَّتِي تَدْرِيْنَ مُمَحَلَّةٌ
فَأَهْرِقِي الْخِصْبَ يَا أَنْشُودَةَ الْمَطَرِ

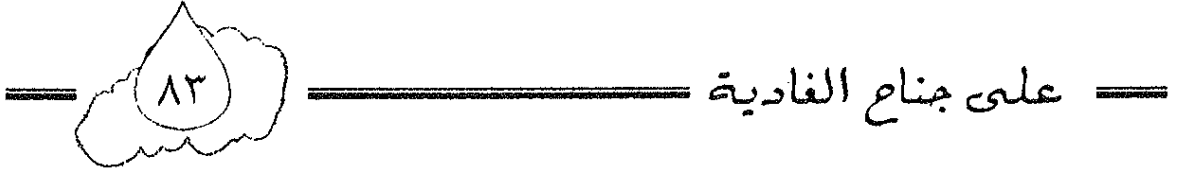
طِيرِي إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِي فَعَلْتُ
فَالشَّوْقُ بِرَحِّ الْأَطْيَارِ وَالشَّجَرِ

تَقَدَّمِي فِي وَرِيدِ (الْيَوْمِ) مُبْحَرَةً
وَحَلَقِي فِي رُؤْي (المُسْتَقْبَلِ) النَّضِيرِ

وَلَا تُعِيرِي الدُّجَى عَيْنًا فَيَسْرِقَهَا
بَلْ وَاصِلِي رِحْلَةَ الْأَنْوَارِ كَالْقَمَرِ

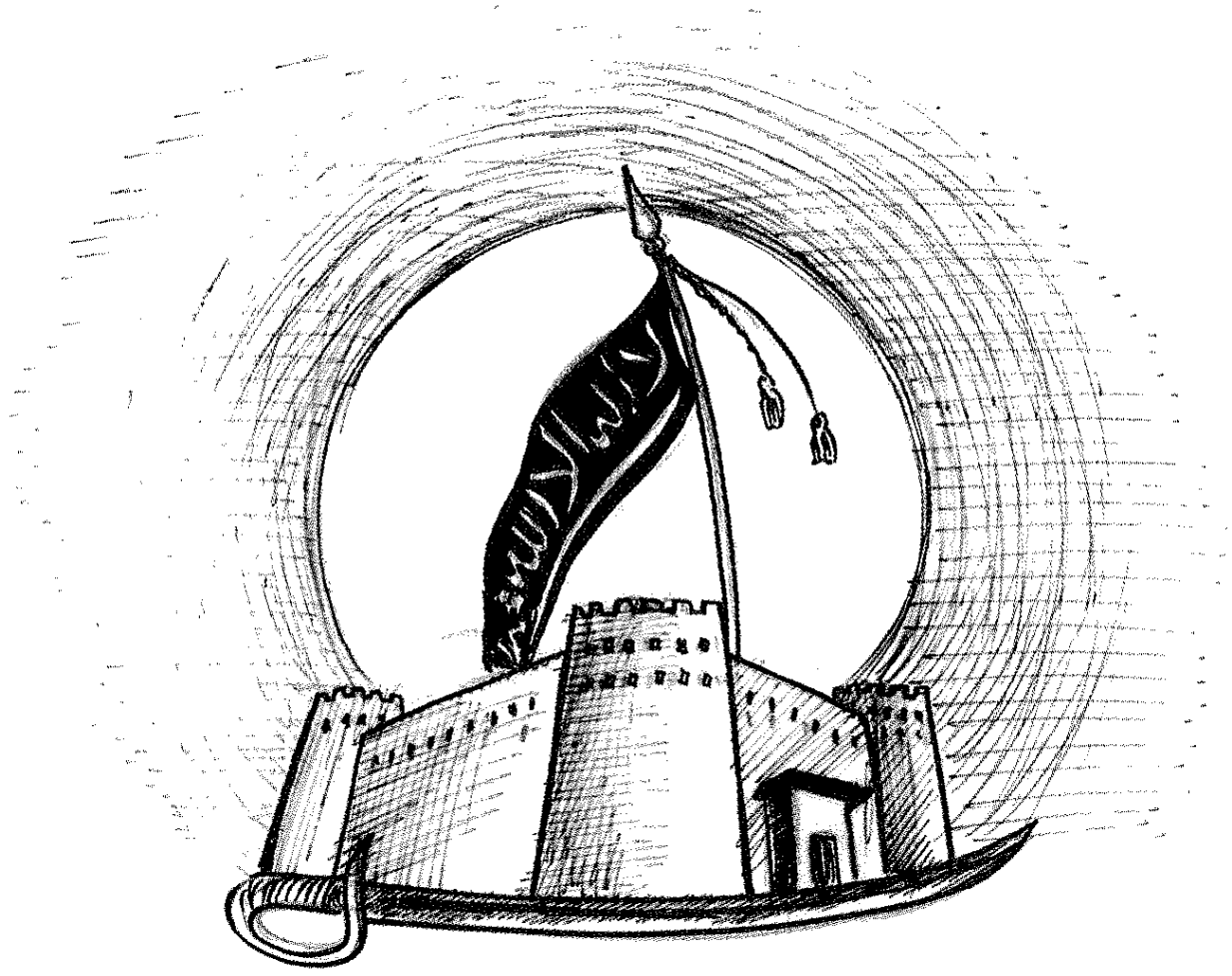
وَشَرِّدِي عَنْ حِمَى (الْيَنْبُوعِ) جَاهِدَةً
حَشْدًا مِنَ الْوَهْمِ وَالْإِحْجَامِ وَالْخَوَرِ

يَا صَحْوَةَ الْحَقِّ عَيْنُ الْمَكْرِ شَاخِصَةً
إِلَى خُطَاكَ وَكَمْ تَهْفُؤُ إِلَى الْعَشْرِ



لَكِنَّ عَيْنَنَا رَعَتْ رَكْبَ الْهُدَى سَلَفًا
سَتَكْلَأُ الْيَوْمَ مَنْ يَمْضِي عَلَى الْأَثَرِ

فَإِنَّمَا أَنْتِ يَا أُخْتَ الضُّحَى قَدَرٌ
فَمَنْ سَيَقْهَرُ مَا يَجْرِي مِنَ الْقَدَرِ !؟





على جناح الغادية

١٤

البطل في ذاكرة الوطن

حوار بين مخيلة الشعر وبلادنا الحبيبة ..

جُولِي .. بِرُوحِي هَذَا الشَّوْقُ وَالْأَمَلُ
فَكُلُّ جَارِحَةٍ مِنْ مُهْجَتِي شَعْلُ

هَيَّا اسْتَعِيدِي تَرَانِيمَ الْغَرَامِ فَمَا
أَشْهَى شَذَاهَا ، وَلَا تُصْغِي لِمَنْ عَذَّلُوا

وَأَسْنَعِدِينِي بِنَارِ الشُّعْرِ تَصْنَعُهُرُنِي
فَتَسْنَجِيْبُ لِي الْأَلْبَابُ وَالْمُقَلُّ

إِنْ كُنْتُ أَنْتِ أَلَّتِ رَوَّتْ بَغِيْمَتِهَا
مَرَابِعَ الشُّعْرِ ، حَتَّى اخْضَوْضَرَ الْمَحَلُّ

وَأَنْتِ أَنْتِ أَلَّتِ تَعْنُو لِسُدَّتِهَا
قَرَائِحُ الْغُرْبِ مَا حَنَّتْ بِهَا الْإِبِلُ



على جناح الغادية

فإنني لو سألت الحُبَّ عن نَسَبِي
مَعشُوقَةٌ هَامَ بِي رُغْمَ النُّوَى بَطْلُ

مَا غَابَ إِذْ غُيِّبَتْ عَنْ عَيْنِهِ صُورِي
طَيِّفُ (الرِّيَاضِ) عَلَى جَفْنَيْهِ مُشْتَعِلُ

مَا زَادَ ابْعَادُهُ إِلَّا تَحَرُّقَهُ
كَأَنَّمَا الْحَرْبُ فِي جَنْبَيْهِ تَعْتَمِلُ

وَمَا عَوَاطِفُهُ تَنْدَى لِسَانِهِ
وَلَا رَعَى فِي صِيبَاهُ مَا رَعَى الْهَمَلُ

مَا كَانَ يَلْهُو بِغَيْرِ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا
وَمَا لِفَيْرِ الْقَنَا فِي شِعْرِهِ غَزَلُ

(عَبْدُ الْعَزِيزِ) فَتَى الْفُتَيَّانِ أَرْقَاهُ
أَنْ يَكْتَسِي غَيْرَ مَا حَاكَتْ لَهُ الْأَسْلُ

— ٨٦ — على جناح الغادية —

فَأَقْسَمَ الْمَجْدُ فِي بُرْدِيهِ مُرْتَجِزًا
أَنْ يَعْجَلَ النَّصْرُ أَوْ فَلْيَعْجَلِ الْأَجَلُ

يَا وَحْشَةَ اللَّيْلِ فَلْتَخْشَيْ جَوَانِحَهُ
وَيَا وَحُوشَ الْبَرَارِي : النَّجْوَةُ الْعَجَلُ

وَيَا هَجِيرَتِ زَمْلٍ إِنَّ وَطْأَتَهُ
مِنْ حَرٍّ أَحْشَائِهِ كَالنَّارِ تَشْتَعِلُ

أَمَّا دَرَى (المصنمك) العِمْلَاقُ أَنَّ لَهُ
عِمْلَاقَ نَجْدٍ، وَأَبْطَالَ لَهُ قَفْلُوا^(١)

مَا بَيْنَ وَقْفَتِهِ وَالْمَوْتُ يَرْقُبُهُ
وَبَيْنَ وَثْبَتِهِ وَالنَّصْرُ يَحْضُلُ

(١) قفلوا : رجعوا.

== على جناح الغادية ==
 ٨٧

إِلَّا كَمَا بَيْنَ ذَيْلِ اللَّيْلِ مُنْسَحِبًا
 وَبَيْنَ بُلْجَةِ ضَوْءِ الْفَجْرِ يَرْتَجِلُ

اللَّهُ أَكْبَرُ .. صَاحَ الْعِزِّ فَالْتَفَتَتْ
 لَهُ الْقُلُوبُ ، وَفَرَّتْ دُونَهُ الْعُلُلُ

(الْمَلِكُ لِلَّهِ) يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَمَا
 أَقْوَى صَدَاهَا ، بَذَا فَلْتَنْهَجِ الدُّوَلُ

اللَّهُ أَكْبَرُ .. هَذَا يَامُخِيَّا تِي
 فَتَايَ عَادَ ، فَمَاتَ الْهَمُّ وَالْوَجَلُ

خَمْسٌ وَعِشْرُونَ لَا يَهْوِي لَهُ عَلَمٌ
 وَلَا يَذِلُّ لَهُ حِصْنٌ وَلَا رَجُلٌ

خَمْسٌ وَعِشْرُونَ يَطْوِي جَمْرَ خَاصِرَتِي
 حَتَّى تَلَاقَى لَهُ الْبَحْرَانِ وَالْأَمَلُ

== على جناح الغادية ==



بَحْرٌ ، وَبَرٌّ ، وَأَرْيَافٌ ، وَحَاضِرَةٌ
تَوْحَّدَ الرِّزْقُ وَالْأَعْرَاقُ وَالسُّنُلُ

مَا عَادَ فِي أَرْبُعِي رُمُحٌ لِفَادِرَةٍ
وَلَمْ يَعْذُ فِي الْفَلَاحِ مَنْ رَزَقَهُ السُّبُلُ

عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَحَدَنِي
وَلَيْسَ يُخْذَلُ مَنْ لِلَّهِ يَمْتَثِلُ

بَنَى وَأَعْلَى ، فَأَرْسَى حُكْمَ مَمْلَكَةٍ
عَلَى الشَّرِيعَةِ دُقَّتْ طُنْبُهَا الْأُولُ

أَنَا الْجَزِيرَةُ ، مَا ذَلَّتْ لِفَرْجَةٍ
وَنَهَجُهَا بِرَسُولِ اللَّهِ يَتَّصِلُ

فَلْيَبْتَئِ النَّاسُ مَا يَهُوُونَ مِنْ حُلْمٍ
فَلَيْسَ غَيْرُ بِنَاءِ اللَّهِ يَكْتُمِلُ

== على جناح الغادية ==

١٩

هَذَا هُوَ الْعِزُّ يَا آلَ السُّعُودِ فَلَا
عِزٌّ سِوَاهُ ، وَمَا غَيْرُ الْهُدَى بِدَلٍّ

لَكُمْ مَوَاقِيقُ عَهْدِ الْحَقِّ تُبْرِمُهَا
وَبَيِّعَةٌ بِوَلَاءِ اللَّهِ تَشْتُمِلُ

مَا خَانَكُمُ وُدُّ مَنْ يَخْشَى الْإِلَهَ وَفِي
حِمَاكُمُ شَرُّ رُبِّ الْكَوْنِ مُمْتَثِلُ

* * * * *

قَرْنٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْتَّمَكِينَ يَا وَطَنِي
الشَّعْبُ وَالْقَادَةُ الْأَخْرَارُ وَالْأُصُلُ

قَرْنٌ مِنَ الْعِزِّ وَالْتَّطْوِيرِ يَا بَلَدِي
الْحُبُّ وَالْبَيْدَرُ الْمِعْطَاءُ وَالْعَمَلُ

قَرْنٌ وَقَرْنٌ وَآلَافُ الْقُرُونِ عَلَى
مَدَارِجِ الْمَجْدِ تَعْلُو مَا عَلا زُحَلُ

— ٩٠ — على جناح الغادية —

يَا مَوْطِنَ الطُّهْرِ كُلُّ الْأَرْضِ فِي ظَمَأٍ
وَفِي جَبِينِكَ نَبْعُ الشَّامِسِ يَغْتَسِلُ

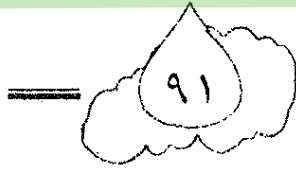
لِلْبَيْتِ مِنْكَ عُلُيُونَ الْمُؤْمِنِينَ هَفَّتْ
لَا تَعْرِفُ الْأَمْنَ إِلَّا حِينَ تَكْتَحِلُ

كَلِمٌ مُقْلَةٌ هَمَلَتْ فِي سَاحِهِ فَرَحًا
وَكَلِمٌ يَمِينٍ لِيَضْفِيفِ اللَّهِ تَبْتَهِلُ

وَكَلِمٌ مُحِبٌّ لِذَاتِ الْمُصْطَفَى عَصَفَتْ
بِهِ الْمَوَاجِدُ حَتَّى عَادَهُ الْجَذَلُ

وَلَمْ تَزَلْ نَجْدُ قَلْبِي، فِي مَوَاقِبِهَا
كَوَاكِبُ الْمَجْدِ لَاحَتْ مَا لَهَا أَفْلُ

وَهَذِهِ وَاحِدَةُ الْأَحْسَاءِ دَالِيَّةٌ
مِنَ النَّخِيلِ تَهَادَى حَوْلَهَا الْخُصَلُ



على جناح الغادية

تَمْتَدُّ كَفًّا إِلَى (الدَّمَامِ) حَانِيَّةً
وَفِي حَنَائِيَاهُمَا الْخَيَّرَاتُ وَالْحُلُلُ

وَفِي الشَّيْءِ مَالٍ مُرُوءَاتٍ لَنَا شَمَخَتْ
وَفِي الْجَنُوبِ جَمَالٌ مَا لَهُ مَثَلُ

يَا مَوْطِنِي بَاقِيَةَ الْعُشَّاقِ أَنْثَرُهَا
عَلَى ثَرَاكَ فَتَنْمُو حَوْلَهَا الْقُبُلُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا .. لَا .. لَسْتُ مِنْ (هَجَرِ)
أَنَا (الرِّيَاضُ) ، أَنَا (أَبْهَا) ، أَنَا الطَّلَلُ

تَفْدِيكَ مِنِّي حُشَاشَاتِي وَأَوْرِدَتِي
وَفَلَذَةُ الْقَلْبِ ، وَالْأَمْوَالُ وَالْخَوَلُ

مَاذَا تُرِيدِينَ بِي؟ هَمَّتُ مُخَيَّلَتِي
بِقَطْعِ أَخْيَالَتِي فَارْتَادَهَا الْخَجَلُ

على جناح الغادية



قَالَتْ: أَمَا زَالَ فِي جَنْبَيْكَ أَفْئِدَةٌ
لَمْ تَنْسَكِبْ بَعْدُ ، فَالْعُشَّاقُ قَدْ ذَهَبُوا

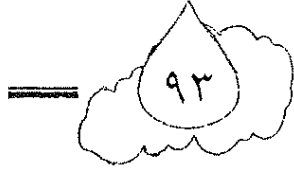
فَقُلْتُ: يَا هَذِهِ لَا يَرْتَوِي نَهْمٌ
يَشُوبُ فِي مَوْطِنِي حُبًّا وَيَكْشَتُهُلُ

فَعَلَّلِي بِبِي أَهْلِيلَ الْعِشْقِ إِذْ وَرَدُوا
هَذِي الْحِيَاضَ وَقَدْ عَلُّوا ، وَقَدْ نَهَلُوا

وَوَدَّعِينِي ، وَلَكِنْ لَنْ أُبَلِّغَهُمْ
هَذَا الْوَدَاعَ ، وَإِنْ هَمُّوا .. وَإِنْ رَحَلُوا

فَفِي فُؤَادِي أَسْرَابٌ مُرَقَّرَةٌ
مِنْ الْمَشَاعِرِ تَجُثُّ حَوْلَهَا الْجُمَلُ

الأحساء ١٣/١٠/١٤١٩هـ



على جناح الغادية

من أنت

إلى كل إنسانٍ مسلمٍ حمل في قلبه حُبَّ عمل الخير وبَذَلَهُ ...

شَرَفْتُ تَوْشَّحَ بِالضُّيَاءِ حَوَانِي
فَسَمَوْتُ وَالْأَفْلاكُ مِنُ الْحَانِي

أَخْتَالُ فِي رَكْبِ النُّجُومِ وَمَوْجِهَا
يَلْهُو بِزُورِقِهَا عَلَى أَوْزَانِي

إِنِّي لَأَسْمَعُهُ كَأَنَّ حَدِيثَهُ
وَرَدُّ تَهَمُّرٍ فِي كُفِّ وَفِ غَوَانِي

إِنِّي لَأُبْصِرُهُ شُفُوفَ رَوَائِعِ
تَحْكِي ابْتِسَامَ الْفَجْرِ لِلْأَكْوَانِي

تَشْتَاقُهُ رُوحِي وَتَهْتِفُ : مَنْ أَرَى ؟
مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْ لِي .. حَارَ فَيْكَ جَنَانِي !

٩٤
على جناح الغادية

أَسْرَجْتَ عَاصِفَةَ الرُّؤَى فِي خَاطِرِي
وَفَجَّرْتَ نَبْعَ الشُّعْرِ فِي وَجْدَانِي

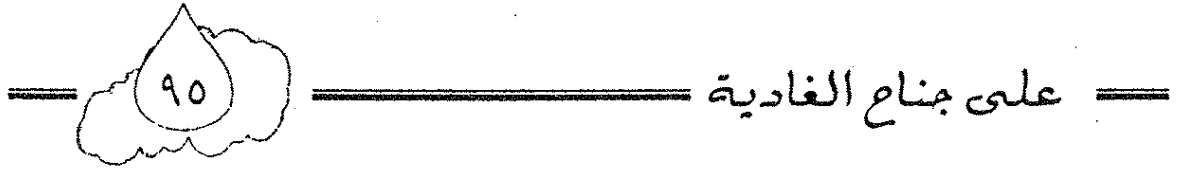
وَمَلَأْتَ أَفْئَاقِي بِأَنْوَارِ الرُّضَا
حَتَّى بُهِرْتُ ، فَمَا أَرَاكَ تَرَانِي؟

هَلْ أَنْتَ شَمْسٌ لِلْحَيَاةِ ؟ فَمَا رَأَيْتُ
عَيْنَ الْمُرُوءَةِ لِلضُّيَاءِ مَوَانِي

أَمْ أَنْتَ بَدْرٌ كَالْحَنَانِ رِذَاذُهُ
يَهْمِي عَلَى قَلْبِ الْكَسِيرِ الْعَانِي

أَمْ أَنْتَ لِلْبُؤْسَاءِ أُمُّ أُمِّ أَبٍ
هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الْأَمَلَانِ

مِنْ أَيِّ أَرْوَاقِ الْجَمَالِ تُطِلُّ يَا
دِفَاءَ الْقُلُوبِ وَيَا شَذَا الْإِيْمَانِ



مِنْ أَيْنَ . . كُلُّ مَرَا فِئِي حَنَّتْ إِلَيَّ
سِيكَ . . فَهَبْ لِفَيْضِ الشَّوْقِ بَعْضَ حَنَانِ

يَا نَسَمَةً هَرَبْتَ مِنَ الْأَضْوَاءِ طَلَا
هَرَّةً فَلَا تَرْجُو سِوَى الرَّحْمَنِ

شَفَّتْ فَمَا أَبْقَتْ عَلَى خَطَرَاتِهَا
دَنَسَ الرِّيَاءِ وَسَوَاءَ الْمَنَانِ

لَمْ تَلْتَفِتْ - أَبَدًا - لِعَيْنِي مَادِحٍ
كَلاَّ وَلَا لِمُروِجِ الْخُذْلَانِ

مِنْ أَيِّ زَنْبَقَةٍ رَشَفْتَ الْعِطْرَ يَا
عِطْرَ الْحَيَاةِ وَيَا جَنَاهَا الدَّانِي

لِلَّهِ دَرْجٌ جَالٍ فِي جَنَبَيْكَ مِنْ
حُبِّ مُذَابٍ أَوْ رَفِيفِ مَغَانِ

— ٩٦ — على جناح الغادية —

وَلِوَجْهِكَ الضَّاحِي تَوَرَّدَ فَرَحَةٌ
حِينَ الْعَطَاءِ ، وَفَاحَ بِالرَّيْحَانِ

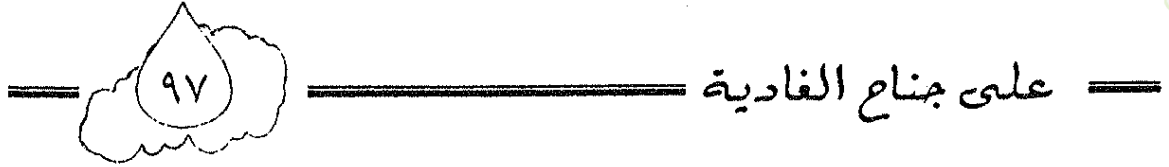
جُبَلْتُ يَدَاكَ عَلَى تَرَاتِيلِ النَّدَى
يَا حُسْنَهَا تَشْدُو بِكُلِّ بَيَانٍ

يَا أُنْتُ . . يَا أُشُّودَةَ الْأَنْهَارِ فِي
جَدْبِ الْحَيَاةِ وَدُرَّةِ الْأَوْطَانِ

يَا مُهْدِيَ الْحُفَاظِ مِنْ خَلَجَاتِهِ
أَغْلَى الْحُلَى ، يَرْجُو رِضَا الدِّيَانِ

يَا دَمْعَةَ الْأَيْتَامِ فِي خَلَوَاتِهِمْ
وَحَنِينَ أَرْمَالَةٍ وَزَفْرَةَ عَانٍ

يَا رَفْقَةً مِنْ غُصْنِ زَيْتُونِ ذَوَى
فِي قَبْضَةِ الْمُحَنِّتِلِّ وَالسَّجَّانِ



يَا مِعْطَفَ الدَّفْعِ الْحَنُونِ إِذَا بَكَى
شَيْخٌ مِنْ الظُّلَامِ وَالْعُدْوَانِ

يَا خَيِّمَةَ الْمَحْرُومِ مِنْ أَوْطَانِهِ
وَنَصِيرَ كُلِّ مُجَاهِدٍ مُتَقَانِ

يَا سَاعِيًّا لِلْبِرِّ لَيْسَ لِسَعْيِهِ
فِي السَّبْدِ أَوْ فِي الْمُنْتَهَى عِلْمَانِ

أَضْحَتْ قُلُوبُ الْبَائِسِينَ بِيُوتِكُمْ
وَقُلُوبُكُمْ لَهُمْ ظِلَالٌ أَمَانِ

يَا مَنْ تَجَارَتْهُ مَعَ الْبَارِي فَلَمْ
يَقْبَلْ لَهَا إِلَّا أَعَزَّ مَكَانِ

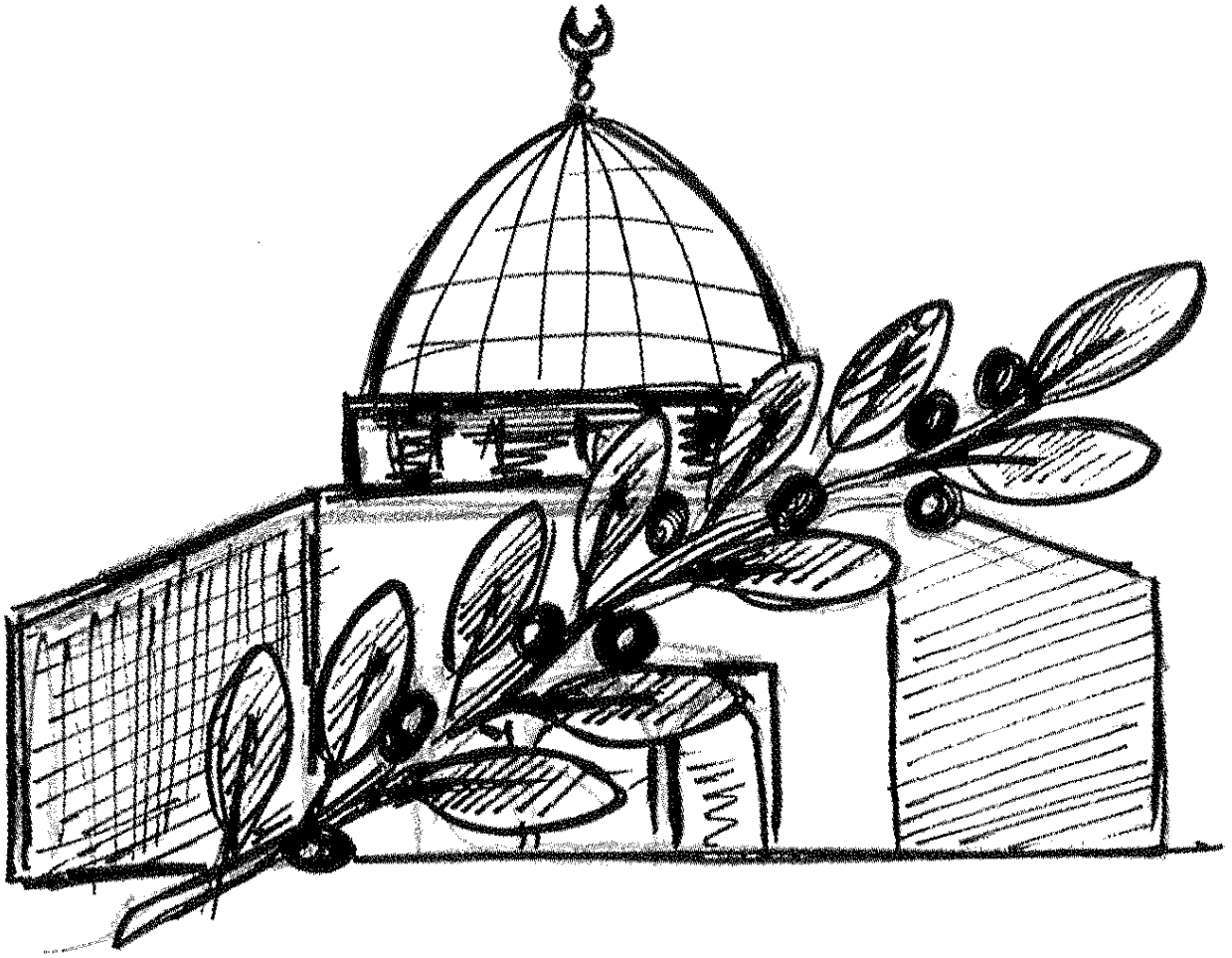
أَبْشِرْ فَقَدْ رِيحَتْ بِيُوعِكَ كُلُّهَا
ظَمَى الضَّئِينَ وَفَزَتْ بِالرَّيَّانِ

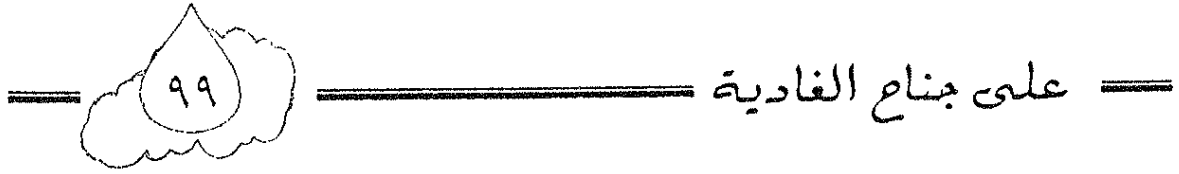
== على جناح الغادية ==



أَنَا لَسْتُ ضِلِيلًا أُذِيبُ حُشَاشَتِي
بَيْنَ الْقِيَانِ وَبَيْنَ لَحْنِ فَنَانِ
لَكِنَّهُ وَتَرُّ الْخُلُودِ أُذِيبُهُ
كَالرُّوحِ بَيْنَ مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ
أَهْدِي حَالَهُ لِكُلِّ شَفَافِ الشَّدَا
نَفْسًا مِّنَ التَّوْحِيدِ وَالْقُرْآنِ
مَا كُنْتُ أَلْتَمِسُ الْمَعَانِي حِينَمَا
أَشْدُو بِفَضْلِكَ يَا نَمِيرَ مَعَانِ
لَكِنَّ بَحْرَ الشُّعْرِ ضَاقَ عَنِ السَّنَا
مَنْ ذَا يُحِيطُ بِهَالَةِ الْإِحْسَانِ؟

١٤٢٣/١/٢ هـ





إلا الكلام

عَفُوًّا أَيْيَا قُدُسَاهُ مَا
فِي جُعْبَتِي إِلَّا الْكَلامُ

لَمَلَمْتُ جَمْرَ رَحْمَتِهِ
مِنْ كُلِّ أَغْصَانِ السَّلامِ

وَجَبَلْتُ مِنْهُ حَمَامَةً
حَمْرَاءَ تَسْتَجْعُ بِالْحَمَامِ

أَطْلَقْتُهَا وَالْأَفْقُ مُحْضًى
تَقِنُّ بِأَسْرِ رَابِ الْغَمَامِ

أَطْلَقْتُهَا وَمَشَتْ عِري
كَالنَّارِ تَضْطَرُّ طَرِمُ اضْطَرَامِ

— ١٠٠ — على جناح الغادية —

أَنَا لَنْ أَتُنَّ هَنَا فَمَا
هَزَّ الْأَنْزِينَ لَنَا زِمَامُ

أَنَا لَنْ أَتُوح هَنَا فَمَا
حَفِظَ الْتُوحَا لَنَا زِمَامُ

بَلْ سَوُفَ أَصْرُخُ يَا مُنَى
قَلْبِي فَأَقْوَامِي نِيَامُ

سَأَصْرِحُ أَنُذِرُ أُمَّةً
تَقَاتُ مِنْ خُبْرِ اللَّئَامِ

فَلَعَلَّ شَمْعَ أَمْعَةٍ أَحْرُقُ فِي
تَهْتَرُ فِي كَهْفِ الظُّلَامِ

وَلَعَلَّ سَيَفْ قَصَّ أَيْدِي
يَهْتَرُ فِي كَفِّ يَهِيمَامِ



وَلَعَلَّ أُمَّتَنَا تُفْرِي
يَقُوتَسْنُ لَخُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَيُلُوحُ نَصْرُكَ رَغْمَ لَيْسِ
لِ السَّبْغِي كَالْبَدْرِ السَّمَامِ

١٤١٥/٩/١ هـ

على جناح الغادية



المواطن والموطن *

عناق الروح والبدن

بلادي .. ماذا سينشدك أي مواطن نبتت دماؤه من دمائك .. إذا انهلته
خوابه .. أيتها المعشوقة الغالية .. وهو يقف بين يدي عاشقك
الكبير، وأمامه بحر العاشقين يهوج نخيلا .. وبحارا .. وذهبا أصيلا..

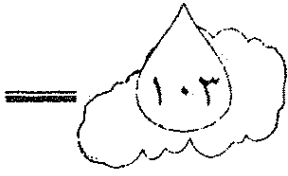
الْفَجْرُ أَنْتِ وَشَوْقُهُ الْمُتَدَفِّقُ
وَالْحُبُّ أَنْتِ وَعِطْرُهُ الْمُتَرَقِّقُ

أَنْتِ الْحَيَاةُ إِذَا تَنَفَّسَ وَرَدُّهَا
وَحَنْتَ عَلَيْهَا الْغَادِيَّاتُ الْفَدَقُ

سَمَاءٌ مِثْلُ هَوَى الْغُصُونِ تَطْلُعَا
لِلشَّمْسِ ، تَشْمُخُ فِي السَّمَاءِ وَتَسْمُقُ

(* بمناسبة زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد

للمنطقة الشرقية .



على جناح الغادية

وَسَخِيَّةٌ ، تَدْنُو إِذَا هَمَّتْ يَدُ الْـ
عَا فِي فَتْفَرُحُ بِالْعَطَاءِ فَتُغْدِقُ

يَا أَنْتِ يَا رِيحَانَةَ الدُّنْيَا ، وَيَا
حُلُمًا بِهِ تَحْيَا الْقُلُوبُ وَتَخْفِقُ

سَلِمَتْ يَدَاكِ ، أَيَا بِلَادِي إِنِّي
فِي بَحْرِ عَشْقِكَ مَوْجَةً تَتَحَرَّقُ

تَعْلُو إِذَا أَرْغَى الْمَحِيطُ تَجَبُّرًا
وَتَعُودُ تَهْدَأُ حِينَمَا يَتَرَوَّقُ

عَلَقْتُ بِهِ مَرْهُونَةً بِحَايَاتِهَا
وَأَشَدُّ أَحْوَالِ الْمَحِبِّ تَعَلُّقُ

كَالزُّورْقِ الْهَيْمَانِ مَالِ بِهِ الْهَوَى
فَحَنَنِي عَلَيْهِ الْبَحْرُ .. إِنِّي الزُّورْقُ

على مناع الغادية



رُوحِي وَرُوحُكَ تَوَّامٌ ، وَطَرِيقُنَا
حُلُمُ الْأَمَانِ وَنَجْمُهُ الْمُتَأَلِّقُ

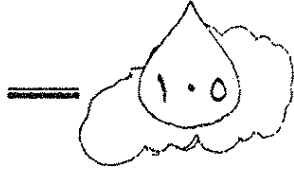
جَفَّتْ يَنَابِيعُ الْأَنْهَامِ ، وَلَمْ يَزَلْ
يُنْبُوعُ هَدْيِكَ بِالسَّنَا يَتَدَفَّقُ

لَوْ أَنَّهُمْ ذَاقُوا حَالَاوَةَ نَهْجِنَا
لَتَسَابَقُوا نَحْوَ الْحَيَاضِ لِيَسْتَتَقُوا

لَكِنَّهُمْ جَحَدُوا وَكُلُّ مُكَابِرٍ
ظُلْمًا سَيَلَقَى مَا بِهِ هُوَ أَلْيَقُ

مَلَأُوا صَحَافَتَهُمْ ظِلَامًا غَادِرًا
وَأَنَا بِأَذْمُعِ خَاطِرِي أَتَحَرِّقُ

مَا كَانَ لِي أَنْ تَسْتَكِينَ عَوَاطِفِي
وَأَنَا بِعَقْدِ الْفَضْلِ مِنْكَ مُطَوَّقٌ



== على جناح الغادية ==

مَا كَانَ لِي أَنْ أَسْتَشِيرَ جَوَارِحِي
يَوْمَ الْفِدَا ، وَأَنَا الْأَسِيرُ الْمُفْتَقُ

فَخُذِي السِّيرَاعَةَ وَاغْمِسِيهَا فِي دَمِي
تَهْوِي عَصَا مُوسَى عَلَى مَا لَفَقُوا

مَا كُنْتُ أَسْمَعُ غَيْرَ لَحْنِ بِلَابِلٍ
تَشْدُو بِرَوْضِكَ ، وَالزُّهُورُ تُصَفِّقُ

مَا كُنْتُ أَقْرَأُ غَيْرَ أَسْطَرِ عَاشِقٍ
بَحْنِيْنِهِ تَزْهُو الْحُرُوفُ وَتَقْبِقُ

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ غَيْرَ لَهْجَةِ مُنْصَرِفٍ
يَجْلُو الْحَقِيقَةَ فِي عُالَاكِ فَيَصْنَدُقُ

فَمَنْ الذِّيْ أَغْرَاهُ حِلْمُكَ فَالْتَوَى
مِنْهُ اللَّسَانَ ، وَتَدَّ عَنْهُ الْمَنْطِقُ !

— ١٠٦ — على جناح الغادية —

مَا بَالُهُ ؟ أَعْمَى عَنِ الْحَقِّ الَّذِي
مَا زَالَ يُرْعِدُ فِي السَّمَاءِ وَيَبْرُقُ ؟

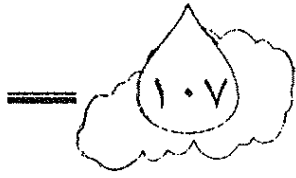
يَنْسَى ؟ .. فَمَا يَنْسَى الْكَرِيمُ وَإِنَّمَا
خُلِقَ اللَّئِيمُ لِكُلِّ فَضْلٍ خَنْدَقُ

وَطَنِي - وَيَا فَخْرِي - هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي
تَأْوِي إِلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْفَقُ

بِالْيَمَنِ (عَبْدَ اللَّهِ) كَانَ قُدُومُكُمْ
فَمَدَائِنُ الشَّرْقِ الْجَمِيلِ تَشَوَّقُ

يَا أَيُّهَا الشَّهْمُ الْأَبْيُّ تَرْفُقًا
بِالْخَافِقِ الْمَهْمُومِ مِمَّا يُخْدِقُ

هَذَا شَعْبُكَ الْمُشْتَاقُ يَرْقُبُ نَخْوَةً
جِيَّاشَةً فِي مَقَلَّتِكَ تُحَلِّقُ



== على جناح الغادية ==

رَاعَتْكَ طَلْعَةٌ طِفْلَةٌ قَدْ أَطْفِئْتُ
بِيَدِ الظُّلُومِ ، وَأَهْلُهَا قَدْ فَرَّقُوا

وَالْقُدْسُ تَغْلِي فِي جَنَانِكَ لَوْعَةٌ
وَدِمَاءُ إِخْوَانِ الْعَقِيدَةِ تَهْرَقُ

يَتَمَلَّلُ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ وَقَدْ غَدَا
عِرْضُ الْعُرُوبَةِ بِالْحِرَابِ يَمْزِقُ

لَا لَسْتُ قَلْبًا لِلْعُرُوبَةِ وَحْدَهَا
فَلِكُلِّ جُرحٍ مِنْ فُؤَادِكَ فَيَلْقُ

لَكَ فِي مَآسِي الْمُسْلِمِينَ نَقِيبَةٌ
سَمَحَاءٌ بِالكَرَمِ الْأَصِيلِ تَدْفِقُ

تَبْلَى الْعَطَايَا بِالْدُّهُورِ تَقَادُمًا
وَعَطَاءٌ مِنْ ثَلَاثَةِ حُلَّةٍ لَا تَخْلُقُ

على جناح الغادية



هِيَ مِنْ سَخَاءِ النَّفْسِ تُبْذَلُ رِقَّةٌ
كَالْمَاءِ فَاضَ بِهِ النَّمِيرُ الْمُورِقُ

أُولَى عَهْدِ مَلِكِنَا بِتَوَاضُعِ الْعِ
عُظَمَاءِ سُدَّتْ فَكَمْ تَلِينَ وَتُشْفِقُ

أَصْنَفَيْتَ لِلشَّيْخِ الضَّرِيرِ فَمَا مَضَى
إِلَّا وَكَادَ مِنَ الْبَشَارَةِ يَرْمُقُ !

رَقَّتْ خَلَائِقُكَ الْعِذَابُ فَلِنُتَ فِي
كَفِّ الْكَسِيرِ ، وَطَابَ مِنْكَ الْمَنْطِقُ

فَإِذَا تَحَدَّثْتَ امْتَلَكْتَ قُلُوبَنَا
وَإِذَا حَنَوْتَ فَأَنْتَ فِينَا الْمُشْفِقُ

ذَاكُمْ حَدِيثُ الْمُخْلِصِينَ إِذَا سَرَتْ
خَطَرَاتُهُ تُصْغِي الْقُلُوبُ وَتُطْرِقُ

— على جناح الغادية —
 ١٠٩

يَا ضَيْفُنَا حُبًّا سَكَبْتُ قَصْرِيدَتِي
 مَا شَابَهَا - يَا ابْنَ الْكَرَامِ - تَمَلَّقُ

مَا زِلْتُ أَكْبِرُ كُلَّ شَهْمٍ، قَلْبُهُ
 بِالدِّينِ وَالْوَطَنِ الْحَبِيبِ مُعَلَّقُ

عَهْدًا عَلَيْنَا بِالْكِتَابِ نَصُوءُهُ
 أَنْ لَا تَذِلَّ نُفُوسُنَا أَوْ تُزْهَقُ

سَنَظِلُّ نَحْمِي وَخُدَّةَ لِعُهُودِهَا
 وَفَى الْجُدُودُ، وَلَمْ يَخُنْهَا مَفْرَقُ

فَمِنْ الْخَلِيجِ إِلَى الْحِجَازِ إِلَى تَبُو
 كَ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَبِيَّةٌ لَا تُخْرَقُ

فِي ظِلِّ فَهْدِ الْمَجْدِ كُلُّ رُبُوعِنَا
 هِمَمٌ مُوَحَّدَةٌ، وَعِزٌّ مُفْرَقُ

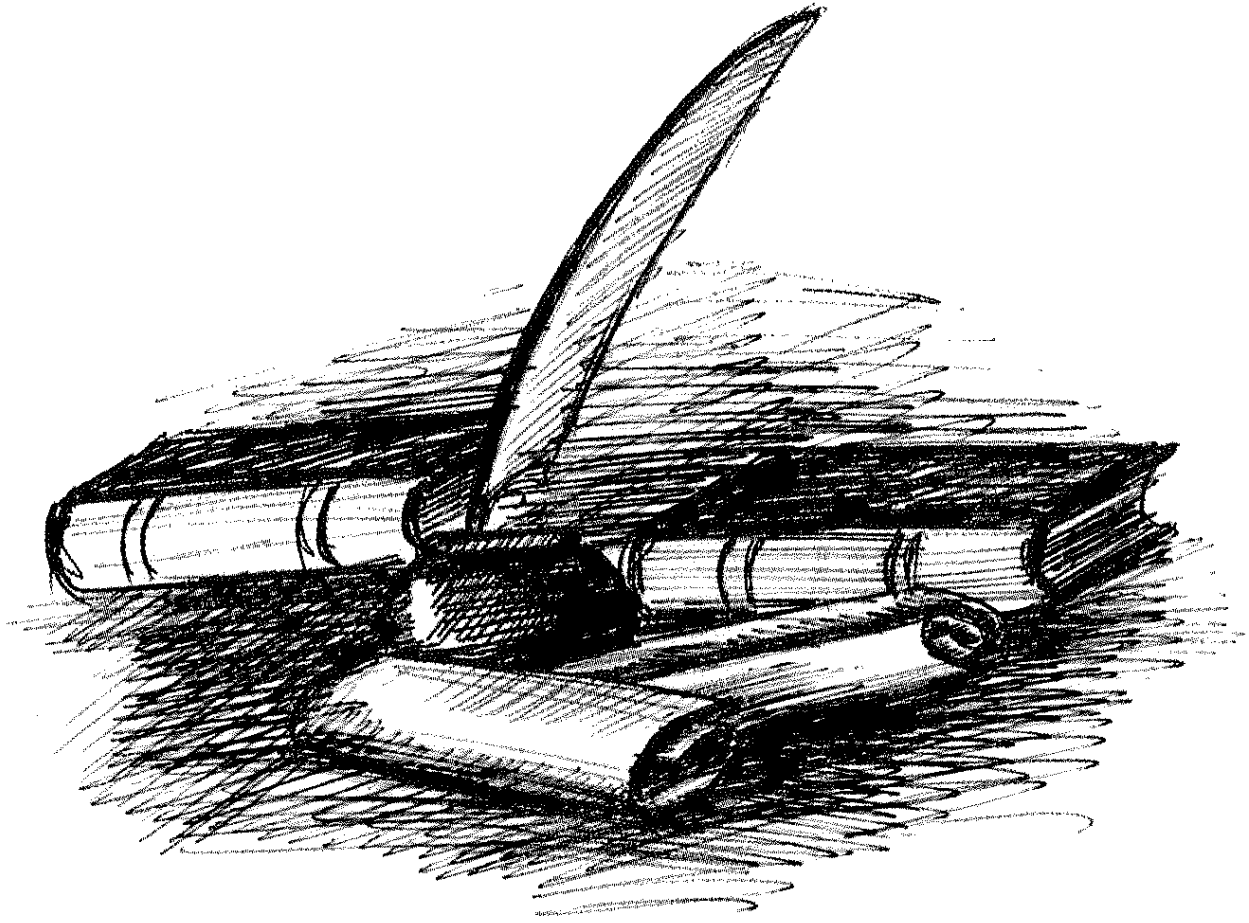
— على جناح الغادية — ١١٠ —

فَدَعِي - بِالْأَدِي - مَنْ يَنْقُ وَأَنْشِدِي
فَالْفَجْرُ مَنْ خَلَّ الظَّلَامَ سَيُشْرِقُ

مَنْ أَيْنَ أَخْتَتِمُ النَّشِيدَ فِي دَمِي
نَبْعٌ يَفِيضُ ، وَبُرْعَمٌ يَتَفَتَّقُ

مَا لِي بِعِشْقِكَ يَا بِالْأَدِي طَاقَةٌ
فَدَعِي فُؤَادِي فِي فُؤَادِكَ يَغْرِقُ

الأحساء - ١٤٢٣/٨/٦ هـ





على جناح الغادية

تيجان العطاء*

إلى كل من علمني .. ثم بلغ سن التقاعد ..

أُبْحَرْتُ .. حَتَّى إِنَّكَ الْقُبْطَانُ
وَهَاطَلْتُ .. حَتَّى اهْتَزَّتِ الْوَدْيَانُ

وَعَبَرْتُ قَنْطَرَةَ الْعَطَاءِ مُظْفَرًا
وَالْأَرْبَعُونَ عَلَى الذُّرَى تَيجَانُ

تَنَافَسُ الْأُلُوانُ فِي مَرْجَانِهَا
مِنْ أَيْنَ لِي يَا سَيِّدِي الْمَرْجَانُ؟!

مِنْ أَيْنَ أُهْدِيكَ الْبَيَانَ؟! وَكُلُّ مَا
فِي جُعبَتِي دَيْنٌ لَكُمْ وَرَهْـنَانُ

(*) القصيدة مهداة للاستاذ المربي حمد بن أحمد البوعلي في حفل تقاعده.

— ١١٢ — على جناح الغادية —

مِنْ أَيْنَ؟ وَالْحَرْفُ الَّذِي أَشَدُّ بِهِ
نَسَجَتُهُ مِنْكَ جَوَانِحٌ وَلِسَانُ

لِي مِنْ قَصِيدِي وَرَدَّةٌ مَفْتُونَةٌ
بِعَوَاطِفِي ، وَلَكَ الْجَنَى الْفَتَانُ

يَا مَنْ عَلَى كَفِّكَ يَخْضَرُ الْمَدَى
وَعَلَى لِسَانِكَ يُشْرِقُ الْقُرْآنُ

وَعَلَى جَنَاحَيْكَ الْحَضَارَةُ حَلَّقَتْ
وَعَلَى ذِرَاعِكَ تُعْمَرُ الْأَوْطَانُ

يَا وَارِثَ الْأَنْوَارِ مِنْ قَبَسِ الْهُدَى
الْأَرْضُ تَبْحَثُ عَنْكَ وَالْإِنْسَانُ

أَوْتَهُمَ الظَّلْمَاءُ فِي جُلُوبَابِهَا
وَسَقَاهُمَا مِنْ بِيَدِهِ الصَّدْيَانُ



وَحَنَّا الْخَرِيفُ عَلَى الرَّوَابِي فَانْبَعَثْ
يَا فَجْرُ .. يَا يُنبُوعُ .. يَا نَيْسَانَ

أَهْدَتْ لَكَ السَّيِّتُونَ ذُؤَبَ رَحِيْقِهَا
فَانْشُرْ شَذَاهَا أَيُّهَا الْبُسْتَانُ

يَا أَيُّهَا الْقِنْدِيلُ نُورُكَ مَا خَبَا
لَمَّا تَلَّقَ حَوْلَكَ الْفُشْيَانُ

فَهُمُ الشُّعَاعُ وَأَنْتَ نَبْعُ ضِيَائِهِمْ
وَهُمُ الشَّرَاعُ .. وَقَلْبُكَ الرَّيَّانُ

وَهُمُ الْأَرِيحُ يَضُوعُ مِنْ رَوْضَاتِكُمْ
وَهُمُ إِذَا نَادَى الْعُلَا الْفُرْسَانُ

يَتَوَهَّجُونَ .. وَأَنْتَ قَادِحُ زَنْدِهِمْ
وَإِذَا رَمَوْا .. فَالَسَّ هُمْ وَالْمُرَّانُ

— ١١٤ — على جناح الغادية —

وَإِذَا جَنَوْنَا مَجْدًا جَنَيْتَ سَعَادَةً
وَإِذَا كُنَّا كَبُورًا .. فَأُبُوَّةٌ وَحَنَانُ

يَا مَنْ بَدَّلْتَ لَهُمْ شَبَابَكَ كُلَّهُ
رَبِحْتَ خُطَاكَ وَجَادَكَ الرَّحْمَنُ

تَسْرِي بِكَ الْأَيَّامُ وَاسْنَمُكَ كَامِنٌ
فَإِذَا وَقَفْتَ .. تَلَفَّتْ أَرْزَمَانُ

وَتَكَشَّفَتْ سُجُفٌ وَرَفَّتْ أَحْرُفٌ
كَالشَّمْسِ تَخْبُو حَوْلَهَا النَّيِّرَانُ

ظَنُّوا بِمَرِّ الدَّهْرِ يُطْوِي ذِكْرَكُمْ
خَابُوا ، وَخَابَ الظَّنُّ وَالنَّسْيَانُ

فِي كُلِّ ذَاكَرَةٍ نَقَشْتَ قَصِيدَةً
الْفَنُّ ظُفِيهَا أَنْتَ وَالْأَوْزَانُ

— على جناح الغادية — ١١٥ —

وَعَلَى شِفَاهِ الْجِيلِ شَهْدُ حَدِيثِكُمْ
يُرَوَّى فَيُرَوِّي الدَّهْرُ وَالْعِرْفَانُ

حَمَلْتُكَ مَرْكَبَةَ الْوَفَاءِ فَطَرُ بِهَا
أَنْفِي أَرَدْتُ فَكُلُّنَا أَفْنَانُ

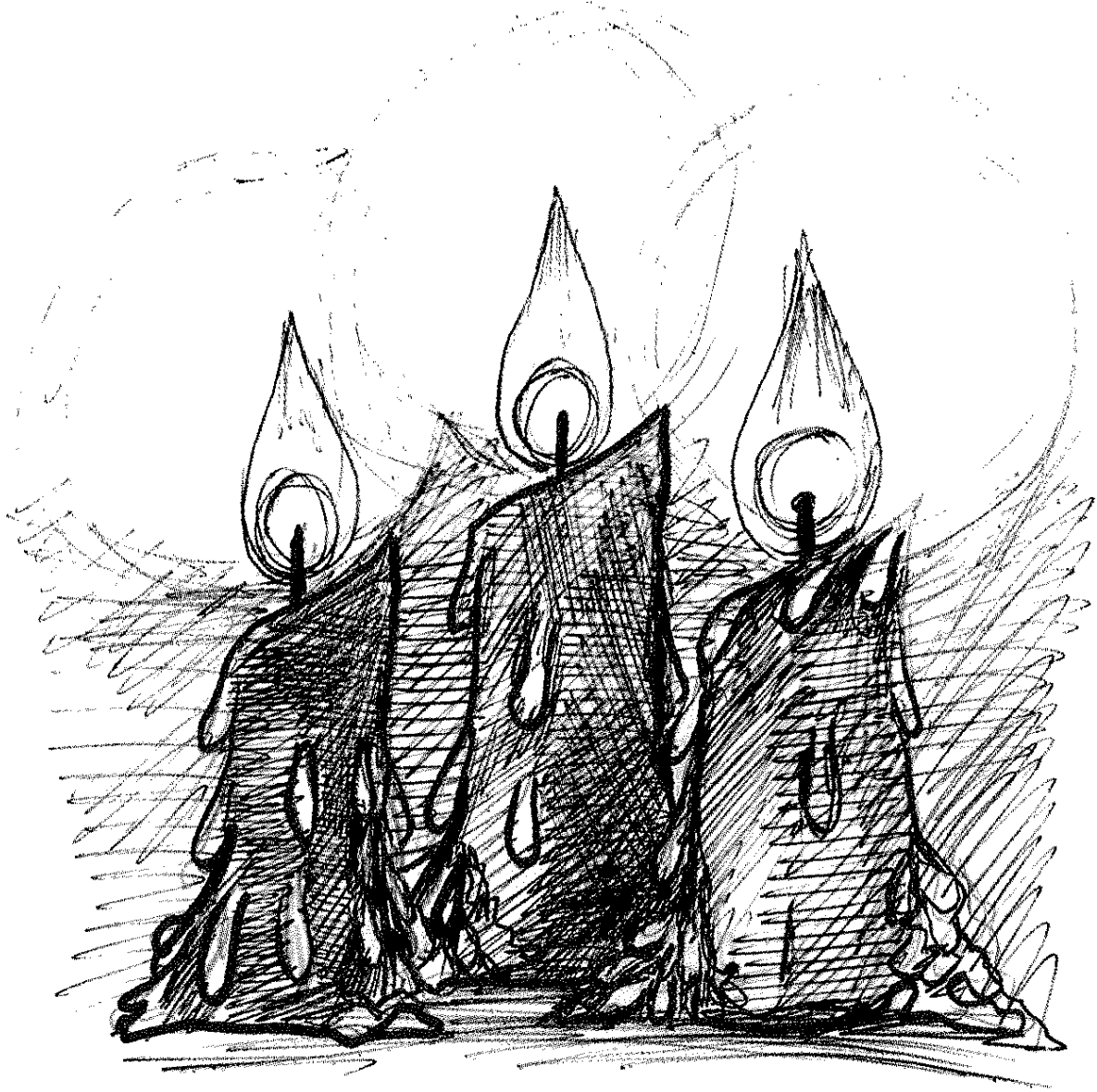
وَدَعَاكَ حَبَّاتُ الْقُلُوبِ فَعِشْ بِهَا
مَا شَاءَ حُبُّكَ ، وَاسْتَلْذِ جَنَانُ

بِاللَّهِ يَا (رَمَزَ) الْعَطَاءِ تَرْفُقًا
فَلَقَدْ يَضِيقُ عَنِ الشُّعُورِ بَيَانُ

وَلَقَدْ طَمَعْتُ بِأَنْ أَصُوغَ مَشَاعِرِي
دُرَرًا ، وَلَكِنْ خَانَنِي التَّبَيُّانُ

يَا سَيِّدِي عَفُوَ الْأُبُوءَ .. إِنَّ مَا
فِي جُعْبَتِي دَيْنٌ لَكُمْ وَرَهْنَانُ

الأحساء : ١٣/٧/١٤١٦ هـ



على منام الغادية

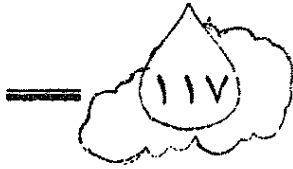


الغالية

إلى صغيرتي وهي تستقبل عامها الثالث..

حَبِيبَتِي .. يَا غَالِيَةَ
يَا مَوْعِدًا يَفْزُ فِي الْفُؤَادِ كُلَّمَا تَمُرُّ مِنْهُ ثَانِيَةً
يَجْتَا حَنِي الْحَنِينُ مِثْلَ قَطْرَةٍ عَلَى جَنَاحِ غَادِيَةٍ
فَأَشْعِلُ الْخَيَالَ ، كَي يُضِيءَ حُلْمَ غَفَوَتِي ..
غَيْبُوبَتِي

وَهَمَّهَمَاتٍ سَاجِيَةٍ
أَظِلُّ أَرْسَمُ الْوَدَاعَ .. وَرَدَّتَيْنِ تَمْرَحَانِ
وَ (مِعْضَدَيْنِ) يَهْزُجَانِ
وَضِحْكَةً .. لَهَا يُرْفَرِفُ الْجَنَانِ
فِيَهْرُبُ الزَّمَانُ
وَيَهْرُبُ الْمَكَانُ
وَتَهْمِسُ الْحَيَاةُ كَلِمَتَيْنِ مِثْلَ وَشَوَاشَاتِ الدَّالِيَةِ



على جناح الفادية

(إِلَى اللِّقَاءِ يَا أَبِي إِلَى اللِّقَاءِ)

فَتَهْطُلُ الْأَمْطَارُ

وَيَرْقُصُ النَّهَارُ

وَتَنْتَشِي أَوْتَارُ قَلْبِي الْحَانِيَّةِ

(إِلَى اللِّقَاءِ .. يَا حَبِيبَتِي .. إِلَى الْمَسَاءِ !)

مَتَى .. مَتَى سَيُشْرِقُ الْمَسَاءُ

بَطْلَعَةٍ تَرْفُ فِي جُفُونِهَا الضِّيَاءُ

بِقُبْلَةٍ أَذِيبُ فِي عُطُورِهَا لَوَاعِجِي وَعَاصِفَاتِي الْعَاتِيَةَ

بِلَحْظَةٍ كَأَنَّهَا .. ؟

أَوَّاهُ لَيْسَ فِي حَدَائِقِ الْبَيَانِ قَافِيَةٌ

* * * * *

وَعِنْدَمَا يَحِينُ مَوْعِدُ اللِّقَاءِ

أَظِلُّ فِي اشْتِيَاقٍ

عَيْنَايَ تَحْلُمَانِ بِالْعِنَاقِ

بِلَحْظَةٍ تَبُوحُ لِلْحَيَاةِ سِرًّا لِحَظَةِ الْفِرَاقِ



بَطْعَمِهِ الَّذِي يَغُورُ فِي الْقُلُوبِ كَالْغَرِيقِ
لَكِنَّهُ فِي لَحْظَةِ اللِّقَاءِ كَالْبَرِيقِ

يَفِيضُ بِالْبَهَاءِ

فَيَرْوِي الظَّمَاءَ

وَحِينَهَا أَرَاكَ . . (غَالِيَهُ)

فَتُشْرِقُ الْحَيَاةُ فَوْقَ كُلِّ لَحْظَةٍ وَنَاحِيَةٍ

وَتَهْرُبُ الْهُمُومُ يَا صَغِيرَتِي

مَذْعُورَةً وَطَاوِيَةً

تَهْبُ نَسْمَةٌ كَأَنَّهَا . . ؟

أَوَّاهُ لَيْسَ فِي حَدَائِقِ الْبَيَانِ قَافِيَهُ

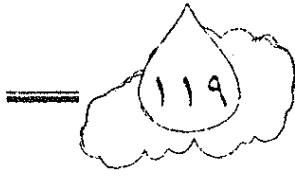
* * * * *

يَا غَالِيَهُ

يَا بَسْمَةً عَلَى شِفَاهِ الْعَافِيَةِ

يَفْتَرُ ثَغْرَهَا مَعَ الزُّهُورِ وَالطُّيُورِ فَوْقَ شَقَشَقَاتِ رَابِيَةٍ

يَا نِعْمَةَ الْخَلَاقِ فِي رَبِيعِ عُمْرِي الْفَوَّاحِ



== على جناح الغادية ==

كَمَا دَعَوْتُهُ خُلِقْتُ يَا أُغْرُودَةَ الْمِلَاحُ

هَفْهَافَةَ الْغُدُوِّ وَالرَّوَّاحُ

رِيَانَةَ الْجَمَالِ

رَبِيبَةَ الدَّلَالِ

نَوَّارَةَ عَلَى ضِفَافِ سَاقِيهِ

فَكُنْتُ لِي شُجَيْرَةَ التُّفَاحِ

أَهْمُ كُلَّمَا رَأَيْتُ وَجَنَّتِيكَ تَعْرِفَانِ غِنْوَةَ الْأَفْرَاحِ

أَنْ أَقْطِفَ الْغُرُوبَ وَالصَّبَّاحِ

يَا وَرْدَةَ الْمِلَاحِ

تَمِيسُ فِي فُؤَادِيهِ

مَفْتُونَةٌ بِحُبِّهِ .. بِعَشْقِهِ .. بِلَهْفَةٍ كَأَنَّهَا ..

أَوَّاهُ لَيْسَ فِي حَدَائِقِ الْبَيَانِ قَافِيَهُ

فَلْتَعْذُرِي يَا غَالِيَهُ

أَبَا .. أَحَسَّ رَوْعَةَ الْحَيَاةِ حِينَمَا أَتَيْتِ (غَالِيَهُ)

على جناح الغادية



اهطل بعثبك

رأى عينيَّ تدافعان سلطان النوم القاهر ، وأنا بين أطفالي . . قد
استجبت لهم - رغم تعبتي - فحضرت بهم احتفالاً كانوا مشتاقين إليه .
فشعر بتراكُمات الإجهاد تحت أجفاني . . فقال لإخواني . . ولم
يُسمعني : أنا أريد ولدي ، سوف آخذه عندي في بيتي ليستريح . . .

مَا زِلْتُ طِفْلًاكَ . . خُذْنِي ، وَاحْضُنِ التَّعْبَا
وَافْرِشْ عَلَيَّ سَهْرِي الْأَجْفَانِ وَالْهُدْبَا

مَا زِلْتُ طِفْلًاكَ لَمْ أَكْبُرْ وَإِنْ رَقَصْتَ
عَلَيَّ رَبِيعِي طُيُوفُ النُّورِ فَاخْتَضَبَا

طِفْلٌ . . وَلَكِنَّ أَلْعَابِي مُغَرَّبَةٌ
وَلَمْ أَزَلْ أَعْشَقُ الْأَحْضَانِ وَاللُّعْبَا

طِفْلٌ كَمَا كَانَ فِي كَفِّكَ دَلَّاهُ
حَنَانُ رُوحِكَ ، حَتَّى شَبَّ فَأَغْتَرَبَا



== على جناح الغادية ==

لَمْ يَرْتَحِلْ - قَطُّ - إِلَّا نُورُ طَلَعَتِكُمْ
فِي قَلْبِهِ كَشُوعَاغِ الْبَدْرِ مُنْسَكِبَا

وَفِي مَدَارِ عُلَاكُمْ جَالٌ كَوَكَبُهُ
فَسَاخَ شَوْقًا وَجَافَى النَّوْمَ وَالطَّرْبَا

تَطَلَّعْتُ نَفْسُهُ لِلْعِزِّ فَارْتَفَعَتْ
عَنِ الدُّنْيَا ، وَطَارَتْ لِلْعُلَا شُهْبَا

وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ رَاحَاتِ الزَّمَانِ فَتًى
يَفُوحُ بِالْحُبِّ قَلْبًا لَمْ يَزَلْ رَطْبَا

إِذَا ادْلَهَمَ عَلَيَّ اللَّيْلُ عَاوَدَنِي
نُورُ يَمَزَقٍ لِي أَغْصَابُهُ إِرْبَا

حَتَّى أَرَى بُعْيُونَ النَّاسِ مَا رَغِبُوا
مِنْ صِحَّتِي فَأَزِيدُ الْكَيْلَ وَالطَّلْبَا

— ١٢٢ — على جناح الغادية —

يَسْرِي بِي اللَّيْلُ ، وَالسَّاعَاتُ تَعْجَبُ مِنْ
صَلِيلِ مِرْوَدٍ أَقْلَامِي إِذَا انْتَحَبَا

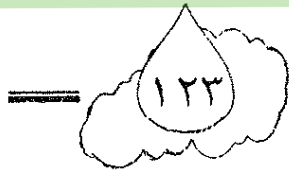
حَتَّى إِذَا مَا أَتَمَّ الْهَمُّ جَوْلَتَهُ
تَبَرَّعَ النُّورُ فِي أَفْنَانِ مَا كُتِبَا

أَحْسُ أَنْ إِلَهِي قَدْ تَخَدَّمَنِي
فَيَطْفُرُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي مُلْتَهَبَا

مَنْ ذَا أَكُونُ أَنَا حَتَّى يُشَرِّفَنِي
بِقُرْبِهِ .. يَا لَزَهْوِ بَاتٍ مُكْتَبَا

أَذْلِكَ الظَّنُّ مِنْ عُجْبِي فَيَا سَنَدِي
عَفُؤًا .. وَعَفُؤًا .. إِذَا الظَّنُّ الْجَمِيلُ كَبَا

أَبِي وَلَيْدُكَ لَمْ يَبْرَحْ حَدِيقَتَكَ الْ—
—تِي غَرَسْتِ ، وَإِنْ أَسْرَى فَمَا هَرَبَا



== على جناح الغادية ==

لَكِنَّهُ الْمَجْدُ قَدْ لَاحَتْ بِوَارِقُهُ
فَأَفْلَأَتْ نَفْسُهُ مِنْ نَفْسِهِ شُهْبًا

دِمَاءُ عِزَّتِكَ الْمَشْهُوقَةِ ارْتَحَلَتْ
بِهَا دِمَائِي .. فَلِمَ تُبْدِي لَهَا الْعَجَبَا؟

إِذَا رَأَيْتَ طُمُوحِي قَدْ شَوَى جَسَدِي
وَأَشْعَلَ الْجَمْرَ فِي جَفْنِي ، وَاحْتَطَبَا

وَشَرِمْتَ فِي قَلْبِي الْفَوَارِ وَقَدْ لَظَى
فَمِنْ دِمَاكِ قَبَسْتُ النَّارَ وَاللَّهَبَا

مَاذَا سَأَصْنَعُ بِالْأَشْوَاقِ فِي خَلْدِي
وَهِيَ الَّتِي تَعْشَقُ الْعُلِيَاءَ وَالنَّصَبَا

(بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ أَرَهَا)
تُنَالُ إِلَّا لِمَنْ وَفَّى لَهَا التَّعَبَا

على جناح الغادية



دَعْنِي أَذُقْ بَعْضَ مَا ذَاقَ الْأَلَى صَبَرُوا
حَتَّى تَخْطُوا مَجَالَ الطَّيْرِ وَالسُّحْبَا

هَبْنِي صَلَيْتُ فُؤَادِي بِالَّذِي هَرِمُوا
فِي جَنِّهِ ، أَوْ لَيْسَ الْمَجْدُ مَا صَعُبَا

هَلْ أَحْسَبُ الْمَجْدَ تَمَرًا سَوَفَ آكُلُهُ
لَنْ أَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى أَجْرَعَ الْكُورِيَا

لَكِنِّي . . وَبِفَضْلٍ أَنْتَ مَا نَحْنُهُ
- بَعْدَ الْإِلَهِ - كَأَنِّي أَقْطِفُ الْعِنَابَا

جَعَلْتُ هَمِّي رِضَا رَبِّي فَكَانَ لَهُ
مِمَّا أَضَاءَ حَيَاتِي كُلُّ مَا وَهَبَا

فَمَا سَأَلْتُ لِغَايَاتِي دُرُوبَ خَنَا
وَلَسْتُ مِمَّنْ عَلَى الْأَعْتَابِ قَدْ نَعَبَا

— على جناح الغادية —
 ١٢٥

وَمَا وَضَعْتُ عَلَىٰ بَوَابِهِ قَدَمِي
 إِلَّا تَوَخَّيْتُ فِيهَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا

أَسِيرُ وَاللَّهُ مِلُّ الْقَلْبِ خَشْيَتُهُ
 تَذُبُّ عَنِّي حُثُوفَ الْخَوْفِ وَالرَّيْبَا

وَسِيرَةُ الْمُصْطَفَىٰ فِي دَرْبِ مُفْتَرِكِي
 مَعَ الْحَيَاةِ تُرَوِّي هِمَّتِي قَضُوبَا

تُظِلُّنِي مِنْكُمْ الدَّغَوَاتُ خَالِصَةً
 فَمَا أَحْسُ سَيَاطِ الشَّمْسِ غَيْرَ هَبَا

يُلَوِّحُ لِي دَمْعُ حُسَّادِي فَأَرْحَمُهُمْ
 بَأَنَّ أُخْبِي عَنْهُمْ مَا الْكَرِيمُ حَبَا

مَاذَا جَنَيْتُ عَلَيْهِمْ كَيْ تُعَذِّبَهُمْ
 هِبَاتُ رَبِّي .. فَلْيَجْنُوا الْعَذَابَ رَبَا

— ١٢٦ — على جناح الغادية —

أَبِي فَذِيْتُكَ . . لَا تُتْعِبُ فُؤَادَكَ بِي
فَقَدْ رَأَيْتُ وَرَاءَ الْمُرِّ مَا عَذْبًا

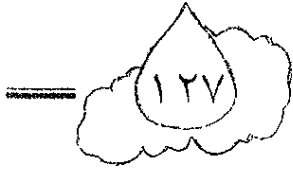
فَإِنْ ظَفَرْتُ فَتَبِرْ أَنْتَ مَنْجَمُهُ
وَمَا صَنَعْتُ سِوَى أَنْ صُفِّتُهُ ذَهَبًا

وَإِنْ قَضَيْتُ ، فَقُلْ يَا رَبِّ أَنْتَ لَهُ
وَقَدْ رَضِيتُ بِمَا قَدَّرْتَ مُحْتَسِبًا

وَاهْتِفْ بِمِلْءِ جَمَالِ الرُّوحِ - مُبْتَهِلًا - :
حَبَا إِلَيْكَ ، فَأَكْرِمْ مَنْ إِلَيْكَ حَبَا

أَبِي كَمَا شِئْتُ خُذْنِي . . إِنَّنِي وَلِيَّةُ
وَفِي رَحَابِكَ يَزْهُو كُلُّ مَا شَحَبَا

خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الشَّوْقَ بَرَّحَ بِي
أَلَسْتُ تُشْفِقُ لَوْ شَاهَدْتَنِي تَعَبَا

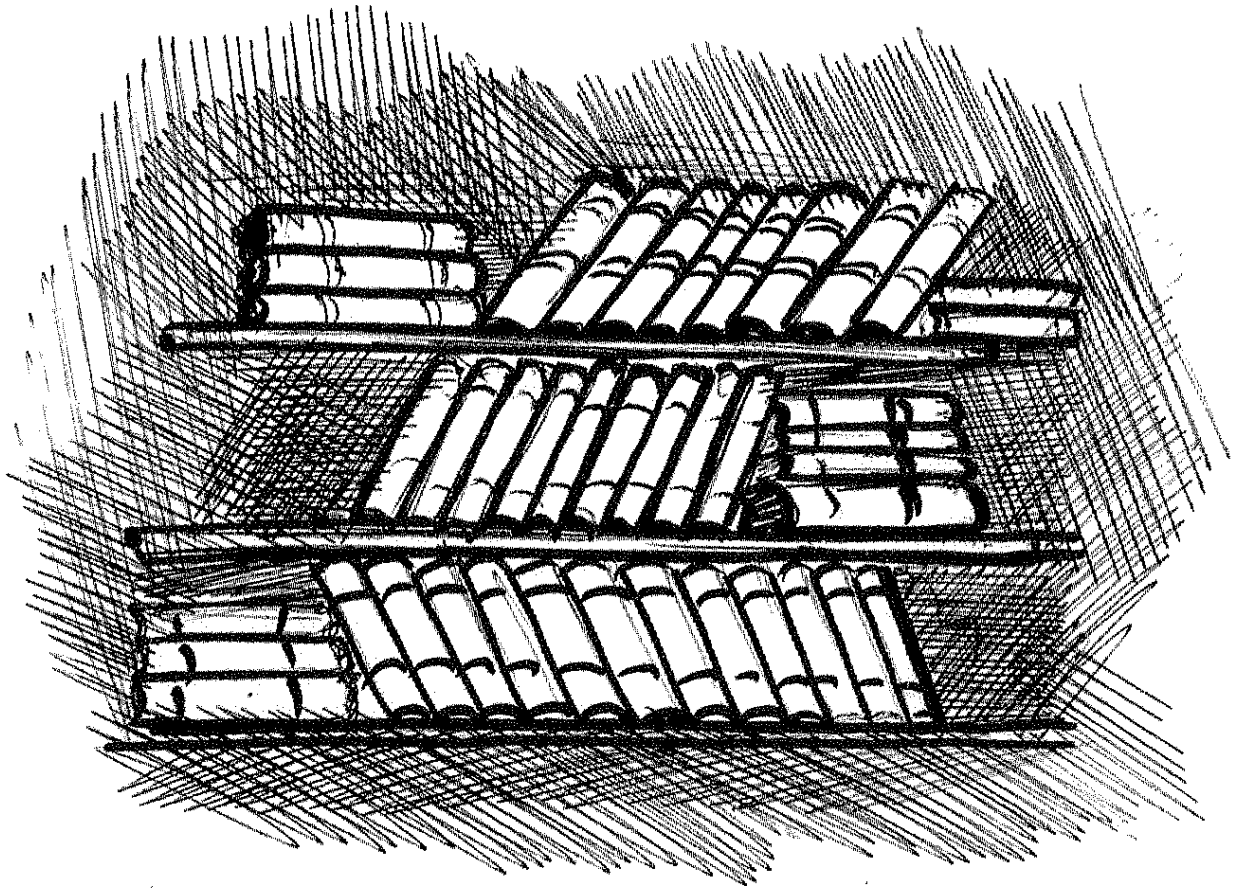


== على جناح الغادية ==

خُذْنِي فَمَا كُنْتُ فِي زَوْجِي وَلَا وَلَدِي
كَمَا أَكُونُ إِلَيَّ عَيْنِيكَ مُقْتَرِبًا

واهْطُلْ بَعَثْكَ .. ذَكَّرْنِي صِبَايَ فَمَا
أَحْلَى الْعِتَابَ .. إِذَا كَانَ الْعَثُوبُ أَبَا

عمّان - الأردن ٢٧/١٠/١٤٢٣هـ



على جناح الغادية



مكتبتني . . .

خُذْني قَلْبِي وَعَقْلِي وَاحْتَوِيْنِي
وَعْـيْري إِنْ شَرَدْتُ لِبَعْضِ حِينِ

رَضِيتُ رَضِيتُ أَنْ أَحْيَا أَسِيرًا
أُتَاجِي مَنْ أَسَرَّتْ مِنَ الْفُنُونِ

عَلَى شَطِّيكِ أَوْقَفْتُ ابْتِسَامِي
وَالْأَمِي وَمَا حَمَلْتُ سَفِينِي

بَعِيدًا عَنكَ تُهْرِمُنِي الِثَّوَانِي
وَفِي جَنْبَيْكَ تَرْكُضُ بِي سِنِينِي

وَمَا أَزْدَادُ فِي بُعْدِي لِشَأْنٍ
سِوَى أَضْعَافِ مَا بِي مِنْ حَنِينِ



على جناح الغادية

وَلَوْلَا نَسْنَمَةُ الْأَشْوَاقِ تَسْنِيرِي
لِقَلْبِي مِنْ كُؤَى نُسْكِ وَطِينِي

لَمَّا شُغِلْتُ أَحَاسِيْسِي بِشَيْءٍ
سِوَالِكِ سِوَالِكِ يَا أَوْفَى قَرِينِ

تَمَزَّقَ فِي دِيَارِ الْهَمِّ نَبْضِي
فَيَا أَشْوَاتَ كُتُبِي جَمْعِيْنِي

وَجَفَّتْ فِي صَحَارِي الْحُزْنِ نَفْسِي
فَرَوَّيَهَا بِشَلَالٍ حَنُونِ

تَتَّبِعُهُ قَوَافِلِي فِي كُلِّ فَجٍّ
فَقُودِيهَا إِلَى بَرْدِ الْيَقِينِ

خَلَصْتُ إِلَيْكَ مِنْ وَجَعِ الْبَرَايَا
فَدَاوِينِي وَأَنْسِينِي شُجُونِي

— ١٣٠ — على جناح الغادية —

وَسُئِلْنِي مِمَّنَ الْأَيَّامِ سَلًا
كَمِثْلِ الشَّعْرِ سُلَّ مِمَّنَ الْعَجِينَ

أَيَا ضَوْءَ الْعُقُولِ بِكُلِّ عِلْمٍ
تَدَفَّقَ فِي رُبِّي قَلْبِي الْحَزِينِ

أَغِثْ عَيْنِي يَا نُورَ الْمَآقِي
بِمَا يَنْتَئِي مَدَاهُ عَنْ ظُنُونِي

تَرْجَلُ يَا جَنَاحَ النُّورِ وَأَفْسَحْ
لِرُوحِي فَهِيَ كَالطَّيْرِ السَّجِينِ

تَرْجَلُ عَنْ كَوَاكِبِكَ اللَّوَاتِي
سَلَبْنِ إِرَادَتِي وَسَنَّا عُيُونِي

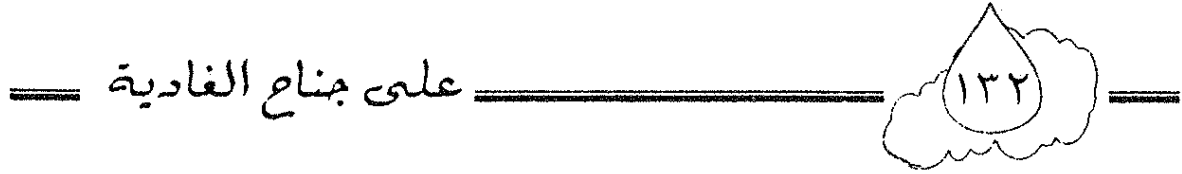
تَرْجَلُ وَأَنْتَشِرْنِي مِمَّنَ زَمَانِي
وَطِرْ بِي عِبْرَ آمَادِ الْقُرُونِ

== على جناح الغادية ==



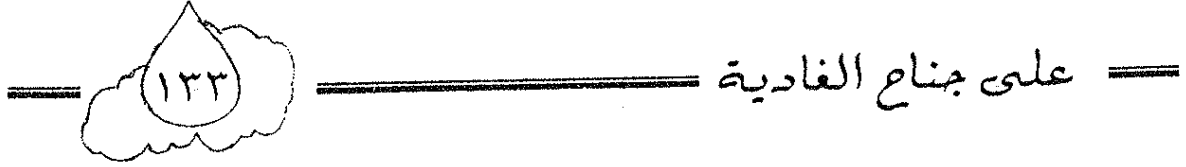
هُنَا بَلَغْتُ أَحَاسِيْسِي مَدَاهَا
وَعَبَيْتُ وَعَبَيْتُ فِي كَهْفِ السُّكُونِ
تَحَرَّكَتِ الرُّفُوفُ بِسَاكِنِيهَا
وَنَادَتْ نِي بِمَبَسِرِهَا الْمُبِينِ
أَمْدُ يَدِي إِلَى سِفْرِ وَضِيءٍ
فِيهِ بَهْرُنِي بِمَشْكَاةِ الْأَمِينِ
وَيُغْرِينِي كِتَابٌ بِالْحِكَايَا
فَأُطْفِئُ فِيهِ مَجْمَرَةَ الْأَنْبِينِ
وَيُسَنِّعُنِي بِحِكْمَتِهِ خَبِيرٌ
إِذَا خَفْتُ الْخُطُوبَ عَلَى وَتِي نِي
عَلَى زَنْدِي يَنَامُ اللَّيْلُ طِفْلاً
وَيَبْقَى السُّفْرُ يَأْرَجُ فِي يَمِينِي

ذو الحجة ١٤١٣ هـ



ورحلت يا جدي

فَاحَتْ رِيَّاحِينُ الطُّفُو
لَةَ فِي رَبِّي عُمَرِي عَبِيرَا
أَنَا لَا أَزَالُ أَشُومُهَا
وَأَرَاكَ يَا جَدِّي الْجُدُورَا
أَهْدَيْتَ أَنتَ أَرِيحَهَا
وَبَثَثْتَ فِيهَا الْخَيْرَ ثُورَا
كَأَنْتَ نَصَائِحُكَ (الْفَوَا
لِي) فِي جُنَيْنَاتِي زُهُورَا
وَيُدَيَّتِي فِي حِضْنِ يُمُ
نَاكَ ارْتَوَتْ حُبًّا طُهُورَا



وَ (الْكُوتُ) ^(١) تَمْرُحُ فِي حَنَا
يَانَا ، وَتَسْتَقْرِي الدُّهُورَا
وَالدَّرْبُ حَنَّ إِلَى مَوَا
طِئْنَا فَمَوَّجَهَا حَرِيرَا
تَتَسَابَقُ الْخُطُواتُ تَعُـ
شَرُّنَحْوَ مَسْجِدِنَا الْأَثِيرَا
وَهُنَاكَ يَا جَدِّي هُنَا
لَكَ رَعَيْتَ فِي قَلْبِي الْبَدُورَا
عَلَّقْتَ قَلْبِي بِالصَّلَا
ةِ ، فَأَضْحَتِ الْأَمَلُ النَّضِيرَا
وَسَقَيْتَنِي حُبَّ الْإِلَـ
هِ ، فَفَاضَ فِي قَلْبِي نَمِيرَا

(١) الحي الذي ولدنا فيه؛ جدي وأنا.

— على جناح الغادية — ١٣٤ —

فَنَشَأْتُ وَالْآيَاتُ تُكْـ

شِفُ عَنْ بَصِيرَتِي السُّتُورَا

وَالْهَدْيُ أَشْرَقَ فِي جَنَّا

نِي فَأَكْتُحَلْتُ بِهِ صَغِيرَا

وَرَحَلْتُ لَكِنْ سَوْفَ تَبْقَى

فِي دَوَاوِينِي الشُّعُورَا

وَلَسَوْفَ تَبْقَى فِي قُلُـ

بِ النَّاسِ إِنْسَانًا كَبِيرَا

مَا مَاتَ مَنْ بَقِيَتْ فَضَا

ئُلُهُ لِذِكْرَاهُ مُهُورَا

جمادى الأولى ١٤١٣هـ



على جناح الغادية

يا زارع الحب

إلى جدي بعد أن غيبه الردى ..

وَتُوبَ الرَّدَى وَلَطَالَمَا

فِي مُقَلَّتَيْكَ تَوَثَّبَا

هَرَمْتُ لِسَطَوْتِهِ قِوَا

كَ فَمَدَّ نَحْوَكَ مِخْلَبَا

سَكَنْتُ جَوَارِحُكَ الْكِرَا

مُ ، وَسَيْفُ عِزِّكَ مَا نَبَا

وَرَحَلْتُ عَنْ دَاءٍ مُمَضٍّ

فِي جَوَانِحِكَ احْتَبَا

صَارَعْتُهُ فَصَرَعْتَ فَيَ—

— هِ الْجَذْرَ حَتَّى أَجْدَبَا الْجَدِيدَ

— ١٣٦ — على جناح الغادية —

وَعَفَوْتَ لَمْ تَحْفَلْ بِمَا
فَعَلَ السَّقَامُ وَأَجْلَبَا

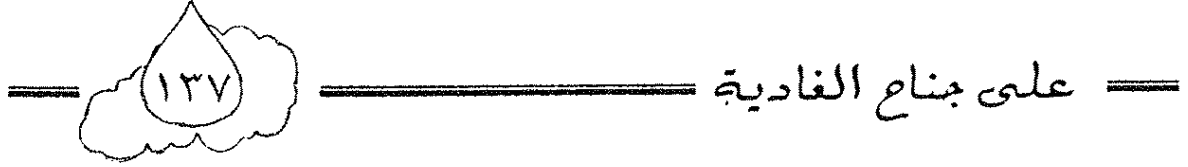
يَسْطُو عَلَى الْجَسَدِ الطَّرِي—
ح يَدُبُّ أَحْدَبَ أَشْيَبَا

وَالرُّوحُ تَهْفُو لِلْإِلَا—
هِ وَجَلَّ ذَلِكَ مَطْلَبَا

فَدَنَوْتَ مِنْ جَنَائِهِ
وَالْحُورُ تَهْتِفُ مَرْحَبَا

غُيِّبْتَ عَنْ أَفْقِ السَّمََا
حَةَ وَالرُّجُولَةُ كَوَكَبَا

وَبَكَثْتَ آيَاتُ الْكِتَا
بِ، وَكَمْ صَفَتْ لَكَ مَشْرِيبَا



على جناح الغادية

يَشْتَاقُهَا مِنْ فَيْكِ تَغُـ

رُ الْفَجْرِ أَبْلَجَ أَشْنَبَا

طَابَتْ خِلَالُكَ فِي الْحَيَا

ة ، فَكَانَ مَوْتُكَ أَطْيَبَا

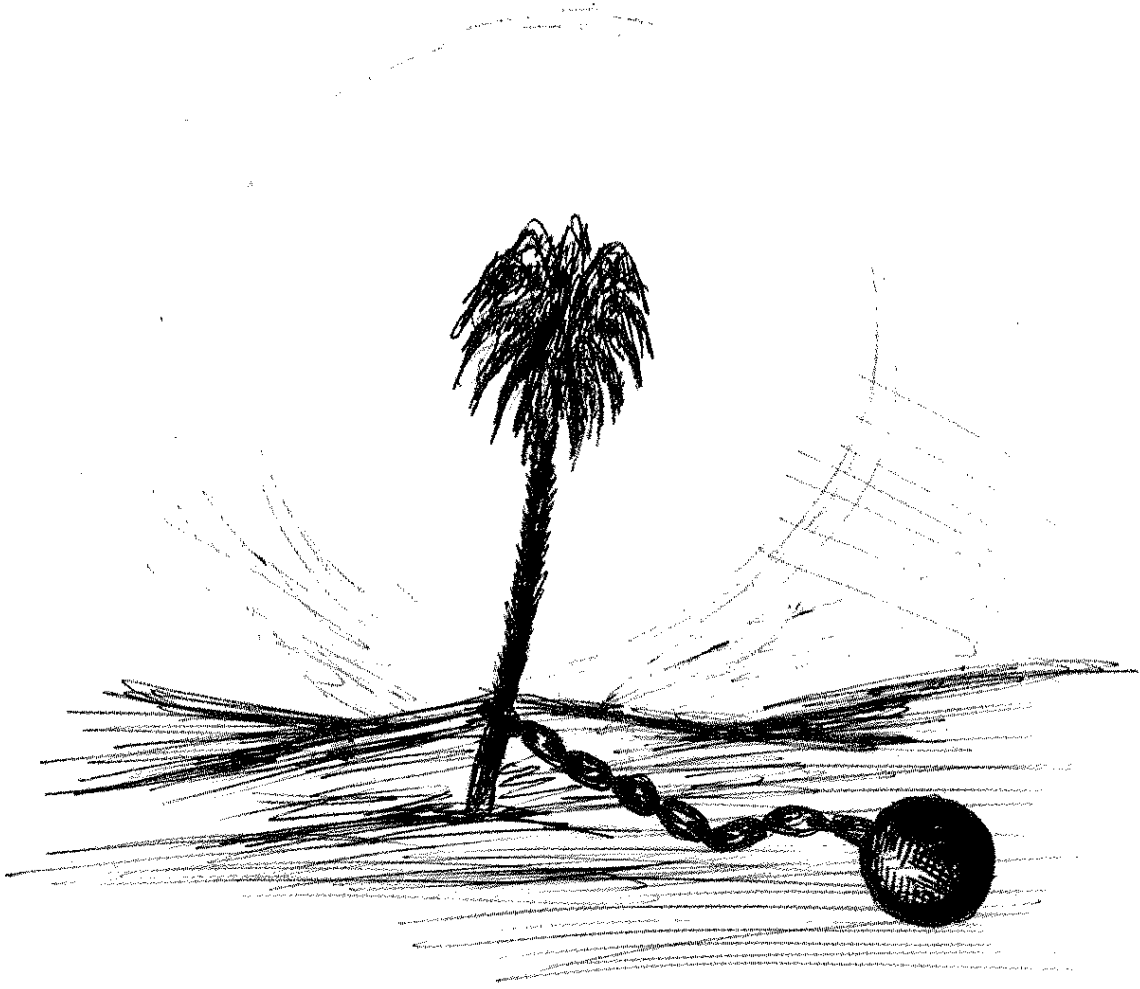
وَزَرَعْتَ حُبَّكَ فِي الْقُلُوبِ

ب ، فَكَانَ جَنِّيكَ أَعَذْبَا

فَاهِنًا بِمَا وَعَدَ الْإِلَهُ

هُ مَنْ اتَّقَاهُ وَاجْتَنَبَى

جمادى الأولى ١٤١٣ هـ



على جناح الغادية



إلى غيلان

(غيلان السياب) أحد ضحايا القهر البعثي في العراق الذبيح، يعيش غربياً في المنفى، وقد اختط درب الهدى لرحلته في الحياة، ملتفتاً عن كل الأفكار المستوردة التي خدع بها حزب البعث الهمجي شعبه برهة من الزمن...

مَاذَا بَصَدْرِكَ يَا غِيلَانُ يَسْتَعِرُّ
وَأَنْتَ فِي شُرْفَةِ الْأَحْزَانِ تَنْتَظِرُ

مَلَّتْ مَا قِيكَ مِنْ دَمْعِ الْفِرَاقِ وَمَا
مَلَّ السُّؤْلُهُ فِي جَنْبَيْكَ وَالْفِكَرُ

تِلْكَ الشَّنَاشِيلُ فِي (جَيْكُور) هَامِدَةٌ
مِنْ حَوْلِهَا عَشَّشَ الْإِمْلَاقُ وَالْحَذَرُ

مَا مَرَّهَا مُنْذُ أَنْ وَدَّعَتْهَا مَطَرٌ
وَهَلْ هُنَالِكَ إِلَّا الْخَمَرُ وَالْخَدَرُ

== على جناح الغادية ==



حَلَّتْ بِوَادِيكَ مُذْ أَخْلَيْتَهُ زُمْرُ
مِنْ الثَّعَابِينَ يُحْكِي أَنََّّهُمْ بِشَرِّ

قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يَظْلِلَ الدَّمُّ مُنْفَجِرًا
وَالدَّمْعُ مُنْهَمِرًا وَالظُّلُمُ يَسْتَعِرُّ

وَأَنْتَ تَحْلُمُ مِثْلَ الطُّفْلِ مُنْكَفِيًا
عَلَى الشَّوْاطِي وَالْأَمْوَاجُ تَنْتَهَرُ

تَرْتَوِ إِلَى الْأُفُقِ كَالْهَيْمَانِ لَاهِيَّةً
عَيْنَاكَ خَلْفَ شِرَاعِ مَالِهِ أَثَرُ

غَيْلَانُ مَهْ فَالرُّسُومَاتُ الَّتِي نَزَفَتْ
يُمْنَاكَ فَوْقَ جَبِينِ الرَّمْلِ تُحْتَضِرُ

أَوْدَعَتْهَا مِنْ أَمَانِيكَ الظِّمَاءُ سَنَا
يَمْوِجُ فِيهِ حُذَاءُ الْأُمْسِ وَالْقَمَرُ

— ١٤٠ — على جناح الغادية —

لَكِنَّهُ الْبَحْرُ، غَدَّارٌ بِصُحْبَتِهِ
إِذَا تَغَيَّظَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ


(غِيلَانُ) أَمَّتُكَ الْعُظْمَى قَدْ امْتَشَقَتْ
عِظَامَ أَجْدَادِهَا وَاسْتَأَقَهَا الْوَطَرُ

فَرَّتْ إِلَى الْغَرْبِ تَسْتَجِدِّيهِ الْوَيْةُ
أَلْوَانُهَا مِنْ دِمَاءِ الشَّعْبِ تُعْتَصِرُ

دُرُوبُ رَحْلَتِهَا لِلْمَجْدِ أَرْبَعَةٌ
السَّجْنُ وَالنَّضْيُ وَالْإِعْدَامُ وَالنُّذْرُ

لَكِنَّ قَلْبَكَ . وَالْأَذْكَارُ تَحْرُسُهُ
مَا عَادَ يَعْثُ فِيهِ الْيَأْسُ وَالْخَوَرُ

حَلَّتْ بِهِ نِعْمَةُ الْإِيْمَانِ فَأَبْتَقَتْ
فِيهِ الْيَنَابِيعُ ، وَازْدَانَتْ بِهِ السُّورُ

== على منام الغادية ==  ١٤١

فَعِشْ بِهِ مِثْلَ ضَوْءِ الصُّبْحِ مُنْسَكِبًا
عَلَى الْحُقُولِ ، فَلَا نَارَ ، وَلَا شَرْرَ

وَقُلْ لِكُلِّ حَبِيبٍ طَالَمًا لَعِبَتْ
بِهِ الْهُمُومُ بِأَنَّ الصَّبْرَ مُنْتَصِرُ

فَالسَّجْنُ مَدْرَسَةٌ ، وَالنَّفْيُ مُنْطَلَقُ
وَالْقَتْلُ يُورِقُ فِي رَمَضَانِهِ الشَّارُ

بَشَّرَ طَوَاغِيَتْ تَكْرِيَتْ وَزُمَرَتْهُمْ
بِمَا بُخِبْتُ فِي أَغْوَارِهِ الْحَجَرُ

الأحساء ربيع الأول ١٤١٧هـ

على جناح الغادية



هجر . . عروس التاريخ


يَا طَلْعَةَ التَّارِيخِ وَالْأَمْجَادِ
رَوِّي بِنُورِكَ كَوُكُوبَ الْإِنْشَادِ

ظَمُنَا أَنْ يَأْتِيَ الْبَوَادِي وَالْقُرَى
يَا (هَجْرُ) فَانْهَمِرِي عَلَى أَبْعَادِي

ظَمُنَا أَنْ مَهْمَا تَسْكُبِينَ مِنَ الشَّدَا
وَمِنْ الْجَمَالِ عَلَى فُؤَادِي الصَّادِ

إِنِّي أُحِبُّكَ فَأَعْذِرِينِي إِنْ جَنَنِي
حُبِّي عَلَيْكَ ، فَصِرْتُ كَالْحُسَّادِ

لَا أَرْتَوِي مِنْ نَظْمِ رَتِي ، وَإِنْ ارْتَوَى
غَيْرِي مِنَ الْوُفَادِ وَالْوُرَادِ

== على جناح الغادية ==  ١٤٣

أَنَا قَيْسُكَ الْوَلَهَانُ فَأَنْسَكِي لَهُ
ظِلًّا حَنْوْنَ الرُّوحِ وَالْأَكْبَادِ

أَنَا ذَلِكَ الْفَلَاخُ أَرْضِي هَاجِسِي
وَالدَّهْرُ أَجْمَعُ - مَوْسِمٌ لِحَصَادِي

لَا تُنْكِرِي زِيَّ السَّمْدَنِ إِنِّي
مَا زِلْتُ أَحْمِلُ مِنْجَلَ الْأَجْدَادِ

مَا زِلْتُ أَحْلُمُ بِالْعَذُوقِ سَخِيَّةً
فَأَذُوبُ فِي نَهْرِ مِمَّنِ الْأَعْيَادِ

يَا هَجْرُ حَارَ الشُّعْرُ فَوْقَ بُحَيْرَتِي
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ قِصَّةَ الْمِيلَادِ؟

مِنْ عَهْدِ مَنْ عَرَفَ الْحَضَارَةَ طِفْلَةً
حَتَّى تَرَبَّيْتُ فِي كَرِيمِ مَهَادِ

— ١٤٤ — على جناح الغادية —

مِنْ عَهْدٍ مَنْ نَقَشَ الحُرُوفَ مُخَلَّدًا
وَشَمًّا عَلَى الأَجْيَالِ وَالْأَمَادِ

أَوْ حِينَ كَانَ الشَّعْرُ يُعْلِي دَوْلَةً
(لِلصُّلْتَانِ وَطَرْفَةِ وَزِيَادٍ)^(١)

بَلْ حِينَمَا انْطَلَقَتْ قَوَافِلُ حُبِّنَا
نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ نُورُ الْهَادِي

فَلَتُنْهَلِي يَا هَجْرُ مَنْ أُنْوَارِهِ
وَلَتُبْهَرِي وَجْهَهُ الضُّحَى الْوَقَّادِ

سَلْ غَفْوَةَ التَّارِيخِ كَيْفَ تَفَرَّعَتْ
لَمَّا دَنَّا مِنْهَا طَوِيلُ نَجَادِ

(١) من شعراء العصر الجاهلي : الصلتان العبدى ، وطرفة بن العبد ،

وزياد الأعجم .

— على جناح الغادية —
 ١٤٥

(عَبْدُ الْعَزِيزِ) طَوَى الْفَيَا فِي نَحْوَهَا
 وَأَشْـتَارَهَا مِنْ نَاهِبِ جَلَادِ

عَرَفَتْ بِهِ طَفْمَ الْأَمَانِ وَحَازَهَا
 كَنْزًا مِنْ الْيَاقُوتِ وَالرُّوَادِ

مَلِكٌ ، حَدَائِقُهُ الْقُلُوبُ ، وَجُودُهُ
 بِالْمَكْرِ رُمَاتِ رَوَائِحِ وَغُـوَادِ

يَرْفُو السُّبُودِيَّ وَالْمَدَائِنَ مِثْلَمَا
 يَرْفُو السَّنَّهَارُ جَوَانِبَ الْأَطْـوَادِ

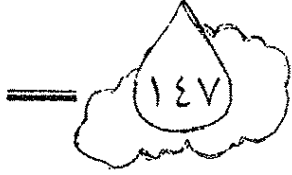
شَفَّتْ أَحَاسِيْسِي فَأَهْدَيْتُ السَّنَا
 مِنْهَا أَرْقَ تَحِيَّةً لِبِلَادِي

الِدُرَّةُ الْعَصْنَمَاءُ مَنْ شُغِلَتْ بِهَا
 أَزْهَارُ شِعْرِي عَنْ نُهَى وَسْـعَادِ

— على جناح الغادية — ١٤٦ —

يَا (هَجْرُ) هَذِي قُبْلَةُ الْحُبِّ الَّذِي
سَكَنَ الْجَنَانُ ، وَعَاشَ فِي الْأُورَادِ

سَلِمْتَ يَدَاكَ . . لَوْ افْتَدَيْتَ فَأَيُّنِي
أَفْذِيكَ - يَا هَجْرِي - بَنَبْضِ فُؤَادِي



— على جناح الغادية —

سؤال عجيب ..

إجابة عن قصيدة للشاعر مبارك أبو بشيت :
إليك يا من أراني في قلبك ، كما أنت في قلبي ..

وَتَسْأَلُنِي .. وَيَحْ هَذَا السُّؤَالُ ! !

تَوْهَجَ فِي مُقْلَتِي

وَالْتَوَى .. كَالصَّلَالِ ..

لِيَخْنُقَ دَمْعَةً حُبٍّ تَلْهَبُ فِي حُرْقَةٍ وَانْتِظَارُ

(أَنَا مِنْكَ أَيُّنِي ١١٩) حَقًّا .. (سؤال عجيب ..).

أَتَسْأَلُنِي الرُّوحُ عَنْ أُخْتِهَا ؟

أَيَسْأَلُنِي مَنْ تَنَاهَى إِلَى رَوْضِ قَلْبِي

وَنَالَ الَّذِي نَدَّ عَنْ عَاشِقِيهِ .. وَمَا أَكْثَرَ الْعَاشِقِينَ بِدَرْبِي ! !

أَيَسْأَلُنِي عَنْ دَلَائِلِ حُبِّي ؟

أَيَجْرُؤُ ذَاكَ السُّؤَالُ ؟ ؟

على جناح الغادية



أَلَا وَيْلَ ذَاكَ السُّؤَالُ !!!
تَسَلَّلَ فِي لَحَظَاتِ انْهِيَارٍ ..
أَتَعْتَبُ ! وَالْقَلْبُ - قَلْبُ الْمُحِبِّينَ - لَا يَعْتَبُ
يَظَلُّ .. يَظَلُّ .. يُدَاوِي الْجِرَاحَ ..
بَجُرْعَةٍ حُبٍّ .. وَبَلَسَمِ صَبْرٍ ..
وَيَلْتَمِسُ الْعُذْرَ .. لَوْ يَكْذِبُ !
وَلَا يَخْدِشُ النُّورَ مَهْمَا تَزَيَّنَ مِنْ حَوْلِهِ الْغَيْهَبُ
إِلَى أَنْ يَحِينَ اللَّقَاءُ ..
وَتَغْدُو الْعُيُونُ يَنَابِيعَ مِنْ لَهْفَةٍ .. مِنْ ضِيَاءٍ
هُنَاكَ هُنَاكَ يَشِعُّ الصَّفَاءُ
وَيَرْتَحِلُ الْحُزْنُ .. وَالْدَّمْعُ .. وَالذُّكْرِيَّاتُ ..
وَلَا .. لَيْسَ يَبْقَى عَلَى الْقَلْبِ غَيْرُ الَّذِي ..
سَقَيْنَاهُ مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ ..
فَأَثْمَرَ .. رَغْمَ التَّصَحُّرِ .. رَغْمَ اصْفِرَارِ الشَّجَرِ



فَيَا لِسُؤَالٍ تَجَرَّأَ .. حَتَّى إِذَا مَا خَطَرُ
وَضَوْءَ .. مِثْلَ شِهَابٍ تَخَيَّلَ جَوْفَ الدُّجَى فَأُنْحَدَرَ
تَجَلَّتْ لَهُ الشَّمْسُ ، فَأَنْهَارَ .. وَأَنْهَارَ .. حَتَّى انْتَحَرَ

الهفوف ١٤١٨/٢/٧ هـ



على جناح الغادية



بعد تسع ..

توقدت ذكراه فجأة فكانت هذه الزفرة ..

تَرَأَتْ طُـ يُوْفَكَ فِي مَدْمَعِي
فَأَوْقَدَ جَمْرُ الْأَسَى أَضْـلُعِي

أَحْسُ بِأَنِّي عَـبَرْتُ السَّـنِينَ
وَأَنَّكَ يَا شَرِيقَ رُوحِي مَعِي

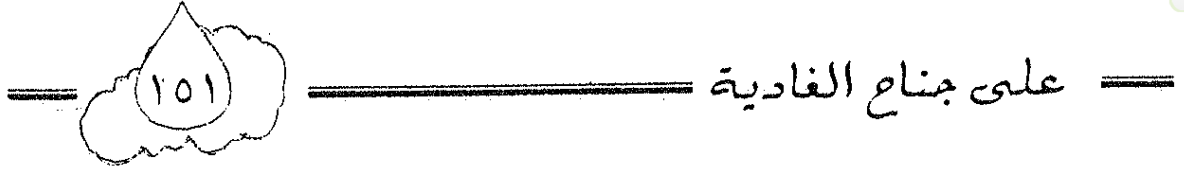
وَكَا بَرْتُ حِينَ التَّفَتُّ فَلَمْ
أَجِدْكَ تُخَفِّفُ مَنْ مَفْـزَعِي

فَنَادَى كِيَانِي (عَبْدَ الرَّحِيمِ) ^(١)

وَرَدَّدَهُ الْحُـبُّ فِي مَسْـمَعِي

(١) صديقي الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ أحمد الهاشم رحمه الله الذي

افتقدته الأحساء عام ١٤٠٦هـ.



فجاوبني أَرْجُ الذِّكْرَ رِيَّاتٍ
وَأَنْتَ مَعَ السُّجْدِ الرُّكْعِ

تُرْتِّلُ آيَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ
وَتُرُّوْا إِلَى الْهَدَفِ الْأَرْفَعِ

وَكَفَّيْ وَكَفَّكَ غُصْنًا إِخْءًا
يَجُودَانِ بِالْثَمَرِ الْأَيْثَنِ

تَرَاءَتْ طُيُوفُكَ ثَارَ الْحَنِينِ
تَأْجَجَ فَقْدُكَ فِي أَدْمُعِي

الأحساء - الإثنين ١١/١٠/١٤١٥هـ

على جناح الغادية



ظلال الروح

لم أشعر بتلاشي حدود الفضل الأبوي، واندياحها في غير ما نهاية ..
قدر ما شعرته حين من الله علي بالجلوس على منبر المناقشة في مرحلة
الدكتوراه، فهناك اعتراني حياء لا أستطيع وصفه .. فإلى أعز إنسان
رأته عيناى، وأحبه قلبي .. أهدي هذه القصيدة ..

أَيُّ رُوحٍ سَـ _____ خِيَّةِ الْأَدْوَا حِ

ظَلَّلَتْ نِي مُذْ كَانَ غَضًّا جَنَاحِي

نَشَرْتُ حَوْلِي الْحَنَانَ وَمَالَتْ

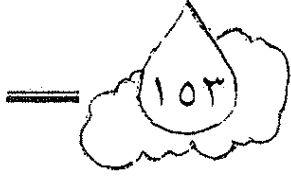
مَا أَمَالَ النَّخِيلَ سَوَاطِ الرِّيحِ

هِيَ مِنِّي الْهَوَاءُ ، وَيَحْ ضُلُوعِي

إِنْ تَنَاسَلَتْ جَوَاهِرَ الْأَرْوَاحِ

هِيَ مِنِّي الضِّيَاءُ ، وَيَلْ دُرُوبِي

إِنْ تَنَاسَلَتْ ذُبَابَةَ الْمِصْبَاحِ



== على مناع الغادية ==

هِيَ مِنِّي ، لَأَ ، بَلْ كَيَانِي مِنْهَا
فَلَذَةُ الْقَلْبِ وَانْطِلَاقُ السَّوَارِحِ

يَا جَنَانًا تَهَيَّمُ فِيهَا السَّوَارِقِي
بِالْعَنَاقِ يَدِ الدَّانِيَاتِ السَّوَارِحِ

أَيُّ شِعْرِ ذَاكَ الَّذِي رَاحَ يَرْوِي
قِصَّةَ الْحُبِّ مِنْ أَغْنَانِي الْكَفَّاحِ

كَيْفَ يَسْعَى الْبَيَانُ - وَهُوَ كَسِيحٌ -
أَنْ يُجَارِيَ نَدَاكَ فِي أَيِّ سَوَاحِ

كُلَّ يَأِ وَالْيَدِ الْقَرِيضُ وَأَعْيَا
مَا عَلَى الْمَرْءِ - عَاجِزًا - مِنْ جُنَاحِ

فَتَقَبَّلْ مَشَاعِرَ الْبُكَرِ بَكْرًا
هَزَّهَا الْبُرُّ لَا جَدًّا مُدَّاحًا

— ١٥٤ — على منام الغادية


لَكَ حُبُّ تَجَذَّرَ الْقَلْبَ حَتَّى
مَازَجَ الرُّوحَ ، مَالَهُ مِنْ بَرَّاحِ

كُنْتُ كَالطَّيْفِ حِينَمَا كُنْتُ سَيِّفًا
عَبْقَرِي الصَّلِيلِ سَامِي الْجَرَّاحِ

تَقْدَحُ الْبَاعِثَ الرَّجُولِيَّ شَوْطًا
فِي مَخُورِ الْحَيَاةِ .. أَيَّ اقْتِدَاحِ

وَسَيِّئِي الشَّيْبَابِ أَفْوَافُ وَرْدٍ
تَنْشُرُ الْعِطْرَ مِنْ كُؤُوسِ الْأَقْصَاحِ

فَسِرْ وَانْكَرْ كَمَا أَنَّ الْمَلَأُ هَوَاهُ
أَيُّ مَجْدٍ جَنَاهُ خِذْنِ الْمَلَأُ

— على جناح الغادية —
 ١٥٥

وَسِوَاكَ كَانَتْ تَرْوُدُ خُطَاهُ
 وَسُوسَاتٍ مِّنَ الْأَمَانِي الْقَبَاحِ

تَغْرِفُ اللَّذَّةَ الرَّخِصَةَ مِنْهُ
 وَتُذَرِّيهِ خِاويَ الْأَقْدَاحِ

بَيْنَهُمْ كُنْتُ لِلطُّمُوحِ حَلِيفًا
 وَالنَّجَاحَاتُ لِلْفَتَى الطَّمَّاحِ

فَفَرَحَ الْمَجْدُ حِينَ أَنْعَمْتَ فِيهِ
 بِحُسْنِ إِمَامٍ مِّنْ طَرْفِكَ اللَّمَّاحِ

أَزْهَرْتَ تَحْتَ خُطُوتَيْكَ الرَّوَّابِي
 وَأَزْدَهَى الشُّوْقُ فِي صُدُورِ الْبَطَّاحِ

مِنْ هُنَاكَ .. كَانَتْ حَيَاتُكَ عِشْقًا
 أَبَدِيَّ الْغُدُوِّ بَعْدَ الرَّوَّاحِ

— ١٥٦ — على جناح الغادية —

تَقْـنِصُ العِزَّ وَالْكَـرَامَةَ حُـرًّا
مِنْ جِـبَاهِ النُّجُومِ وَالْإِلْحَاحِ
تَرِدُ المُرَّ فِي الحَيَاةِ لِـتَرْوِي
يَا حَبِيبِي بِالسُّسْـبِيلِ طَمَاحِي
لِيَتَّـنِي أَبْـذُلُ النِّقِيبَةَ بـِـرًّا
لِلَّذِي اخْتَطَّ فِي الحَيَاةِ نَجَاحِي
لِلَّذِي كُنْتُ فِي لَذِيذِ رُؤَاهُ
كَالمَنَارَاتِ فِي رُؤَى المَلَاحِ

كَانَ فِي مَـيْعَةِ الصَّبَا مِنْ حَيَاتِي
يَعْصِرُ الأُتْسَ مِنْ سَنَا أَفْرَاحِي

== على جناح الغادية ==
 ١٥٧

وَإِذَا غَالَتْ الْبَشَاشَةُ نَّارًا
 كَانَ فِي جَمْرِهَا الْحَقُّودُ نَوَاحِي

عَلِقَتْ فِي لِسَانِهِ دَعَاوَاتُ
 هِيَ رَوْحِي وَخَيْمَتِي وَمَرَّاحِي

عَادَ لِي الْوَالِدُ الشُّفُوقُ شَقِيقًا
 يَشْطُرُّ الْوُدَّ بَيْنَنَا أَثَرَا حِي

سَأَلِ الْهَمَّ مَنْ أَرَاقَ دِمَاسِهِ
 حِينَ نَمَا هَمَّ أَنْ يُرِيقَ ارْتِيَا حِي

سَأَلِ الْعِلْمَ بَيْنَ جَنَبِيَّ عَمَّنْ
 فَتَقَ الْوَرْدَ فِي حُرُوفِ الْفَصَاح

وَأَسْأَلِ اللَّيْلَ : مَنْ سَرَى بِي حُبًّا
 مَنْ رَوَى الْحُلْمَ لِلْعُلَا وَالصَّلَاح

على جناح الغادية



آهِ مِنْ خَفَقِي الْمَكْبَلِ عَمَّا
يَتَمَنَّى الْفُؤَادُ مِنْ أَطْمَاحِي

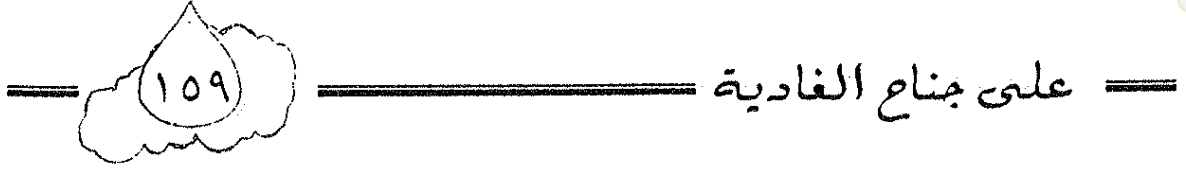
يَا جَنَاحِي فَأَتَّبِعَا لِحَبِيبِي
جَوْلَةَ الْعُطْرِ فِي الْمَدَى الْفَوَّاحِ

وَأَنْظُرَا لِي هُنَاكَ خَفَقُ فُؤَادِي
يَغْزِلُ الضَّوْءَ فِي الرَّبِّيعِ الضَّاحِي

لِيُوشِّي بِحُلَّةِ النُّورِ رُوحَا
ظَلَّلْتَنِي مُذْ كَانَ غَضًّا جَنَاحِي

غرة رجب ١٤١٩هـ





الغراس الخيرة

بَيَانُكَ يَا أَبَى أَنْ يُصَوِّرَ مَا تَرَى
وَلَحْظُكَ عَنْ مَكْنُونِ سِرِّكَ أَسْفَرَا

دَمَوْعُ الْيَتَامَى فَوْقَ خَدَيْكَ حَرُّهَا
قَصِيدَةُ تَحْنُنَانٍ ، كَتَمْتَ فَعْبَرًا

وَلِلْمَعُوزِينَ الصَّابِرِينَ لَوَاعِجُ
فَوَادُكَ مِنْهَا كَادَ أَنْ يَتَفَطَّرَا

سَهَرْتَ وَنَامَ الْمَتَرَفُونَ وَحَوْلَهُمْ
جَرَّاحُ مِنَ الْحَرَمَانِ تَنْزَفُ أَنْهُرَا

مَضَيْتَ تَنَاجِيَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ جَائِمٌ
عَلَى قَلْبِ مُحْتَاجٍ ، وَقَلْبِي تَحْجَّرَا

على جناح الغادية



فتعجب من عين تبيت قريرة
وجارثها يهذي بها الجوع أشهراً

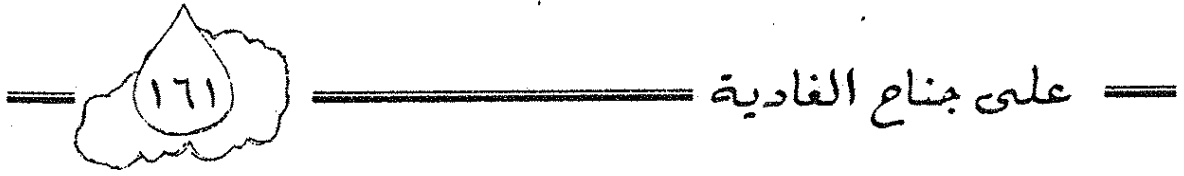
وتلمح -والدنيا تلمح ضوؤها-
طلولاً كئيبات من الطوب والثرى

وتدنو ولبيت المروع سقفه
بويب إذا ما الريح مسته صرصاراً

كان جدار يله ذراعاً حوئرس
تفرع لخطو الغريب فشمرأ

تهجئته شبراً فشبراً فما جنى
فضولك مما صدره الحر أضمرأ

فيهمس في خلجات نفسك هاجس
(تقدم .. فكم في الناس عفاً تسيراً)



وتطرقُ . . يا للفقرِ أدمتْ نُيُوبُهُ
قلوبُنا عزيزُ أن تَـذِلَّ وتُثَقِّهَـرا

صوابك لا كـتـه الحقـيـقـةُ بـرهـةُ
وطرفك في الدارِ الجريحِ تحيِّرا

تُفـتِّشُ عـن شـيْءٍ يـقـيـمُ جـسـمـهـمُ
وعن ملبسٍ يكسو العظامَ فلا تُرى

وتسألُ : (أين الوالدُ البرُّأيـنـه)
فأيقظت جرحاً كاد أن يـتـدثـرا

وأشـعـلت آهـاتٍ ولوعـةً فـاقـدٍ
وزفرةً مـفـجـوعٍ ودمعاً تحـدرا

هـناك تـلـوـى في ضـلـوعـك خـافـقُ
تـجـلَّد ، لـكـنَّ الـبـكـاء تـفـجَّـرا

على جناح الغادية



فودعهم والدار تمزج دمعها
بدمعك ، والأفق الكئيب تجمرا

وأصبحت مهموماً تنادي بحرقه
(ألا من لكسور الفؤاد مجبراً)

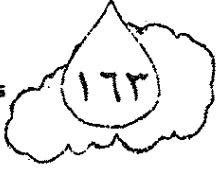
وأمسيت في كفيك بستان نعمة
به أينع الإحسان أجراً وأزهرا

تدفق خير المحسنين لأنهم
رأوا غرس أيديهم بكفك أثمارا

تدفق بالمال الحلال فباركت
يد الله ما أبقوا فزاد وأكثرا

تدفق يسقي بذرة الخير والنتقى
ويُفرق شوك الشر أيا كان كشرا

على جناح الغادية



هو الفقْرُ ما أمسى بنفسٍ عزيزةٍ
بنعمتها إلا أدالَ وغُورا

فللسجنِ صرعه ضحايا رخيصةٌ
وللجهلِ أسراهُ ثُبَاعٌ وتشترى

فيا (مركزاً للبر^(١)) قُدتَ جموعنا
لدحرِ فلولِ الفقْرِ أيَّانَ عسْكَرا

بلادك هذي نبعة الخيروالندى
يرفرفُ فيها بَيْرَقُ النُّورِ أخضراً

تَقَيَّأها الزُّوارُ ظِلاً ومَشَرَباً
وجادتُ لأهلِها ثَمَاراً ومنظراً

(١) مركز المزروعية التابع لجمعية البر بالأحساء.

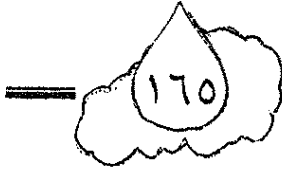
— ١٦٤ — على جناح الغادية —

تَمَنَّى القَوَا فِي الشَّارِدَاتُ مَدِيحَهَا
فَخَارًا ، وَتَسْمَى فِي مَدِيحِكَ عُطْرًا

سَكَتٌ وَأَنْطَقَتْ الْفَعَالُ فَأَخْرَسَتْ
يَدُ الْبُؤْسِ ، وَانْدَاخَ الْهِنَاءُ وَنُورًا

فَلَا تَعْتَبِنْ إِذْ بُحْتُ مَا قَدْ كَتَمْتُهُ
فَقَلْبِي فِي أَعْمَاقِ قَلْبِكَ أَبْحَرًا

محـ ١٥ : ارم



على جناح الغادية

بطاقة حب إلى الجبيل

تَدَلِّي .. تَدَلِّي
فها أنا تركتُ ظِلَّ واحتي
هَجَرْتُ فِيَّ منزلي
أتيتُ يا جُبَيْلُ
لأنثر الورودَ فوقَ وجنتيك
لأغزلَ الصور
لأشعلَ الحروفَ في فنَّارِ شاطئِك
وأقرأ السُّورُ
أعوذُ الحسناءَ من عيونِ حاسديك
فلملي العطورَ من دمي
فشوقها إليك
ولملي الجراحَ من رُفَاتِ مَبْسَمِي

على جناح الغادية

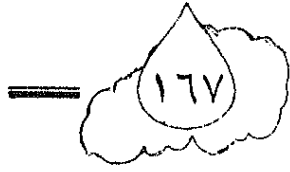


فَعَيْنُهَا عَلَيْكَ
وَطَوَّقِي رُؤَايَ مِثْلَمَا تَطَوَّقُ الْبَحَارُ مِعْصَمِيكَ
وَمِثْلَمَا يُغَرِّدُ الْمَحَارُ فِي يَدَيْكَ

أَتَيْتُ يَا حَبِيبَتِي نَعْمَ أَتَيْتُ
وَالشَّوْقُ ثَوْبِي الَّذِي ارْتَدَيْتِ
وَالْجَمْرُ مَائِي الَّذِي ارْتَوَيْتِ
فَهَدَّئِي عَوَاطِفِي فَإِنِّي اكْتَوَيْتِ
وَرَوْضِي رِيَاحِي السَّمُومَ فِي فَمِي
لَعَلَّهَا تَتَامُ كَالصَّفَارِ فِي يَدَيْكَ
أَوَاهُ يَا جَبِيلَ

يَا غُرَّةَ الصَّبَاحِ وَاهْتِزَازَةَ النَخِيلِ
يَا هَدَاةَ السَّحَرِ

هَلْ يَطْمَعُ الْغَرِيبُ فِي الدَّلِيلِ
فِي لَوْحَةٍ صَبُورَةٍ تَظَلُّ تَنْتَظِرُ



على مناع الفادية

تَظَلُّ تحصدُ الغبارَ واللهيبَ والعويلَ

من أجلِ نظرةٍ عجولةٍ أبيةِ التَّرجُلِ

فيا جُبَيْلُ .. يا جبيلَ

تدُلِّي .. تقبِّلِي

هديتي إليك

فسلتي مملوءةً بما أحبُّهُ وما أخافُهُ عليك

على جناح الغادية



ومضة

إلى أخي العزيز .. الأستاذ خالد الغازي ..

كومضة نور

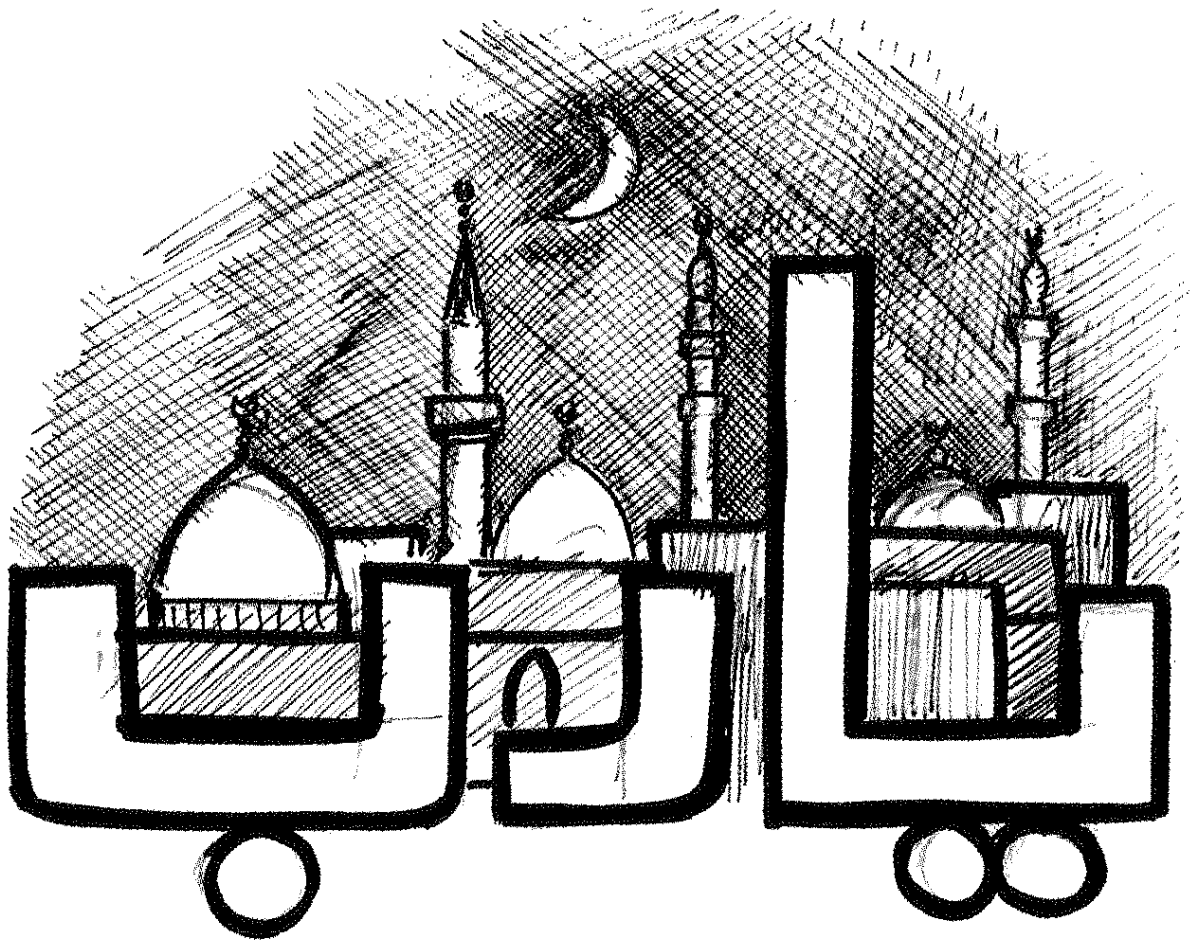
تجلت على خافق ظامئ

كرعشة روح سرت في جفون حبيب مسجى

كشمة ريح القميص المرجى

رأيتك ...

بعد صلاة المغرب من يوم الأحد (١٤١٨/٧/٢٣هـ)
(١٩٩٧/١١/٢٣م)





على جناح الغادية

مناجاة

يَا رَبِّ تَاهَتْ مَعَ الرَّايَاتِ رَايَاتِي
وَأَجْفَلْتُ فِي الدُّرُوبِ الْخُضْرِ خُطُواتِي

وَاسْتَرْسَلْتُ نَشْوَءَ الْآلَامِ تَذَرَعُني
وَتَعْتَلِي قِمَّةَ الْإِحْسَاسِ فِي ذَاتِي

جُنْتُ عَوَاصِفُ هَمِّي فَاقْتَفَتُ أَثَرِي
حَتَّى قَرَأْتُ خُطَاهَا فِي الْمَغَارَاتِ

إِذَا تَوَشَّحْتُ صَبْرِي هَاجَ هَائِجُهَا
وَإِنْ تَسَامَيْتُ حَامَتْ كَالسَّحَابَاتِ

أَدْعُوكَ يَا خَالِقِي وَالْهَمُّ يَخْنُقُنِي
وَحَيْرَتِي أَهْرَقْتُ بُقْيَا صُبَابَاتِي

— على جناح الغادية — ١٧٠ —

كُلُّ النُّوَافِذِ مِنْ حَوْلِي مُفَاقَّةٌ
فَأَفْتَحْ لِعَبْدِكَ أَبْوَابَ الْمُنَاجَاةِ

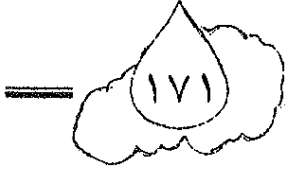
مَا لِي سِوَاكَ وَقَدْ بَيْتُ الْغَرِيبِ فَكُنْ
لِي مُلْجِئاً مِنْ رِيَّاحِ أَوْ دُجُنَّاتِ

وَكَيْفَ تَطْرُقُ كَفِّي بَابَ مَنْ وَقَفُوا
عَلَى حِيَاضِكَ يَسْتَجِدُّونَ حَاجَاتِي

أَمْدُ كَفِّي وَسَوْطُ الذَّنْبِ يَجْلِدُهَا
وَاخْجَلَّتَا مِنْكَ يَا جَمَّ الْعَطَاءَاتِ

لَكِنَّهُ طَمَعٌ أَغْرَى بِهِ كَرَمٌ
يَهْمِي بِهِ فَضْلُ قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ

ع (١٤١١هـ) - م



على جناح الغادية

رباه . . . ستترك

رَبِّاهُ أَشْـكُو مِنْ دُؤْبٍ
بـرِيقُ عَيْنِهَا يَغُرُّ

يَكْـادُ يُغْرِقُنِي لَظَاهَا
وَالْعَفْـوُ أَشْـرَعُ سِـتْرُ

مـَالِي سـِـوَاكَ يَحْـوِطُنِي
مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ تَمُرُّ

أَنَا إِنْ جَهِـلْتُ فـِـإِنِّي
بَشَرٌّ وَأَنْتَ اللَّهُ بَشَرٌّ

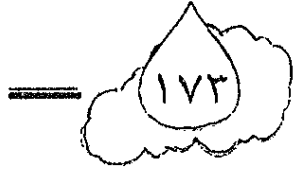
الأحـ (١٦/١١/١٤٢٣هـ)
(١٩/١/٢٠٠٣م)



على جناح الفادية

الفهرس

٥	الإهداء
٧	قبل الانطلاق
٩	أبها حنانك
١٦	لماذا . . لماذا
١٨	قراءة جديدة في وجه الجراح
٢٢	معزوفة شجن
٢٤	بركان
٣٢	هذا هو الإسلام
٤٣	وطني أحبك
٤٥	ثلاث برقيات إلى أسير
٤٨	اعترافات مثقف
٥٠	حب طهور
٥٥	معزوفة على أوتار السياب
٥٩	حينما تحترق الدمعه
٦٤	هذيان الحمى
٧٠	وعلى سرايفو السلام
٧٤	أشواق الروح
٨١	انطلاق
٨٤	البطل في ذاكرة الوطن



على منام الفادية

- ٩٣ من أنت
- ٩٩ إلا الكلام
- ١٠٢ المواطن والوطن
- ١١١ تيجان العطاء
- ١١٦ الغاليه
- ١٢٠ اهطل بعثبك
- ١٢٨ مكتبتي
- ١٣٢ ورحلت يا جدي
- ١٣٥ يا زارع الحب
- ١٣٨ إلى غيلان
- ١٤٢ هجر . . عروس التاريخ
- ١٤٧ سؤال عجيب
- ١٥٠ بعد تسع
- ١٥٢ ظلال الروح
- ١٥٩ الغراس الخيرة
- ١٦٥ بطاقة حب إلى الجبيل
- ١٦٨ ومضة
- ١٦٩ مناجاة
- ١٧١ رياه . . . سترك
- ١٧٢ الفهرس

اصدارات نادي أبها الأدبي

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	سنة الطبع هجري ميلادي
١	حفل افتتاح النادي	منسوع	كلمات وقصائد	١٤٠٠ ١٩٨٠
٢	النحو قانون اللغة/ ابن هشام	د. محمود فجال د. عبدالرحمن سليمان	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
٣	وصف الحيوان في الشعر الهذلي	د. إسماعيل داود النتشة	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
٤	لغات من تاريخ عسير القديم	د. سيد أحمد يونس	تاريخ	١٤٠٢ ١٩٨٢
٥	بأفة البنفسج	د. عبدالهادي حرب	ديوان شعر	١٤٠٢ ١٩٨٢
٦	النبات في عسير	محمد حسن غريب الألهي	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
٧	هل هناك أزمة في الأدب	د. محمد عبده يماني / علوي طه الصافي / سباعي عثمان	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
٨	الإدارة والمواطن	عبدالرحمن محمد السدحان	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
٩	صحيفة بشر بن المعتمر	د. علي محمد صبح	دراسة	١٤٠٢ ١٩٨٢
١٠	جناية الشعر الحر	أحمد فرح عقيلان	دراسة نقدية	١٤٠٣ ١٩٨٣
١١	فلتشرق من جديد	طاهر عوض سلام	رواية	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٢	أبها في التاريخ والأدب	علي أحمد آل عمر عسيري	دراسة	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٣	التبرج والحجاب في ضوء الكتاب والسنة	زهرة أحمد الألهي	دراسة	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٤	آراء في السحر	أحمد ثابت عسيري	دراسة	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٥	الحديث النبوي في النحو العربي	د. محمود فجال يوسف	دراسة	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٦	شعاع الراجلين	عبدالرحمن إبراهيم الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٧	وحي وقلب وألحان	عبدالسلام هاشم حافظ	ديوان شعر	١٤٠٣ ١٩٨٣
١٨	قصائد من الجبل	مجموعة من شعراء أبها	ديوان شعر	١٤٠٤ ١٩٨٤
١٩	دراسات في المسرح والمسرحية	إبراهيم محمود أبو عجمية	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٠	الجاحظ بين مؤلفاته	سلمان عابد الندوي	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢١	قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سحمان	د. إبراهيم محمد الزيد	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٢	سوق عكاظ في التاريخ	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٣	لحظة يا حلم	محمد عبدالرحمن الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٤	زمن العشق الصاحب	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٥	حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٦	نزيف المشاعر	أحمد عبدالله بيهان	ديوان شعر	١٤٠٤ ١٩٨٤

أ	اسم الكتــــــــــــــــــــــــاب	اسم المؤلــــــــــــــــــــــــف	موضوعه	سنة الطبع هجري ميسلادي
٢٧	شهادة للبيع	محمد عبدالله الحميد	مجموعة قصصية	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٨	الطب النبوي والطب القديم	د. محمد بشير حقي	دراسة	١٤٠٤ ١٩٨٤
٢٩	مذكرات سليمان شفيق باشا	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٥ ١٩٨٥
٣٠	في عروض الشعر العربي	د. عبد المجيد محمد الطويل	دراسة	١٤٠٥ ١٩٨٥
٣١	خراف الأيام	راشد الحمدان	مقالات	١٤٠٦ ١٩٨٦
٣٢	محطات أمل للشباب	د. عبد اللطيف فرج	دراسة	١٤٠٦ ١٩٨٦
٣٣	ملف النادي ببادر العدد الأول	مجموعة من الأدباء	ثقافي إبداعي	١٤٠٦ ١٩٨٦
٣٤	النهج الإبداعي للآمدي الناقد	د. عبد الحميد العبيسي	دراسة	١٤٠٦ ١٩٨٦
٣٥	الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية	د. عبدالله محمد أبوداهش	دراسة	١٤٠٦ ١٩٨٦
٣٦	الخليفة عمر بن عبدالعزيز والشعر	د. عبد الحميد المعيني	دراسة	١٤٠٧ ١٩٨٧
٣٧	الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير	أحمد محمد حيدر	دراسة	١٤٠٧ ١٩٨٧
٣٨	عسير في الفترة من ١٢٤٩ - ١٢٨٩هـ	أحمد علي عيسى عسيري	دراسة	١٤٠٧ ١٩٨٧
٣٩	السيرة الحثيث للاستشهاد بالحديث	د. محمود فبحال يوسف	دراسة	١٤٠٧هـ ١٩٨٧
٤٠	آخر ما جاء في التأويل القروي	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٧ ١٩٨٧
٤١	افتراءات الصليبي (متابعات أولى)	محمد عبدالله الحميد	دراسة	١٤٠٨ ١٩٨٨
٤٢	بيادر (العدد الثاني)	مجموعة من الأدباء	ثقافي إبداعي	١٤٠٨ ١٩٨٨
٤٣	رواد علم الفلك في الحضارة العربية	د. علي عبدالله الدفاع	دراسة	١٤٠٩ ١٩٨٩
٤٤	نظرات في العقيدة والمجتمع	إبراهيم الراشد الحديثي	مقالات وعظ	١٤٠٩ ١٩٨٩
٤٥	التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب	محمد بن أحمد إبراهيم الأشعري تحقيق/ علي محمد علوان	مخطوط	١٤٠٩ ١٩٨٩
٤٦	بيادر (العدد الثالث)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٠ ١٩٨٩
٤٧	عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى	د. عبدالله محمد أبوداهش	بحث	١٤١٠ ١٩٨٩
٤٨	بيادر عدد خاص (الشعر في رحاب الفهد)	مجموعة من الشعراء	ديوان شعر	١٤١٠ ١٩٨٩
٤٩	من أوراق جهاج السرية	تركي محمد العسيري	مجموعة قصصية	١٤١٠ ١٩٩٠
٥٠	بيادر (العدد الرابع)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٠ ١٩٩٠
٥١	علي ضفاف الأمازون	محمد ناصر العبودي	رحلات	١٤١٠ ١٩٩٠
٥٢	قصائد غاضية	علي آل عمر عسيري	ديوان شعر	١٤١١ ١٩٩٠
٥٣	عسير خلال قرنين	د. عبد المنعم الجميعي	تاريخ	١٤١١ ١٩٩٠
٥٤	من وحي الفاجعة	مجموعة من الشعراء	ديوان شعر	١٤١١ ١٩٩١

٨	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	سنة الطباعة هجري ميلادي
٥٥	بيادر (العدد الخامس)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١١ ١٩٩١
٥٦	أضواء علي مذكرات سليمان شفيق باشا	يوسف حسن العارف	دراسة	١٤١١ ١٩٩١
٥٧	دورة الأيام	أحمد إبراهيم مطاعن	ديوان شعر	١٤١١ ١٩٩١
٥٨	بيادر (العدد السادس)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٢ ١٩٩١
٥٩	إقليم قبائل عسير (جزءان)	عمر غرامة العمروي	تاريخ	١٤١٢ ١٩٩١
٦٠	خواطر شاعر	د. محمد سعد الدبل	ديوان شعر	١٤١٢ ١٩٩١
٦١	بيادر (العدد السابع)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٢ ١٩٩٢
٦٢	بيادر (العدد الثامن)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٣ ١٩٩٢
٦٣	الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية	يحيى إبراهيم الألعي	تراث	١٤١٣ ١٩٩٢
٦٤	اقتراءات المستشرق بروكلمان علي السيرة النبوية	د. غيثان علي جريس	بحث	١٤١٣ ١٩٩٢
٦٥	ديوان السبع السيارة النيرات	ابن حجر العسقلاني تحقيق وشرح / محمد يوسف أيوب	تحقيق	١٤١٣ ١٩٩٢
٦٦	بيادر (العدد التاسع)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٣ ١٩٩٣
٦٧	بيادر (العدد العاشر)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٤ ١٩٩٣
٦٨	أنابيش تراثية	أبو عبد الرحمن بن عقيل	مقالات	١٤١٤ ١٩٩٣
٦٩	بيادر (العدد الحادي عشر)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٤ ١٩٩٣
٧٠	من أغاني المشرد	يحيى السماوي	ديوان شعر	١٤١٤ ١٩٩٣
٧١	ملتقى أهما الثقافي	مجموعة من الكتاب	توثيقي	١٤١٢ ١٩٩٢
٧٢	ملتقى أهما الثقافي الثالث	مجموعة من الكتاب	توثيقي	١٤١٤ ١٩٩٣
٧٣	بيادر العدد (الثاني عشر)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٥ ١٩٩٤
٧٤	ملتقى أهما الثقافي الرابع	مجموعة من الكتاب	توثيقي	١٤١٥ ١٩٩٤
٧٥	الجالس الأدبية في الأندلس	د. عبدالله علي ثقافان	تاريخ	١٤١٥ ١٩٩٤
٧٦	الغطاء النبائي في الاقليم الجنوبي الغربي للمملكة	فريدة محمد قدح	بحث	١٤١٥ ١٩٩٤
٧٧	بيادر العدد (الثالث عشر)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٥ ١٩٩٥
٧٨	مسرحية شعرية (صابر)	علي آل عمر عسيري	مسرحية شعرية	١٤١٥ ١٩٩٥
٧٩	مواقع قلب	عبدالله محمد الزمزمي	ديوان شعر	١٤١٥ ١٩٩٥
٨٠	بيادر العدد ١٤	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٦ ١٩٩٥
٨١	بيادر العدد ١٥	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٦ ١٩٩٥
٨٢	شذا العبير لأدباء ومثقي عسير	هاشم سعيد النعمي	دراسة	١٤١٦ ١٩٩٥
٨٣	قصائد للوطن	علي آل عمر عسيري	ديوان شعر	١٤١٦ ١٩٩٥
٨٤	حواليات سوق حباشة	د. عبدالله محمد أبوداهش	وثائق	١٤١٦ ١٩٩٦

٨	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	سنة الطباعة هجري ميلادي
٨٥	اقتراءات الصليبي - متابعات ثانية	محمد عبدالله الحميد	مقالات	١٤١٦ ١٩٩٦
٨٦	بيادر العدد ١٦	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٦ ١٩٩٦
٨٧	بيادر العدد ١٧	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٦ ١٩٩٦
٨٨	مكاشفات السيف والوردة	عبدالعزیز مشري	سيرة ذاتية	١٤١٧ ١٩٩٦
٨٩	ديوان أهما	تركي العصيمي	ديوان شعر	١٤١٧ ١٩٩٦
٩٠	تأملات على مرافق الغربة	حسين أحمد النجمي	ديوان شعر	١٤١٧ ١٩٩٦
٩١	السياسة في علم اللغة	د. عبدالله هادي القحطاني	ترجمة	١٤١٧ ١٩٩٧
٩٢	تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم (الجزء الأول أفريقيا)	د. غيثان علي جريس	دراسة	١٤١٧ ١٩٩٧
٩٣	بيادر (العدد ١٨)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٧ ١٩٩٦
٩٤	بيادر (العدد ١٩)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٧ ١٩٩٦
٩٥	الفصلن اليتيم	ناصر سالم الجاسم	رواية	١٤١٧ ١٩٩٦
٩٦	صور مقروءة	سحر الرملاوي	مجموعة قصصية	١٤١٨ ١٩٩٧
٩٧	بيادر (العدد ٢٠)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٨ ١٩٩٧
٩٨	قصيدة وشاعر	د. محمود عبدالله أبو الخير	دراسة	١٤١٨ ١٩٩٧
٩٩	الحكمة في شعر أبي تمام	د. محمود شاكر سعيد	دراسة	١٤١٨ ١٩٩٧
١٠٠	بيادر (العدد ٢١)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٨ ١٩٩٧
١٠١	بيادر (العدد ٢٢)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٨ ١٩٩٧
١٠٢	الغرب من الداخل	د. مازن مطبقاني	دراسة	١٤١٨ ١٩٩٧
١٠٣	رؤية في أدب الأطفال	د. عبدالرزاق حسين	دراسة	١٤١٨ ١٩٩٧
١٠٤	اشتعال الرمق	محمد عبدالرحمن الحفظي	ديوان شعر	١٤١٩ ١٩٩٨
١٠٥	دامسة	محمد علي علوان	مجموعة قصصية	١٤١٩ ١٩٩٨
١٠٦	بيادر العدد ٢٣	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٩ ١٩٩٨
١٠٧	تقاسيم على جلد نخلة الوادي	أحمد إبراهيم الحري	ديوان شعر	١٤١٩ ١٩٩٨
١٠٨	علم من عسير	د. صالح عون الغامدي	دراسة	١٤١٩ ١٩٩٨
١٠٩	بيادر (العدد ٢٤)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٩ ١٩٩٨
١١٠	بيادر (العدد ٢٥)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤١٩ ١٩٩٩
١١١	وطني سيد البقاع	إبراهيم عمر صعاي	ديوان شعر	١٤١٩ ١٩٩٩
١١٢	الذهول	إبراهيم ماطر الألمي	مجموعة قصصية	١٤١٩ ١٩٩٩
١١٣	بيادر (العدد ٢٦)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٢٠ ١٩٩٩
١١٤	الجوائز الأدبية	حسين بافقيه	دراسة	١٤٢٠ ١٩٩٩
١١٥	عيون على السماء	قماشة عبدالرحمن العليان	رواية	١٤٢٠ ١٩٩٩
١١٦	بيادر (العدد ٢٧)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٢٠ ١٩٩٩
١١٧	الخيال	محمد العثيم	مسرحية	١٤٢٠ ١٩٩٩

ر	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	سنة الطباعة هجري ميلادي
١١٨	سهيل اميماني	إبراهيم طالع الألمي	ديوان شعر	١٤٢٠ ١٩٩٩
١١٩	بيادر (العدد ٢٨)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٢٠ ١٩٩٩
١٢٠	الركض في مساحات الحزن	نادية فواز الصالح	مجموعة قصصية	١٤٢٠ ١٩٩٩
١٢١	سعوديات ابن عثيمين	د. حسن المومل	دراسة	١٤٢٠ ١٩٩٩
١٢٢	بيادر ٢٩	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٣	أمازيق	أحمد عبدالله التيهاني	ديوان شعر	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٤	الترجمة والتحلية في النشر الأندلسي في المائة الثامنة	د. أحمد عبدالواحد	دراسة	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٥	بيادر العدد (٣٠)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٦	مدارات الأسئلة	عبدالله هادي السلمي	مجموعة قصصية	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٧	الأيام الخسوالي في أخبار النساء والأماء والجواري	هلال محمد العيسى	دراسة	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٨	بيادر العدد (٣١)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٢٩	هذا أنا	عبدالله محمد الزمزمي	ديوان شعر	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٣٠	أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية	عبدالله أحمد حامد	دراسة	١٤٢١ ٢٠٠٠
١٣١	بيادر ٣٢	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٢	أهمل السراة في القرون الإسلامية الوسيلة	أ.د. عبدالله محمد أبوداهش	دراسة	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٣	اقتراءات الصليبي متابعات أولى وثانية وثالثة	محمد بن عبدالله الحميد	مقالات	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٤	بيادر ٣٣	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٥	من نبع الحياة	علي حسن الشهرياني	ديوان شعر	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٦	قبيلة الأزدي من فجر الإسلام إلى قيام الدولة السعودية	محمد علي حسين الحريري	دراسة	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٧	بيادر العدد (٣٤)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٨	تقاسيم زامر الحلي	زايد محمد كنان	ديوان شعر	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٣٩	شق المبكى ، سر الطلسم	د. ملحة عبدالله	مسرقيات	١٤٢٢ ٢٠٠١
١٤٠	بيادر العدد (٣٥)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤١	وشايات قروية	مريع علي سوادي	ديوان شعر	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٢	متابعات ومبادئ قالات في الفكر والأدب والثقافة	د. محمد العيد الخطراوي	أدبي متنوع	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٣	بيادر العدد (٣٦)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٤	المتشطي	حسن عامر الألمي	مجموعة قصصية	١٤٢٣ ٢٠٠٢

١	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	سنة الطباعة هجري ميلادي
١٤٥	مزار الخليل المحجوح	أحمد إبراهيم الحربي	ديوان شعر	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٦	بيادر العدد (٣٧)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٧	دراسات في عشرين مسرحية من روائع المسرح العالمي	إبراهيم محمود أبو عجمية	دراسة	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٨	أمهاتنا والنضال	إبراهيم ناصر الحميدان	مجموعة قصصية	١٤٢٣ ٢٠٠٢
١٤٩	بيادر العدد (٣٨)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٠	الشيخ عبدالله يوسف الوابل رحمه الله	د. عبدالله محمد الحميد	دراسة	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥١	رموش العاصفة	عبدالرحمن حسن الحسني	ديوان شعر	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٢	السيرة الذاتية .. الحد والمفهوم	أحمد علي مريع	دراسة	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٣	بيادر العدد (٣٩)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٤	مبدعون من عسير	ممدوح القديري	دراسة نقدية	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٥	للإسلام تغريدي	د. مطلق محمد شايع عسيري	ديوان شعر	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٦	خواف تكتنر حمره	إبراهيم محمد شحي	مجموعة قصصية	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٧	بيادر العدد (٤٠)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٨	خاتمة الشبه	حسن أحمد الصلبي	ديوان شعر	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٥٩	مقالات في النقد والأدب	علي فايع الألمي	مجموعة مقالات	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٦٠	صورة الحجر الفلسطيني في الشعر السعودي	د. محمود إسماعيل عمار	دراسة	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٦١	بنو رزام تاريخ وحضارة	عبدالله بن علي بن عفتان	تاريخي	١٤٢٤ ٢٠٠٣
١٦٢	بيادر العدد (٤١)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٣	علي رصيف الحياة	إبراهيم مضواح الألمي	مجموعة قصصية	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٤	نادي أهما الأدبي ٢٥ عاماً من العطاء	نادي أهما الأدبي	منوع	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٥	قبلة أولى على وجنة الليل	محمد العامر الفتح	ديوان شعر	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٦	بيادر العدد (٤٣)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٧	الأسماء المستعارة للكتاب السعوديين	محمد عبدالرزاق القشعمي	دراسة	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٨	يحيى بن يوسف المكي	د. مجدي محمد الخواجي	دراسة	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٦٩	وميض الأفق	علي مفرح الثوابي	ديوان شعر	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٧٠	بيادر العدد (٤٤)	مجموعة من الكتاب	إبداعي ثقافي	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٧١	من أدب الراوية (أحمد الحضرائي)	د. عبدالله محمد الحميد	توثيق وتحقيق	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٧٢	علي جناح الغادية	د. خالد سعود الحليبي	ديوان شعر	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٧٣	علي تضاريس الرخام	علي أحمد زعله	مجموعة قصصية	١٤٢٥ ٢٠٠٤
١٧٤	كلمات حتى نصل (مقالات في الأدب والحياة)	محمد منصور الشقحاء	مجموعة مقالات	١٤٢٥ ٢٠٠٤